



**صواريخ وفيسبوك
وتيلغرام: حرب
المعلومات على أشدها**

كاص7



**عقيلة صالح
زعيم قبلي يمارس
السياسة بالبيضة
والحجر**

كاص8



**توقف القمح الأوكراني
يضع العالم العربي
على طريق ثورات الخبز**

كاص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2022/02/27

26 رجب 1443

السنة 44 العدد 12341

Sunday 27/02/2022

44th Year, Issue 12341

العرب

الجزائر تحرك ورقة الأموال المهربة لاستعادة ثقة الشارع

الجزائر - عاد النظام الجزائري إلى ورقة الأموال المهربة واستعادة رجال الأعمال الهاربين إلى الخارج في مسعى لاستعادة ثقة الشارع التي تهافتت في ظل أزمة اقتصادية حادة بدأ تأثيرها واضحا على الجزائريين من خلال ارتفاع في الأسعار بات يهدد قدرتهم الشرائية.

ووقعت الجزائر ولبنان اتفاقا قضائيا يشمل تبادل المطلوبين من طرف البلدين، وهو ما قد يمهّد لجلب وزير الصناعة السابق عبدالسلام بوشوارب، الهارب منذ العام 2019، إلى بيروت، على خلفية ضلوعه في ملفات فساد مالي وسياسي خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة.

وقالت أوساط سياسية جزائرية إن النظام دأب على تحريك ورقة الفساد وأموال الدولة المهربة كلما شعر بأنه فقد ثقة الشارع أو أن الناس بدأوا بالتامل كمدعمة لعودة الحراك الشعبي إلى الشارع واستعادة خطاب التغيير الذي نجح عبدالمجيد تبون في تهميشه الفترة الماضية من خلال المعارك الخارجية. وأشارت هذه الأوساط إلى أن النظام الجزائري لديه انطباع بأن الشارع لم تعد تعنيه المعارك مع فرنسا أو المغرب، وعلى العكس فقد بدأ وعي شعبي بالانتشار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يرى أن تلك المعارك هدفها التغطية على عجز السلطة عن التغيير، وأنه لا تمتلك أي برامج للإصلاح وتطوير أوضاع الجزائريين.

وأضافت أن السلطات الجزائرية بدأت تتكفى إلى الداخل بعد فشل التصعيد الخارجي، حيث فشلت في تحقيق مكاسب من خلال معارك الأكرة، ولم تتوصل إلى أي مكسب من تصعيدها ضد المغرب، وعلى العكس فقد قاد النظام الجزائري البلاد إلى عزلة إقليمية ودولية ليست فقط في ملف الصحراء، ولكن أيضا من خلال إدخال الغاز في اللعبة ليكتشف أن علاقات المغرب وصادقاته تمكنه بيسر من تجاوز وقف توريد الغاز، وأن الجزائر خسرت عائدات إضافية كما خسرت ثقة الحرفاء.

ويأتي الاتفاق مع لبنان في سياق مسعى النظام الجزائري لتفعيل علاقاته القضائية مع العديد من الدول، بغية تسهيل الحصول على الأشخاص المطلوبين من طرفه، وتحصيل ما يعرف بالأموال المهربة خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، لاسيما الأشخاص الذين كانوا في محبطة السياسي والمؤسساتي.

ويعتبر وزير الصناعة الأسبق عبدالسلام بوشوارب من بين الشخصيات التي أصدر القضاء الجزائري مذكرات توقيف دولية في حقها.

وصدرت في حق بوشوارب أربعة أحكام قضائية غيابية تصل عقوبتها في المجمل إلى 80 سنة سجنا نافذا، إلى جانب شخصيات أخرى محسوبة على مرحلة بوتفليقة، بينهم ضابط سامون في المؤسسة العسكرية، يأتي على رأسهم قائد جهاز الدرك السابق الجنرال الغالي بلقصر.

وكشفت السلطات الجزائرية خلال الأسابيع الأخيرة من وتيرة حجز ممتلكات وعقارات لوجوه من النظام السابق، منها وزير الصناعة المذكور، ورجل الأعمال المسجون علي حداد، وذلك بعد أن وردت تقارير حول استمرار هؤلاء في التصرف فيها رغم وقوعها تحت طائلة الحجز القضائي.

وكانت تقارير محلية قد تحدثت عن تمكن عبدالسلام بوشوارب، المقيم في لبنان، من بيع شقتين فاخرتين في باريس، بمبلغ يقارب الثلاثة ملايين يورو، رغم وقوعها ضمن لائحة المحجوزات القضائية للجزائر.

فرصة لتلعب دور الوسيط بين الطرفين لامتلاكها قنوات تواصل متينة مع كل من روسيا والولايات المتحدة، مشيرين إلى أن تحفظ أبو ظبي عن التصويت جعلها في منطقة وسطى بين الفقاء.

وما يدعم هذه الفرضية هو الاتصال الذي جرى السبت بين الشيخ عبدالله بن زايد ووزير الخارجية البريطانية ليز تروس، ووفق ما أوردته وكالة أنباء الإمارات فقد تبادل الوزيران وجهات النظر تجاه مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية وبحثا القضايا محل الاهتمام المشترك.

ويعتقد المراقبون أن فشل الدول الغربية في تقديم دعم عسكري لأوكرانيا يوازى القوة الروسية، واكتفاءها ببيانات الدعم، والتلويح بالعقوبات، كل هذا هز من صورتها وصورة حلف الأطلسي، ولأجل هذا فإن هذه الدول ستبحث عن تحرك دبلوماسي سريع يوقف المعارك ويقلص من خسائر أوكرانيا وخاصة الخسائر المعنوية للدول الغربية، وما خلفته من صدمة في العالم.

ويرى هؤلاء المراقبون أن العضو الوحيد في مجلس الأمن الذي ينطبق عليه عنصر الحياد هو الإمارات، فروسيا

الإرباك الغربي يصل مداه بمواجهة فاشلة مع روسيا في مجلس الأمن

بريطانيا تدق بدورها باب الوساطة الإماراتية بعد امتناع أبو ظبي عن التصويت



حيرة أوكرانية بمواجهة القوة الروسية

الولايات المتحدة واليابان يستنكر "باشد العبارات عدوانها على أوكرانيا" ويدعوها إلى سحب قواتها من هذا البلد "قورا".

وصوتت 11 عضوا من أعضاء المجلس الـ15 لصالح النص، بينما امتنعت عن التصويت الدول الثلاث الباقية وهي الصين والهند والإمارات العربية المتحدة. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن استخدام روسيا حق النقض هو "بقعة دم" في مجلس الأمن. واعتبر في المقابل أن دعم مشروع القرار يظهر "أن العالم يقف مع أوكرانيا"، مضيفا "الحقيقة معنا، النصر سيكون لنا".

وأوضح دبلوماسي أنه تم التخفيف من لهجة مشروع القرار قبل ساعات من التصويت وذلك من أجل "ضمان" أن تمتنع تلك الدول الثلاث عن التصويت بدلا من أن تصوت ضد النص. وبذلك حُفقت في مشروع القرار الذي تم التصويت عليه كلمة "بدن" إلى "يستتكر" وحذفت منه أيضا الإشارة إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

وقصفت القوات الروسية المدن الأوكرانية بالمدعية وصواريخ كروز السبب لليوم الثالث على التوالي.

وكدت دولة الإمارات خلال اجتماع مجلس الأمن مساء الجمعة على أن التطورات الخطيرة في أوكرانيا تقوض الأمن والسلم الإقليميين والدوليين، داعية إلى خفض التصعيد بشكل فوري وإنهاء الأعمال العدائية.

وأعربت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان صحافي السبت أوردته وكالة أنباء الإمارات (وام)، عن قلقها تجاه التداعيات المترتبة على المدنيين المتواجدين في أوكرانيا، وعلى المنطقة والمجتمع الدولي بأسره.

كما أكدت الوزارة على ضرورة وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، داعية كافة الأطراف إلى احترام القانون الإنساني الدولي، وإعطاء الأولوية لحماية المدنيين، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

وشددت السفارة لانا نسبية المتدوية الدائمة للإمارات لدى الأمم المتحدة، خلال اجتماع مجلس الأمن، على استعداد بلادها للعمل مع أعضاء مجلس الأمن لخفض التصعيد ووقف الأعمال العدائية.

وقالت "إن نتيجة التصويت اليوم (الجمعة) هي مجرد تحصيل حاصل، ولكن يجب أن تبقى قنوات الحوار مفتوحة أكثر من أي وقت مضى، ويتعين علينا جميعا السعي لتحقيق ذلك".

وكان الموقف الإماراتي مثار متابعة من الدول المعنية لمعرفة إن كانت ستصوت لصالح القرار وتقف بذلك إلى جانب الولايات المتحدة، وهو ما سعت له واشنطن من خلال اتصال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن صباح الجمعة بنظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد. لكن الإمارات تحفظت على القرار، وهو ما يعطيها وفق مراقبين ودبلوماسيين

نيويورك - بدأ الفيتو الروسي مشروع قرار أميركي أمام مجلس الأمن بشأن إدانة الهجوم على أوكرانيا، وهو ما يزيد من الضغوط على الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في غياب بدائل عسكرية لمواجهة التقدم الروسي، في وقت تستمر فيه المساعي لتحريك قناة الوساطة الإماراتية وهذه المرة من بريطانيا بعد الولايات المتحدة.

وأكدت دولة الإمارات خلال اجتماع مجلس الأمن مساء الجمعة على أن التطورات الخطيرة في أوكرانيا تقوض الأمن والسلم الإقليميين والدوليين، داعية إلى خفض التصعيد بشكل فوري وإنهاء الأعمال العدائية.

وأعربت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان صحافي السبت أوردته وكالة أنباء الإمارات (وام)، عن قلقها تجاه التداعيات المترتبة على المدنيين المتواجدين في أوكرانيا، وعلى المنطقة والمجتمع الدولي بأسره.

كما أكدت الوزارة على ضرورة وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، داعية كافة الأطراف إلى احترام القانون الإنساني الدولي، وإعطاء الأولوية لحماية المدنيين، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

وشددت السفارة لانا نسبية المتدوية الدائمة للإمارات لدى الأمم المتحدة، خلال اجتماع مجلس الأمن، على استعداد بلادها للعمل مع أعضاء مجلس الأمن لخفض التصعيد ووقف الأعمال العدائية.

وقالت "إن نتيجة التصويت اليوم (الجمعة) هي مجرد تحصيل حاصل، ولكن يجب أن تبقى قنوات الحوار مفتوحة أكثر من أي وقت مضى، ويتعين علينا جميعا السعي لتحقيق ذلك".

لانا نسبية

يجب أن تبقى قنوات الحوار مفتوحة أكثر من أي وقت مضى



النظام دأب على تحريك ورقة الفساد كلما شعر بأن الناس بدأوا بالتامل كمدعمة لعودة الحراك الشعبي

ولا زالت حملة الحرب على الفساد المفتوحة منذ انفجار قضية الكمية الضخمة من المخدرات (701 كلغ) المحجوزة في العام 2018 في ميناء وهران غرب البلاد، تعترها العديد من الشبهات، كون بعض الدوائر أدرجتها في خانة تصفية الحسابات السياسية، وتوظيف الانتقائية في توجيه الاتهام لأصحابها، على اعتبار أن بعض الشخصيات الهاربة ما زالت بعيدة عن مساعي الجلب عكس شخصيات أخرى محسوبة على نظام بوتفليقة تتم ملاحقتها بشتى الوسائل.

وكانت الوثائق المسربة في الآونة الأخيرة عن بنك "كريدي سويس" قد تحدثت عن حسابات للرئيس الراحل بوتفليقة، ولوزير الدفاع السابق أيضا الجنرال خالد نزار، تم فتحها في مطلع الألفية وغلقت في 2011 و2013، تحت ضغط موجة الربيع العربي بالنسبة إلى الأول، والملاحقات القضائية بالنسبة إلى الثاني، وقد احتوت على العديد من الملايين من الدولارات.

وكشفت بيان لوزارة العدل الجزائرية بأن "الاتفاقيتين تتعلق الأولى منهما بالتعاون القضائي في المجال الوزيري والثانية بتسليم المجرمين، وأن لقاءات للتفاوض جمعت بين وزير العدل الجزائري عبدالرشيد طوي ونظيره اللبناني العبد هنري الصوري". كما التقى الوزير الجزائري بالرئيس اللبناني ميشال عون وسلمه رسالة من نظيره الجزائري عبدالمجيد تبون.

روسيا توسع الهجوم وأوروبا تكتفي بعقوبات رمزية

وخاصة ألمانيا التي لا تبدو متحمسة للعقوبات، مشيرين إلى أن أوروبا والولايات المتحدة لم تكونا مستعدين لهذا التصعيد ليس فقط على المستوى العسكري، فهذا واضح منذ البداية أنه خيار مستبعد، ولكن على مستوى المناورة السياسية وضبط حد أدنى من التضامن للحفاظ على صورة حلف الأطلسي.

وأعربت دول الحلف عن رغبتها في إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات القادمة من روسيا.

ونقل تقرير إذاعي عن وزير الاقتصاد الاستوني تافنيس أس قوله السبت إن "إستونيا تنضم إلى مبادرة بولندا وستحظر على جميع شركات الطيران

موسكو أبطلت هجومها لوجود مقاومة أوكرانية.

وسحبت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتل التاشيرة من أعضاء المنتخب البيلاوروسي لكرة السلة قبل يومين من المباراة التي كان مقررا أن يخوضها أمام المنتخب الإنجليزي في مدينة نيوكاسل.

وكتبت الوزيرة البريطانية على تويتر "المملكة المتحدة لن ترحب بمنتخبات دول تشارك في غزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غير المبرر وغير المشروع لأوكرانيا".

ولاحظ مراقبون أن دول شرق أوروبا تدفع نحو تصعيد العقوبات فيما تحفظ دول أوروبا الغربية على أي خطوة،

في وقت أعلنت فيه روسيا عن توسيع هجومها في كل الاتجاهات داخل أوكرانيا، وبالرغم من نداءات كييف طلبا للدعم، فإن الدول الغربية ما تزال تناقش تفاصيل العقوبات التي يفترض أنها ستتخذها ضد روسيا.

ولم تغف منها سوى تفاصيل صغيرة مثيرة للسخرية من نوع تغيير مكان لقاء كرة قدم أو عدم تسليم تاشيرات لفريق كرة السلة كما أعلنت بريطانيا عن ذلك.

وقالت وزارة الدفاع الروسية السبت إن مختلف الوحدات تلقت أمرا بتوسيع الهجوم العسكري في كل الاتجاهات، وذلك بعد أن روجت تقارير غربية بأن

النقابات عامل ضغط إضافي على الحكومة المغربية

لأننا أكدنا أن الحل لمواجهة الأزمات والصدمات هو بناء الدولة الاجتماعية ومعالجة كل الأنظمة التي تخلق التفاوتات الاجتماعية والمجالية".
فيما اعتبر ميلودي موارثي، الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، أنه لا معنى لحوار اجتماعي يبتغي ابتزاز الحركة النقابية من أجل فرض قوانين تراجعية ماسة بحق العمال، كمشروع القانون التنظيمي لحق الإضراب في نسخته التراجعية، ومشروع قانون النقابات الذي يسعى في نسخته المطروحة للتدخل في الشؤون النقابية وتدجين العمل النقابي.
من جهته أكد رئيس المنظمة الديمقراطية للشغل علي لطفى لـ"العرب" على مطالب النقابة بالزيادة في الرواتب وتحسين الوضع المعيشي للطبقة العاملة وإعادة توزيع الدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية والإسراع بإخراج السجل الاجتماعي الموحد إلى حيز الوجود لرصد دقيق للفئات ذات الدخل المحدود والفقيرة وحماية الفئات الأكثر تضررا.

وتشف الاتحاد المغربي للشغل أن الاحتجاجات التي تشهدها الساحة العمالية ومعها الفئات الشعبية في المغرب في المرحلة الحالية نتيجة انهيار القدرة الشرائية للمواطنين أمام الارتفاع الموهل للأسعار، ما هي إلا تعبير عن الاحتقان الذي أصبح يهدد السلم والتماسك الاجتماعي.

وطالب ميلود موارثي الحكومة باتخاذ إجراءات مستعجلة لحماية القدرة الشرائية للعمال وعموم المواطنين، وبالتدخل لوقف الزيادات في أسعار المحروقات وبعض المواد الأساسية.

وأكد نزار البركة وزير الاقتصاد والمالية المغربي عزم الحكومة على تسوية الأمور والعمل على مواجهة كل هذه التحديات في إطار متضامن، من أجل العمل على إرساء وتكريس وتقوية الدولة الاجتماعية.

ومن المرقب أن يتجدد لقاء رئيس الحكومة بالمركزيات النقابية بعد أيام للحسم في تشكيلة اللجنة العليا للحوار، وباقي اللجان الفرعية التي سبقت في المشاكل العالقة بين الطرفين.

التشراكية بالتواصل مع مختلف الفرقاء الاجتماعيين، والانخراط في الحوار الجدي والمسؤول وكذا النقاش البناء قصد إيجاد حلول تمكن من تحسين الأوضاع المهنية والاجتماعية للموظفين، والقيام بإصلاح وتأهيل حقيقي للمنظومة الصحية الوطنية تماشيا مع أهداف المشروع الملكي الكبير المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية".
وتوج الحوار القطاعي بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية وشركائها الاجتماعيين بالتوافق على عدد من النقاط على رأسها "تحسين وضعية الأطباء من خلال تغيير الشبكة الاستدلالية للأطباء والصيدال وأطباء الأسنان بكامل تعويضاته، واستفادة المرضى من الترقية في الرتبة والدرجة، ورفع من قيمة التعويض عن الأخطار المهنية لفائدة الكوادر الإدارية وتقني الصحة".

النقابات تطالب الحكومة باتخاذ إجراءات مستعجلة لحماية القدرة الشرائية وبالتدخل لوقف الزيادات في المواد الأساسية

وكان رئيس الحكومة قد وعد خلال الحملة الانتخابية بزيادة في رواتب الأطباء بـ4000 درهم (400 دولار) ابتداء من السنة الأولى من الولاية الحكومية. وفي المقابل كشفت نقابة الاتحاد المغربي للشغل، أكبر نقابة في المغرب، أن تجربة الحوار الاجتماعي دخلت في مازق حقيقي نتيجة الخلافات والتجاذبات التي طفت على الساحة الاجتماعية الوطنية في السنوات الأخيرة، موضحة أن تجارب الحوار الاجتماعي الناجع ينبغي أن تنطلق أولا من توفير الأداة السياسية الفعلية والأجواء الملائمة، واحترام وجهات نظر الشريك الاجتماعي واقتراحاته.

وأوضح نائب الكاتب العام للكونفيدرالية الديمقراطية للشغل الهوير العلمي لـ"العرب" أن الحكومة مطالبة بمبادرات وإجراءات اجتماعية،

الرباط - لم يكن يتقصص الحكومة المغربية التي تواجه جملة من التحديات بدءا من انعكاسات جائحة كورونا على الوضع الاقتصادي إلى الجفاف الذي تشهده البلاد وصولا إلى ارتفاع أسعار المحروقات والمواد الأساسية، سوى ضغوطات النقابات التي تسعى لتسجيل حضورها في ظل هذه الأزمات.

وتسعى الحكومة لتنظيم حوار مع النقابات حيث حددت الجلسة الأولى من الحوار الاجتماعي نهاية شهر أبريل المقبل ومطلع مايو موعدا نهائيا من أجل الوصول إلى تسويات نهائية بشأن العديد من الملفات العالقة، بعد تسلم رئيس الحكومة عزيز أخنوش مذكرات نقابية.

وأعلنت رئاسة الحكومة عن مخرجات الحوار المبدئي مع المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية والتي احتضنها مقر رئاسة الحكومة الخميس والجمعة، إذ تم الاتفاق على أربع نقاط أساسية تهم منهجية الحوار والملف الاجتماعي والتشريع الاجتماعي ثم الجدولة الزمنية.

وفيما تحاول الحكومة احتواء الضغوط النقابية تستمر النقابات في التصعيد ضدها حتى قبل بدء الحوار، فإلى جانب المطالب المالية والاجتماعية، وضعت النقابات ملفات ماسسة الحوار الاجتماعي وقانون التقاعد والنقابات والإضراب على الطاولة الحكومية.

وتجاوبا مع مطالب النقابات قررت الحكومة الجمعة عدم تفعيل الاقتطاع من رواتب الموظفين الذين لم يستكملوا مسار التلقيح وذلك على ضوء الانخراط الإيجابي للموظفين بالمرفق العمومي، والتزامهم بالإجراءات المتخذة للحفاظ على المكتسبات التي حققتها البلاد في مواجهة الجائحة.

والخميس وقعت الحكومة اتفاقا مع النقابات الممثلة لقطاع الصحة تضمن حلولا لـ"الملفات ذات الأولوية" بعد سلسلة من جلسات الحوار الاجتماعي القطاعي.

ويعكس التوقيع على هذا الاتفاق حسب بلاغ للحكومة "الإرادة القوية لدى الحكومة من أجل تكريس ألية الحوار الاجتماعي واعتماد المقاربة

زيادة إنتاج النفط في ليبيا تصطدم بخلافات عون وصنع الله

وزارة النفط الليبية ترفض بيان السفارات الغربية وتصفه بـ«التدخل السافر»



لا صوت يعلو على أوامر صنع الله

الخمس، يمثل "تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للدولة الليبية ومحاولة للهيمنة على سلطة القرار للدولة الليبية وبسط سيادتها الكاملة على الثروات الوطنية وتعديا صارخا على الروح الوطنية للعاملين بقطاع النفط".

كما اعتبرت أن البيان يؤدي إلى وضع قطاع النفط والغاز داخل المعترك السياسي، مضيفة أن قيام سفراء دول أجنبية بزيارة مؤسسة اقتصادية وتكرار صدور بيانات من هؤلاء السفراء لدعم وحماية هذه المؤسسة "إخراج لهذه المؤسسة عن دورها الفني والتجاري الذي انشئت من أجله، وإحاطها في دور سياسي وإدخالها لحلبة الصراع السياسي".

وتحاول ليبيا التي تمتلك أكبر احتياطي نفطية في أفريقيا، طي صفحة عقد من الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011. وبعد فترات من الانخفاض الحاد، عاود الإنتاج الارتفاع ليصل إلى 1.2 مليون برميل يوميا، مقارنة بـ1.6 إلى 1.6 مليون برميل قبل عام 2011.

ويتوقع مراقبون أن يتطور الصراع بين صنع الله وعون وهو ما قد يقود إلى توقف الإنتاج خاصة وأن الحقول تقع تحت سيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي تربطه علاقات جيدة بروسيا كما تقول تقارير غربية إن مرتزقة فاغنر يحرسون بعض حقول النفط.

وكان حقل نفطي وسط البلاد قد تعرض للتخريب والنهب وسط شكوك في أن يكون الهدف من ذلك عرقلة إنتاج النفط. وأكدت شركة الزيتية للنفط الأربعا، تعرض حقل الصباح النفطي جنوب ميناءي السدرة ورأس لانوف إلى التخريب والنهب.

وأوضحت الشركة أن الأعمال التخريبية طالت مرافق الحقل والمعدات السطحية وكابلات الكهرباء وحجرات التحكم وسكن العاملين. وبثت صفحة الشركة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، مقطعاً مصورا أظهر حجم التخريب والدمار الذي تعرض له الحقل.

وأشار البيان إلى جهود العاملين في الشركة من أجل استعادة الإنتاج في مواقعها النفطية، لافتا إلى أن "الأبدي الأئمة أبت إلا أن يستمر التخريب، لتقطع الطريق أمام فرصة زيادة الإنتاج، وعودة توقف الحقول".

لا يعير رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله أي اهتمام لرفض وزير النفط محمد عون للضغوط الغربية على ليبيا لزيادة إنتاج النفط ويبدل كل ما في وسعه للاستجابة لتلك الضغوط، خاصة بعد أن أصدرت البعثة الأممية وخمس سفارات غربية بيانا بدأ دعما لصنع الله ما يهدد بإمكانية توقف ضخ النفط في البلاد من جديد.

طرابلس - اصطدمت مساعي رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله إلى زيادة الإنتاج لتلبية مطالب أميركية وأوروبية برفض وزير النفط محمد عون، الذي يقول إن ليبيا يجب أن تلتزم الحياد في الأزمة الروسية - الأوكرانية، وهو ما دفع سفارات الولايات المتحدة ودول أوروبية للتدخل لصالح صنع الله الذي التجأ إلى الشركات الخاصة للمساهمة في تنفيذ مشاريع مؤسسة النفط.

ودعت الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا الجمعة مختلف الأطراف في ليبيا إلى الحفاظ على "الطبيعة غير السياسية" للمؤسسة الوطنية للنفط.

وحضت الدول الخمس في بيان مشترك نشرت نسخة منه بالعربية، على احترام "الوحدة والنزاهة والاستقلال والحفاظ على الطبيعة غير السياسية والتقنية للمؤسسة الوطنية للنفط".

ورحبت سفارات هذه الدول بـ"التزام المؤسسة الوطنية للنفط بتحسين الشفافية المالية"، وحذرت من الأعمال التي تقوضها "وشددت على ضرورة تجنب مثل هذه الأعمال التي قد تشكل تهديدا لسلم ليبيا وأمنها واستقرارها" بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن الدولي.

وبدورها أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا السبت، دعما لاستقلال المؤسسة الوطنية للنفط، وذلك لـ"ضمان أن تعود الموارد الليبية بالنفع والفائدة على جميع الليبيين". وقالت البعثة في بيان إن هذا الدعم يأتي من مجموعة العمل الاقتصادية لعملية برلين التي تضم كلا من مصر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والبعثة الأممية.

وتأتي هذه الدعوة على خلفية توتر شديد بين صنع الله وعون بسبب خلاف على ما يبدو بشأن زيادة الإنتاج. وقال عون في تصريحات لوكالة "بلومبيرغ" إن ليبيا وبسبب الظروف التي تمر بها تسعى إلى أن تكون محايدة ولا تنحاز إلى أي طرف في الصراع الروسي - الأوكراني رغم دعوة الولايات المتحدة لها إلى زيادة الإنتاج.



مطالب بالجملة

الخليجيون على الحياد في حرب أوكرانيا: لا مع موسكو ولا واشنطن

تكامل في الاستراتيجيات بين موسكو وعواصم الخليج وبرود في العلاقة مع واشنطن

لم تبادر دول الخليج إلى إعلان دعمها للموقف الأمريكي مما يجري في أوكرانيا، وهي إشارة ذات دلالة بالغة بأن الخليجيين أخذوا مسافة من واشنطن وبدأوا فعلياً بتنفيذ استراتيجية تنويع الشركاء التي جعلتهم أقرب إلى روسيا لمعطيات من بينها الشراكة في تحالف أوبك+، وكذلك الموقف من التيارات الإسلامية المتشددة.

كما أعلنت وزارة الخارجية الروسية على تويتر أن الوزير الإماراتي سيرجور موسكو الاثنين "لتعزيز العلاقات". والخميس، اليوم الذي بدأت فيه روسيا هجوماً برياً وجوياً ضد أوكرانيا، امتنعت الكويت وقطر عن انتقاد موسكو مباشرة واكتفتا بإدانة العنف، بينما لم تعلق السعودية وعمان والبحرين بعد.

حليف أيديولوجي

على مدى أكثر من سبعة عقود، لعبت الولايات المتحدة دوراً محورياً في الشرق الأوسط الذي تمرّقه الصراعات، وعملت بشكل خاص على حماية دول الخليج الغنية بالنفط ضد تهديدات جماعات مسلحة ودول، على رأسها إيران.

غير أن الولايات المتحدة بدأت في السنوات الأخيرة الحد من انخراطها العسكري في المنطقة، حتى عندما تعرّض أقرب حلفائها إلى هجمات، وخصوصاً منشآت شركة أرامكو السعودية النفطية العملاقة من قبل المتمردين اليمنيين المتحالفين مع طهران في عام 2019، ومنذ أسابيع قليلة أيضاً استهداف مواقع في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

وترى غادال أن دول الخليج "تدرك أنها في حاجة إلى تنويع تحالفاتها للتعويض عما يُنظر إليه على أنه تراجع الولايات المتحدة في المنطقة".

في المجال السياسي أيضاً، تقلبت العلاقة بين الحلفاء. وشهدت السعودية والإمارات، وهما حليفتان تاريخيتان للولايات المتحدة وتستضيفان قوات أميركية، تغيير علاقاتهما مع واشنطن على خلفية صفقات الأسلحة وتغير استراتيجية واشنطن الأمنية من خلال التلويح بترك الخليج والتركيز على شرق آسيا، ما اعتبره الخليجيون تحليلاً عليهم خاصة مع تزامن هذا الموقف مع تقدم المفاوضات حول النووي الإيراني

دبي - في الماضي، كان من السهل على دول الخليج دعم طرف ما، بين الولايات المتحدة وروسيا، في الحرب الأوكرانية، لكن العلاقات المتنامية مع موسكو تجبر هذه الدول اليوم على تحقيق توازن صعب في مواقفها. فبينما سارع العالم لإدانة غزو روسيا لجارتها الأصغر، التزمت دول مجلس التعاون الخليجي الثرية، بما في ذلك السعودية والإمارات، الصمت إلى حد كبير.

وبحسب خبراء في شؤون الشرق الأوسط، فإن إجماعها عن إدانة روسيا أو تأييد الغرب، أمر يمكن تفهمه بالنظر إلى ما هو على المحك: الطاقة والاقتصاد والأمن.

العلاقات الاقتصادية بين

الخليج وروسيا ليست

وحدها التي تنمو، بل

الروابط العسكرية والتقارب

في القضايا الإقليمية

وتقول الخبيرة في الشؤون الخليجية والباحثة في معهد مونتن الفرنسي أن غادال إن "العلاقات الاقتصادية بين هذه الدول وموسكو ليست وحدها التي تنمو، بل الروابط الأمنية كذلك".

ومساء الجمعة امتنعت الإمارات، إلى جانب الصين والهند، عن التصويت على مشروع قرار أمريكي والياني في مجلس الأمن الدولي يدين الغزو الروسي لأوكرانيا ويطلب موسكو بسحب قواتها.

وتحدّث وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان مع نظيره الأمريكي أنطوني بلينكن في اتصال هاتفي وبحثاً "التطورات العالمية"، بحسب بيان رسمي إماراتي، دون ذكر أوكرانيا. ولم يتّضح ما إذا كان الاتصال جرى بعيد التصويت.



تحالف ناشئ

وتوضح والد "تحشّي دول الخليج الإضرار بهذه العلاقة وتوسيع للحفاظ على المشاركة الروسية في أوبك+ (...). ففي حال تركزت روسيا المجموعة، من المحتمل أن ينهار الاتفاق بأكمله".

وعلى الرغم من دعوات بعض مستوردي النفط الرئيسيين لمنتجي الخام لزيادة الضخ والمساعدة في استقرار الأسعار المرتفعة، لم تبد الرياض، أحد أكبر مصدري النفط في العالم، أي اهتمام فعلي في ذلك.

وترى والد أن "التزام الصمت بشأن العمليات الروسية في أوكرانيا هو على الأرجح أفضل ما يمكن القيام به في الوقت الراهن"، لكن "هذا الموقف البراغماتي قد يصبح غير مقبول في حال ضغط القادة الغربيون على (دول الخليج) لتحديد مواقفهم".

الإمارات والسعودية، وفقاً لإحصائيات رسمية.

ولطالما كان يُنظر إلى الإمارات على أنها نقطة جذب للاستثمارات الروسية، ووجهة النخب الروسية لقضاء العلاقات.

وبصفتها لاعباً رئيسياً في أسواق الطاقة فإن كافة دول مجلس التعاون الخليجي تقيم علاقة مع روسيا في مجال الطاقة، بينما تقود الرياض وموسكو منذ سنوات تحالف "أوبك+"، حيث تتحكمان معاً في الإنتاج لتحقيق استقرار في سوق الأسعار.

وفقاً للباحثة في معهد "المجلس الأطلسي" إيلين والد فإن "الأعضاء العرب في أوبك في وضع صعب من الناحية الدبلوماسية، حيث أن الحفاظ على اتفاق "أوبك+"، الذي يسيطر على كميات الإنتاج، "في طليعة اعتباراتهم"

عندما يتعلّق الأمر بالمنطقة. فكلهما كان حريصاً على احتواء الإسلام السياسي".

وضع صعب

رغم التعاون الأمني المتزايد مع روسيا، المنخرطة بشكل مباشر في الصراعين السوري واليمني، يعتبر كريغ أن معظم دول مجلس التعاون الخليجي تبقى أمنها في أيدي الولايات المتحدة، لكنها "بدأت في تنويع العلاقات مع منافسي الأميركيين وخصوصهم في مجالات أخرى".

وقد قفزت التجارة بين روسيا ودول مجلس التعاون الخليجي من حوالي 3 مليارات دولار في عام 2016 إلى أكثر من 5 مليارات دولار في عام 2021، غالبيتها مع

دون وجود ضمانات في ما يخص أمن المنطقة من التهديدات الإيرانية.

وأدى مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول عام 2018 إلى توتر في العلاقات بين واشنطن والرياض، فيما هدّدت الإمارات مؤخراً بإلغاء صفقة ضخمة على طائرات مقاتلة أميركية من طراز "أف-35".

ويقول الخبير في شؤون الشرق الأوسط والأستاذ المحاضر في "كينغز كوليدج" في لندن أندرياس كريغ "يُنظر إلى روسيا على أنها حليف أيديولوجي بعدما أصبحت قيود حقوق الإنسان الأميركية المرتبطة بالدعم الذي تقدّمه (واشنطن)، مسألة شائكة أكثر من أي وقت مضى".

ويرى أن هناك مثلاً "تكاملاً في الاستراتيجيات بين موسكو وأبوظبي

المهاجرون الأفارقة في اليمن.. جحيم في صنعاء ومعاناة قاسية في عدن

ويعد اليمن وجهة لمهاجرين من دول القرن الأفريقي، لاسيما إثيوبيا والصومال، ويهدف الكثير منهم إلى الانتقال في رحلة صعبة إلى دول الخليج، خصوصاً السعودية.

وقالت بيزاويت تديروس، وهي مهاجرة إثيوبية "قدمنا إلى اليمن الذي يعيش على الحرب، وأصبح حالنا كالمستجير من الرمضاء بالنار.

وأضافت "قبل قدومنا إلى عدن كنا في صنعاء، لكن السلطات الحوثية مارست ضدينا كل أساليب القهر والإذلال، إذ قامت بتجميع المهاجرين الأفارقة في مركز للاحتجاز، وطلبت

صنعاء - لم يدر في خلد عشرات الآلاف من المهاجرين الأفارقة وهم يخوضون رحلة العذاب والموت للوصول إلى اليمن، بحثاً عن مكان آمن، بان واقعاً أكثر إبلاً ينتظروهم.

ويرمي نساء وأطفال باجسادهم المتعبة على الأرصفة والطرقات، وقد نال الجوع من أكثرهم، بحثاً عن شجرة يستظلون تحتها أو جدار يحتمون به بعدما اشتد الوجع بغاليتهم وازداد إحساسهم باليتم في بلد هو الآخر يبحث عن منفذ للحياة، جراء الحرب الدائرة في البلاد منذ نحو سبعة أعوام.



أوضاع صعبة

عن توفير الحاجات الضرورية للسكان المحليين، وعمليات النزوح الداخلية، فإن دخول الأفارقة بهذه الصورة الكبيرة فيه تهديد للأمن والسلم المجتمعي".

وأبدى الشيباني تخوفه من حدوث موجة هجرة جديدة في ظل المعارك الحالية في إثيوبيا، واستغلال الناس من خلال الزج بهم في المعارك، كما حصل من جانب الحوثيين، مقابل حصولهم على المال، وبالتالي فإن وضعهم مثل القنبلة الموقوتة التي ستفجر في أي لحظة".

من جانبها، قالت منظمة الهجرة الدولية إن "عدد الأفارقة الذين قدموا إلى اليمن منذ اندلاع المعارك في سبتمبر 2014 بلغ 140 ألفاً، وجميعهم يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة".

وكانت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة أعلنت عن وصول أكثر من 16 ألف مهاجر أفريقي إلى اليمن، في الفترة الممتدة من يناير إلى

سبتمبر 2021، مقارنة بـ32 ألفاً و122 مهاجراً وصلوا إلى البلاد خلال الفترة ذاتها من العام 2020.

ولفت إلى أن "معظم المهاجرين الواصلين إلى اليمن يواجهون مخاطر شديدة، إذ يعدون من أكثر الفئات المحرومة والمهمشة".

ويشهد اليمن حرباً منذ نحو سبع سنوات أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، وبيات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

وبحسرة كبيرة، تحدث محمد الخضري، مهاجر إثيوبي، إلى "الأناضول" قائلاً "فقدت في هذا المكان الموحش أحد أولادي بعد سبعة أشهر من ولادته بسبب برودة الطقس، وعدم قدرتي على توفير ما أعطي به جسده الغض".

وأضاف "بسبب الضرب المبرح التي تعرضت له زوجتي من جانب الحوثيين، فقدت زوجتي حاسة السمع تماما، كما أن لي طفلين آخرين في صنعاء لا أعرف عنهما شيئاً".

اليمن وجهة لمهاجرين

من دول القرن الأفريقي،

ويهدف الكثير منهم إلى

الانتقال في رحلة صعبة

إلى دول الخليج

وقال نائب وزير حقوق الإنسان في الحكومة الشرعية سمير الشيباني إن "مشكلة المهاجرين الأفارقة في اليمن عويصة ومتشعبة، فهناك مهاجرون شرعيون يحملون بطاقات المفوضية السامية. وثمة آخرون، وهم الأكثر، غير نظاميين".

ولفت إلى أن "عملية ترحيل هؤلاء إلى بلدانهم صعبة، إذ أن القانون الدولي يمنع إجبارهم على العودة، والقليل منهم يرغب في العودة إلى ديارهم".

وأوضح أنه "في ظل ظروف الحرب التي تمر بها البلاد، وعجز السلطات

وأضافت "أمر مؤسف ومؤلم أن يتم ذلك على مرأى ومسمع من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة الهجرة الدولية".

وتابعت "الحال في عدن لم يكن أفضل مما كنا عليه في صنعاء، فحين طرقتنا أبواب منظمات الأمم المتحدة لمساعدتنا، كان الرد صامداً، إذ قيل لنا: بإمكان الرجال العمل في غسل السيارات، والنساء يستطعن الوقوف على أبواب المساجد، لطلب المساعدات".

من جانبه، روى المهاجر الأفريقي منصور علي محمد رحلة عذابه صعبة الآلاف من المهاجرين إلى عدن، جنوبي البلاد، وقال "أخذونا بالقوة ورجّأوا بالكثيرين في سيارات مكشوفة، ورمونا في آخر منطقة فاصلة بين سيطرة الحوثيين والحكومة، بعدما أجبرونا على التوقيع بعدم العودة إلى صنعاء، أو يتم هدر دماننا".

وأضاف "منذ وصولنا إلى عدن، لم يلتفت أحد إلى معاناتنا، فجلسنا نقيم في الشوارع والمقاهي والأمكنة العامة، إذ لا مسكن، ولا مطعم، ولا مشرب ولا تطبيق، حتى النوم على الأرصفة بات صعباً وغير متاح".

وأشار إلى أنه "حين تم نقلنا من صنعاء، أخذوا كل من قابله أمامهم وتركوا من استطاع الهرب. وبالتالي، هناك أطفال في صنعاء وأمهاتهم بعدن، زوجات في صنعاء والأزواج هنا، ولا يستطيع كل طرف الالتحاق بالآخر".

وتابع "نشعر بحزن كبير أن الكثير منا غير قادر على زيارة ابنه أو زوجته في صنعاء، والعكس صحيح".

دفع ألفي دولار أميركي عن كل شخص، أو الذهاب إلى الجبهة لقتال القوات الحكومية".

وتابعت "البعض دفع المبلغ، والغالبية لم تستطع، فأخذ الحوثيون العشرات منهم إلى جبهات القتال، فيما امتنع 450 شخصاً عن الذهاب، فبقوا رهن الاحتجاز".

وأشارت إلى أن "المحتجزين نفذوا ذات يوم إضراباً عن الطعام، وحصل خلاف مع أحد الحراس، فرمى بقنبلة داخل المعتقل، ما أدى إلى احتراق المبنى ومقتل 450 شخصاً من الأرومو (المسلمين) كانوا داخله، منهم من توفي في الحال".

وفي السابع من مارس 2021، أسفر حريق مميت في مركز احتجاز مكثظ بالمهاجرين واللاجئين الأفارقة بصنعاء عن مقتل العشرات، وفق تقارير لمنظمات حقوقية حينها، منها "منظمة مواطنة لحقوق الإنسان" (يمنية غير حكومية).

قالت بيزاويت "بعد الحادثة نفذ أهالي الضحايا اعتصاماً أمام مقر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، للمطالبة بتسليم الجثث والقيام بمراسم الدفن، إلا أن رد المفوضية كان صامداً، إذ قالوا لنا: لا نستطيع أن نفعل لكم شيئاً، هذه سلطة حاكمة عليكم العودة إلى دياركم".

ولفتت إلى أنه "بعد نحو شهر، قامت سلطة الحوثيين بفض الاعتصام بصورة وحشية مستخدمة المئات من الجنود والعشرات من المدرعات، ما أدى إلى إصابات كثيرة، وتسبب بجروح وندوب غائرة في نفوس الجميع".

بايدن وأوكرانيا ونص البير

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



ليس هناك من وصف دقيق وعادل للموقف الذي اتخذته الرئيس الأميركي جو بايدن من الهجوم العسكري الروسي الصارخ والعاجل والمجلجل على أوكرانيا أفضل من المثل الشعبي العربي القديم (وصلتينا لنص البير وقطعتي الحبل بينا).

وقبل أن نمضي قدما ينبغي القول إن أوكرانيا أمام روسيا، أولا وأخيرا، سمكة صغيرة أمام حوت متوحش ضخم لا يقاوم.

ومؤكد أن الشعب الأوكراني قد اكتشف أخيرا أن الذي ينتظر مواقف حازمة حاسمة من حلفائه الأميركيين والأوروبيين مثل الذي يريد أن يحفظ الماء بغربال.

لقد جنى عليه اثنا عشر حلف الأطلسي والرئيس الأوكراني (الأهمل) الذي بالغ في استغراقاته للرئيس الروسي فلاديمير بوتين الطامع والمتنظر للفرصة المواتية لاستعادة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة، متوهماً بأن الولايات المتحدة ودول أوروبا لن تخذله، ولن تدعه يواجه العاصفة وحيدا، ولن تسمح لروسيا بغزوه، لا الآن ولا بعد سنين.

والأكثر مرارة لدى الشعب الأوكراني أن الرئيس الأميركي وحلفاءه رؤساء دول حلف الأطلسي كانوا عارفين بنوايا بوتين، وحددوا موعد غزوه المنتظر، ولم يفعلوا سوى اللجوء إلى سلاح العقوبات الذي يعرف العالم، وخاصة الإيرانيون، أنه سلاح خائب ليس له قيمة، وستنظر الدول التي لجأت إليه إلى التراجع عنه، إن لم يكن بعد عام أو اثنين فيعد ثلاثة، بعد أن يكون بوتين قد ابتلع نصف أوكرانيا، وربما كلها، وربما معها دول أخرى مؤمن بأنها أملاك الأميركيين والأوروبيين، وحين وقت استرجاعها.

فلا هم ملكو الشجاعة الكافية فضمو أوكرانيا إلى حلف الأطلسي وأحرجوا بوتين، وجعلوه يعرف حده ويقف عنده، ولا هم امتنعوا عن تهديد الأمن القومي الروسي بما أغرقوا به الدولة الأوكرانية بالأسلحة والذخيرة واقمار التجسس والإذاعات السرية العدائية الموجهة من أوكرانيا إلى الشعب الروسي.

قلو أن العقوبات، حتى لو كانت أقسى من العقوبات التي فرضتها على النظام الإيراني الإدارات الأميركية المتعاقبة، وأخرها إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، لهدأت خواطر الأوكرانيين، ولأطمأنوا إلى أن بوتين سيركع أخيرا ويحمل أغراضه ويعود إلى منزله بهدوء. فحالة دقيقة وخطيرة من هذا النوع كانت بحاجة إلى شجاعة الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي الذي اكتشف صواريخ سوفياتية على الأراضي الكوبية عام 1962 موجهة نحو المدن الأميركية، فأمر بتحريك أسلحته النووية مهددا كوبا بغزوها وتدمير تلك الصواريخ إن لم تسارع إلى إعادتها إلى مرسئها على الفور.

وكان الزعيم السوفياتي خروتشوف يعلم بأن الولايات المتحدة تمتلك صواريخ نووية متوسطة وطويلة المدى تستهدف الاتحاد السوفياتي متمركزة في تركيا. وقد أراد أن يتخذ من كوبا مقرا في "حديقة العم سام الخلفية" بهدف الإزعاج والتجسس والمساومة.

ثم فرض كينيدي حصارا بحريا على كوبا لمنع السفن السوفياتية من إدخال صواريخ نووية جديدة إلى الجزيرة.

وكان من نتيجة هذا الموقف الحازم أن عادت السفن العشرية السوفياتية أدراجها لتجنب المواجهة المباشرة مع البحرية الأميركية.

وفي السادس والعشرين من أكتوبر 1962 تلقى كينيدي رسالة من خروتشوف يعده فيها بإزالة مواقع إطلاق الصواريخ إذا وافقت الولايات المتحدة على رفع الحصار عن كوبا، ولن تقوم بغزوها.

وفي السابع والعشرين منه رسالة ثانية من خروتشوف تقول إن مواقع إطلاق الصواريخ ستتم إزالتها فقط إذا أزيلت الولايات المتحدة صواريخها الموجودة في تركيا.

وفي الثامن والعشرين منه صدرت رسالة أخرى أذيعت على راديو موسكو وافق فيها خروتشوف على إزالة جميع الصواريخ من كوبا وإعادتها إلى الاتحاد السوفياتي.

ومن أجل ضمان سهولة الاتصال بين واشنطن وموسكو، في حالة نشوب صراع في المستقبل، تم إنشاء خط ساخن يؤمن اتصالا هاتفيا مباشرا بين البيت الأبيض والكرملين. ويا دار ما دخلك شر.

إن بوتين لم يكن بحاجة إلى جهد جهيد ليقبض جديدا بايدن، ويتبين بأنه لن يتخذ قرارات جريئة وحازمة وحاسمة كتلك التي اتخذها جون كينيدي قبل سنتين سنة بالتمام والكمال، والتي كانت بشكل أو بآخر مقدمة لحرب باردة تكثرت أخيرا بانهايار الاتحاد السوفياتي، وخرج جمهوريات عديدة كانت ملحقة به، وانتقلها إلى المعسكر الغربي الرأسمالي الديمقراطي، وانضمام أغلبها إلى الاتحاد الأوروبي والاحتماء به والاستفادة من استثماراته ومشاريعه التي نقلت شعوبها من حالة الفقر والضيقة وخفق الحريات إلى عالم المال والاقتصاد الحر والديمقراطية والسلام.

مؤكد أن الشعب الأوكراني قد اكتشف أخيرا أن الذي ينتظر مواقف حازمة حاسمة من حلفائه الأميركيين والأوروبيين مثل الذي يريد أن يحفظ الماء بغربال

شيء آخر، إن الموقف غير الحازم وغير الحاسم الذي اتخذته بايدن من الغزو الروسي الأخير لم يخيب آمال الأوكرانيين فقط، بل أصاب حلفاء الولايات المتحدة الأصدقاء وخصوصا شعوبنا العربية المبتلاة بالذئاب الإيرانية بالخيبة والخذلان.

فإن كان النظام الإيراني، قبل اليوم، قد احتل أربع عواصم عربية، ومارس كل أنواع الإزهاق والعدوان على دول المنطقة الأخرى، فإنه بعد أن تأكد من أن بايدن لن يتجد أحدا لو قرر الحرس الثوري أن يحتل دولة عربية خاضعة أسوة بحليفه الروسي، خصوصا في أعقاب العودة إلى الاتفاق النووي القديم ورفع العقوبات، مع عدم المساس بالممارسات العدوانية الإيرانية في المنطقة.

فقد أصبح مؤكدا الآن أن اليمنيين والبنانيين والعراقيين والسوريين والسعوديين والإماراتيين والبحرينيين والكويتيين لن يتلقوا سوى الأقوال الطائرة في الهواء، بدل الأفعال الحقيقية المسلحة بالبارود.

مؤكد أن الشعب الأوكراني قد اكتشف أخيرا أن الذي ينتظر مواقف حازمة حاسمة من حلفائه الأميركيين والأوروبيين مثل الذي يريد أن يحفظ الماء بغربال

شيء آخر، إن الموقف غير الحازم وغير الحاسم الذي اتخذته بايدن من الغزو الروسي الأخير لم يخيب آمال الأوكرانيين فقط، بل أصاب حلفاء الولايات المتحدة الأصدقاء وخصوصا شعوبنا العربية المبتلاة بالذئاب الإيرانية بالخيبة والخذلان.

فإن كان النظام الإيراني، قبل اليوم، قد احتل أربع عواصم عربية، ومارس كل أنواع الإزهاق والعدوان على دول المنطقة الأخرى، فإنه بعد أن تأكد من أن بايدن لن يتجد أحدا لو قرر الحرس الثوري أن يحتل دولة عربية خاضعة أسوة بحليفه الروسي، خصوصا في أعقاب العودة إلى الاتفاق النووي القديم ورفع العقوبات، مع عدم المساس بالممارسات العدوانية الإيرانية في المنطقة.

فقد أصبح مؤكدا الآن أن اليمنيين والبنانيين والعراقيين والسوريين والسعوديين والإماراتيين والبحرينيين والكويتيين لن يتلقوا سوى الأقوال الطائرة في الهواء، بدل الأفعال الحقيقية المسلحة بالبارود.

مؤكد أن الشعب الأوكراني قد اكتشف أخيرا أن الذي ينتظر مواقف حازمة حاسمة من حلفائه الأميركيين والأوروبيين مثل الذي يريد أن يحفظ الماء بغربال

شيء آخر، إن الموقف غير الحازم وغير الحاسم الذي اتخذته بايدن من الغزو الروسي الأخير لم يخيب آمال الأوكرانيين فقط، بل أصاب حلفاء الولايات المتحدة الأصدقاء وخصوصا شعوبنا العربية المبتلاة بالذئاب الإيرانية بالخيبة والخذلان.

فإن كان النظام الإيراني، قبل اليوم، قد احتل أربع عواصم عربية، ومارس كل أنواع الإزهاق والعدوان على دول المنطقة الأخرى، فإنه بعد أن تأكد من أن بايدن لن يتجد أحدا لو قرر الحرس الثوري أن يحتل دولة عربية خاضعة أسوة بحليفه الروسي، خصوصا في أعقاب العودة إلى الاتفاق النووي القديم ورفع العقوبات، مع عدم المساس بالممارسات العدوانية الإيرانية في المنطقة.

فقد أصبح مؤكدا الآن أن اليمنيين والبنانيين والعراقيين والسوريين والسعوديين والإماراتيين والبحرينيين والكويتيين لن يتلقوا سوى الأقوال الطائرة في الهواء، بدل الأفعال الحقيقية المسلحة بالبارود.

الإعلام العربي غرق في التفاصيل وخشي عواقب التحليل

أزمة أوكرانيا تجر المحطات الفضائية العربية إلى أجندة مواقع التواصل



تعامل تبسيطي مع الصراع

على مواقع التواصل هي التركيز على معالجة الغزو بعمق والتوقف عند الملفات الجوهرية والأسئلة الكبيرة التي فجرها.

لا يهتم المشاهد كثيرا أن يطل عليه المراسل/ المراسلة بتكرار ما سبق أن تم اجتراره في نشرته سابقة وإعادة التفاصيل التي لا تحوي سوى القليل من الأحداث الجديدة، فالعبارة ليست في كم التفاصيل التي يسردها أو حجم الأماكن التي زارها أو نوع الخسائر التي رصدها، لكن بما يحوي كل ذلك من تحليل يفسر ما جرى.

غاب التفسير العميق عن الكثير من المحطات العربية بشأن جوهر الأزمات، فهناك خلفيات كانت بحاجة إلى مهارات خاصة من المراسلين والمحللين ويتولون التطرق إلى الموضوعات المركزية في الأزمة بما يتجاوز الحدود المعلنة عنها، فالمشاهد العربي مثلا لا يعلم شيئا عن العلاقة الثقافية بين روسيا وأوكرانيا، والتباين الحاصل بين النخب في البلدين، وشكل النظام السياسي في كليهما والقوى المؤثرة فيه، ناهيك عن خارطة العالم بعد الغزو، بما يتجاوز حدود التنازل بطريقة هامشية.

يمثل الغوص في القضايا الكبرى بمختلف أنواعها مع ربطها بالتطورات أهمية للمشاهد العربي الباحث عن المعرفة، فلم تعد ثقافة "التيك أوي" كافية لشريحة كبيرة من الجمهور الذي يريد فهم المكونات الحقيقية للصراع وأبعادها وتداعياتها.

ربما تكون الأزمة نفسها أسهمت بدور مهم في هذا القصور، فلا يوجد في المنطقة العربية العدد الكافي من المحللين القادرين على التعاطي معها بعمق وموضوعية، كما أن حاجز اللغة أسهم بدور آخر في فضح هذا العجز، وهو ما جعل الكثير من المحطات تلجأ إلى الكم وتتجاهل النوع.

إذا كانت الحرب في أوكرانيا يمكن فهم دواعي قصور التحليل فيها، وهو عذر يمكن أن تغلب عليه المحطات ذات الإمكانيات الهائلة في الترجمة، فإن تكرار الوضع في الأزمات العربية ذاتها يؤكد أن المسألة بعيدة عن الوفرة المادية، إنما هي مهنية وسياسية وجلبت عليها بعض المحطات التي ارتضت أن تجري وراء التفاصيل لأجل "الشو" الإعلامي وإبهام المشاهدين أنها تستطيع الوصول إلى أبعد نقطة في أي أزمة.

من التطورات الميدانية وحتى ردود الأفعال في العواصم التي لها علاقة بها، مثل واشنطن وبرلين وباريس ولندن، فقد كان هناك حرص واضح على زيادة النواذ في ظل وجود قناعة بأنه كلما زاد العدد زاد الكيف أيضا.

لم تنظر هذه المحطات بدقة إلى ما يهيم المشاهد العربي وتجاهلت أن كثرة التفاصيل ينسب بعضها بعضا ويصيبه بالملل بعد فترة قصيرة عندما يجد نفسه يدور في حلقات مفرغة بين صاروخ سقط على منطقة في خاركييف ودبابه على مشارف كييف، وبين إعلان أوكرانيا أنها أسقطت طائرة سوخوي 35 أو أسرت عددا من الجنود الروس.

الاستغراق في التفاصيل في مثل هذه الأحداث وغيباب التفسير والتحليل وإلقاء الضوء على قضايا الحرب يعني ضياع الوقت

لا أحد يستغني عن التفاصيل في مثل هذه الأحداث الكبيرة عندما تكون هناك ضرورة، لكن الاستغراق فيها إلى الدرجة التي يغيب معها التفسير والتحليل وإلقاء الضوء على القضايا الجوهرية في الحرب فهذا يعني ضياع المزيد من الوقت.

فلا يوجد المشاهد العربي الذي يستطيع أن يتسمر أمام الشاشة لفترة طويلة، وهو يملك جهاز موبايل يساعده على أن ينقل له نبض الكثير من تفاصيل الشوارع والميادين والبيوت ومواجه الناس في بقع كثيرة من البلد الذي يقع فيه الصراع.

دشنت حرب أوكرانيا الدور الريادي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي، والتي دخلت مجال المنافسة من بابها الواسع بقدرتها على نقل الكثير من الأحداث أسرع من القنوات الفضائية، ورأينا بعض المراسلين الذين يطلون من النواذ المتباينة على الشاشة وهم ينقلون التفاصيل عن المنصات من أجهزة الموبايل التي يقبضون عليها في أيديهم وهم على الهواء مباشرة. كشفت هذه الوقائع المتكررة عن تحويل المحطات الفضائية إلى أشبه برهينة لمنصات التواصل الاجتماعي، لذلك كانت الإضافة النوعية التي يمكن أن تقدمها القنوات وتتفوق فيها

الفضائيات العربية تعاملت مع ما يجري في أوكرانيا بأسلوب تبسيطي يقوم على نقل التفاصيل بشكل متشابه ومكرر ودون تقديم تفسيرات وتحليل عميقة للصراع مع روسيا، وهو ما يدفع المشاهد إلى الملل والبحث عن تفسيرات مواقع التواصل التي هي أقرب إلى الانطباع والمواقف المسبقة.

الخبراء والمحللين والسياسيين والدبلوماسيين، تناولوا التطورات أيضا بشرح أقرب إلى الوصف، وحاول البعض تقديم تصورات مختلفة نوعا ما، كلها استغرقت الوقت في التطرق للتفاصيل الدقيقة لما يجري على الأرض للمشاهد.

تستوجب طبيعة العمل الإعلامي متابعة سريعة للتطورات، ففي ظل السياق بين المحطات الناطقة بالعربية ودخول منصات التواصل الاجتماعي مجال المنافسة في هذه الحرب، تحاول كل منها أن تجد لنفسها موطئ قدم لجذب شريحة كبيرة من المشاهدين، وتصوير ما تقدمه على أنه أفضل تغطية ممكنة من خلال التركيز على زيادة عدد النواذ على الشاشة، حتى ولو كانت صامتة وتبدو الكاميرا مصوبة نحو لقطة واحدة لا تتغير لفترة طويلة.

قامت إحدى المحطات ذات الإمكانيات المتواضعة بالاعتماد على صور متعددة من وكالات الأنباء وثبتت نحو ست من النواذ الصامتة للإيحاء بأنها متواجدة على الأرض، وحاولت أن تروج لمشاهدتها أنها قادرة على المنافسة مع المحطات الكبرى، وهي مسألة من السهولة اكتشافها عندما يضبط المشاهد على جهاز التحكم لتغيير المحطة ويرى أخرى بها سبعة نواذ يطل من كل منها مراسل أو مراسلة من الميدان.

تمثل الحروب والصراعات والنزاعات الساخنة موسم رواج للقنوات الفضائية الناطقة بالعربية، فقد جاء إنطلاق الكثير منها مع اندلاع حربي العراق الأولى والثانية، عامي 1991 و2003، ثم توالى الانتشار بدرجات متفاوتة في المنطقة العربية مع كثافة الأزمات بها، وتبرز الأهمية من مضمون محطة، حيث تعبر عن وجهة نظر الجهة الراعية حتى لو حاولت التظاهر بالحياد والموضوعية أو أنها تقدم خدمة إعلامية سمة خالية من الأغراض السياسية.

استهلك الكثير من المحطات العربية جانبا من وقتها في تغطية تفاصيل الغزو الروسي لأوكرانيا، بدءا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كل من تابع طريقة تناول القنوات الفضائية الناطقة بالعربية التي انخرطت في تطورات الغزو الروسي لأوكرانيا بدءا من فجر الخميس لاحظ كمية كبيرة من تدفق الأخبار التي ترصد الحدث في أماكن مختلفة، ووفرت بعض المحطات شبكة كبيرة من المراسلين، تفاوتت قدرات كل منها بما كشف درجة استعداد كل منها.

وجدت هذه المحطات في الغزو فرصة لاستعراض إمكانياتها الفنية ومواهب مراسليها وتأكيد حضورهم الإعلامي، وبدا الموقف سباقا غير معلن بين عدد من القنوات، تمثلت مظاهره في النواذ التي تظهر على الشاشة

وبها مراسلون من روسيا وأوكرانيا وغيرها، ووصل الأمر إلى أن اطل من إحدى القنوات سبعة مراسلين في وقت واحد انتشروا في أماكن حيوية وتولى كل منهم تقديم الوصف التفصيلي للتطورات على الأرض، كأنه يصف مباراة في كرة القدم.

بذلت كل محطة جهدا من مقرها لمتابعة الحدث نفسه من خلال استضافة عدد من الضيوف، من

اهتمام دولي بالحرب



عالم يبحث عن نظام جديد



هذا قال وهذا قال.. هذا فعل وهذا قال

من ذلك، تبدو شهيته مفتوحة أكثر من أي وقت. هل يتجرأ في المستقبل على التدخل في دولة تنتمي إلى حلف شمال الأطلسي مثل بولندا؟ مع رجل مثل بوتين يمكن توقع كل نوع من المفاجآت، خصوصاً أن أميركا ضائعة وأوروبا غائبة... أما الصين فهي تعتبر نفسها المستفيد الأول من كل ما يدور في هذا العالم العجيب الغريب.

أنه سمح لـ"الجمهورية الإسلامية" بمتابعة مشروعها التوسعي في المنطقة بواسطة ميليشياتها المذهبية. ولما فشلت هذه الميليشيات في حماية بشار الأسد ونظامه، لجأت طهران إلى موسكو التي تدخلت مباشرة في سوريا ابتداءً من أيلول - سبتمبر 2015... فيما أميركا في موقع المتفرج.

هناك عالم يعيش في حال من الفوضى. لا تعرف إدارة جو بايدن ماذا تريد في حين تبدو أوروبا مفككة وغير موجودة أكثر من أي وقت. أما فلاديمير بوتين، فلا شك أنه يواجه مقاومة أوروبية. ليس ما يشير إلى أن هذه المقاومة كافية كي يتراجع عسكرياً. على العكس

إيران تسمح لنوري المالكي بتشكيل حكومة. لم يكن تراجع أوباما في سوريا حدثاً عادياً. لا يمكن تجاهل أنه استمع، وقدنا، إلى نصائح فلاديمير بوتين الذي أقنعه بأن من الأفضل إيجاد طريقة كي يتخلص النظام السوري من مخزون الأسلحة الكيميائية. بدل ضربه.

نجح فلاديمير بوتين في مناوئته تلك. استعاض بشار الأسد في حربه على السوريين عن الأسلحة الكيميائية بالبراميل المتفجرة. ارتاح باراك أوباما بعدما نجح في العام 2015 في التوصل إلى اتفاق مع إيران في شأن ملفها النووي، أسوأ ما في الاتفاق

لا ترجمة له على أرض الواقع في ظل رئيس مثل جو بايدن، يتبين كل يوم أكثر أنه يارك أوباما آخر. لا أجوبة لدى بايدن عن التحديات التي تسبب بها فلاديمير بوتين، كما ليس لديه ما يواجه به الصين.

كانت نقطة البداية للترجع الأميركي في سوريا حيث ظهر أن باراك أوباما ليس سوى سياسي فاشل لا يهيمه سوى نقادي أي مواجهة من أي نوع. تراجع الرئيس الأميركي بعد استخدام بشار الأسد السلاح الكيميائي في حربه على شعبه صيف العام 2013. قبل ذلك هرب من العراق. استكمل في 2011 الانسحاب العسكري من معظم العراق بعدما عقد صفقة مع

دخول حلف شمال الأطلسي (ناتو). لكن السؤال - اللغز يظل لماذا كل هذا الإصرار لدى الرئيس الروسي على تغيير النظام في أوكرانيا وإحاقها بروسيا بالقوة؟

قد يكون الجواب في أن بوتين أراد تعويد العالم على التعاطي مع روسيا من منطلق جديد يتلخص بعبارة أن الاتحاد السوفياتي لم يمت. مع سقوط أوكرانيا عبر قوات دخلت من روسيا ومن بيلاروسيا في أن، عادت روسيا على تماس مباشر مع دول مثل بولندا وهنغاريا وسلوفاكيا ورومانيا ومولدافيا. لا شك أن هذه الدول ستعبد حساباتها في ضوء ما حل بأوكرانيا من جهة واستعداد الرئيس الروسي للتسبب بحرب عالمية جديدة.

ثمة شرعية ما زال بوتين يبحث عنها داخل روسيا نفسها. يعرف الرجل تماماً مدى قوة الشعور القومي لدى الروس. من هذا المنطلق لا يتوقف عن تذكير الشعب الروسي بتاريخه العظيم وأمجاده مع تركيز خاص على أوكرانيا حيث لا ينقصه سوى العودة إلى رفع شعارات البعث السوري الذي تعاطى مع لبنان بصيغة "شعب واحد في بلدين". فهل تثبت الأيام المقبلة أن الشعب الأوكراني لا يميز نفسه، باكثريته، عن الشعب الروسي؟

في كل الأحوال، تبين قبل كل شيء أن أوروبا مفككة وأنها لا تمتلك أي انياب تمكثها من مواجهة روسيا عسكرياً وذلك على الرغم من أن أوكرانيا ليست عضواً في حلف شمال الأطلسي. أكثر من ذلك، لا وجود حالياً لزعراء أوروبيين. ألمانيا نفسها تبدو ضائعة في غياب أنجيلا ميركل ووجود مستشار جديد اسمه أولاف شولتس يعرف تماماً مدى اعتماد بلده على الغاز الروسي. أما فرنسا، فقد فقدت توازنها منذ فترة طويلة. كان جاك شيراك آخر رئيس فرنسي يمتلك شيئاً من ملامح الزعامة...

ستكون حاجة إلى بلورة نظام دولي جديد في عالم تسوده الفوضى. لا شك أن الأمم المتحدة فقدت الكثير بعدما تبين أن لا دور لها في معالجة أزمة في حجم الأزمة الأوكرانية. تكاد الأمم المتحدة، التي يعطها الفيتو الروسي، تكون أقرب إلى جامعة الدول العربية التي انكشفت عجزها منذ وقت طويل... في المقابل، قُزرت الولايات المتحدة الانكفاء وإطلاق الكلام الكبير الذي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يطوي دخول روسيا أوكرانيا عسكرياً صفحة في العلاقات الدولية في ظل إدارة أميركية تكتفي بالتفرج على ما يدور في العالم. سيكون على العالم البحث عن نظام دولي جديد مبني على نظام سقط قبل أن تتبلور ملامحه. كان مفترضاً أن يكون هذا النظام، الذي لم تتبلور ملامحه، نظام القطب الواحد بزعماء الولايات المتحدة. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث. ستسعى الولايات المتحدة ومعها أوروبا إلى التعاطي مع ما فرضه فلاديمير بوتين في أوكرانيا الدولة المستقلة التي لم يستطع أحد حمايتها.

في مرحلة ما بعد سقوط جدار برلين، كان الأمل في قيام نظام دولي مختلف في عالم تسود فيه مبادئ الحرية والعدالة، خصوصاً بعدما تحررت دول أوروبا الشرقية من الهيمنة السوفياتية. بقيت مرحلة ما بعد سقوط جدار برلين محصورة، إلى حد كبير، بأوروبا التي توسعت بفضل الاتحاد الأوروبي، لكنها باتت الآن في مواجهة تحديات جديدة.

لا أجوبة لدى جو بايدن عن التحديات التي تسبب بها فلاديمير بوتين، كما ليس لديه ما يواجه به الصين

ما حصل في أوكرانيا مخيف جداً. يعود ذلك إلى غياب أي رادع للعدوانية الروسية ورغبة فلاديمير بوتين في فرض أمر واقع على الأرض بالقوة العسكرية ويفضل ما يمتلك من صواريخ وقنابل نووية. لعل أخطر ما في الأمر، أنه كان في استطاعة الرئيس الروسي تحقيق جزء أساسي من مطالبه في أوكرانيا بمجرد حشد قواته على حدودها. كان العالم مستعداً للاخذ والرد مع الكرملين، بما في ذلك النظر في امتناع أوكرانيا عن

الكوميديا ضرورية لمنتجي الأفلام للتعامل مع أحلك الموضوعات

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الرغم من كل المؤهلات والتميز، إلا أن ذلك الفيلم قد غاب عن الذاكرة، ولم يُحدث أثراً كبيراً في الوعي العام بالطريقة التي كان ينبغي له، والسبب في ذلك هو كونه دراما قاسية. وكان من الصعب مشاهدته، خاصة أثناء الوباء عندما شعر الناس أن الإغلاق العام كان بمثابة السجن. وإلى جانب المساعدة في جذب الناس إلى السينما، فإن الضحك أيضاً فعال جداً في إثارة نقاط سياسية قوية، وأشهر مثال على ذلك هو فيلم "الكنكاتور العظيم" لتشارلي شابلين، والذي سخر من أدولف هتلر، حيث استخدم تشابلين الكوميديا لتسليط الضوء على مدى سخف شخصية هتلر.

لكن من نواح أخرى، لا يعد ذلك مقارنة حقيقية بفيلم "ربيعة كورناز ضد جورج دبليو بوش" حيث كان هتلر شريراً. ويريد منا المخرج دريسين الوقوف مع ربيعة، حتى عندما يكون من غير الواضح في معظم مشاهد الفيلم ما إذا كان ابنها إرهابياً أم لا.

نشأت الكوميديا القائمة على التعاطف والتقصص الوجداني من فكرة أنه إذا تمكنت من إضحاك الجمهور، فسيتشعرون بصلية تربطهم مع النطل. وقد لخص الفكاهي والموسيقي فيكتور بورج هذه الفكرة عندما قال "الضحك هو أقصر مسافة بين شخصين". وهذه هي الفكرة التي يستخدمها المخرج دريسين بصورة أساسية. نعم، في معظم الحالات، لن يكون معتقل غوانتانامو موضوعاً جيداً للكوميديا، ولكن يمكن أن يكون الطريقة الأكثر فعالية لرواية قصة عندما يتم التعامل معها بكافة تفاصيلها الدقيقة. ولا يهتم دريسين دائماً بالفروق الصغيرة، ولكن تم إنتاج الفيلم بصورة جيدة بما فيه الكفاية لإثبات أنه حتى أكثر الموضوعات بشاعة يمكن أن تكون موضوعاً كوميدياً عندما تتوفر الخبرات والنوايا الحسنة.

تظهر فيها على الشاشة، على الرغم من حجم المساءة. وتنعكس طاقتها وحيويتها مع المزيد من التأثير الهزلي من خلال علاقتها بمحاميتها بيرنهارد بوك حيث تلعب هذه العلاقة دوراً في كل صورة نمطية ثقافية للامهات التريكات الصحابات والألمان الجادين.

ولكن من الصعب تجاهل حقيقة أن الأوصاف النمطية الثقافية قد تكون فظة بعض الشيء، والتي قد يجدها البعض غير حساسة ثقافياً. وسيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كانت الجالية التركية الكبيرة في ألمانيا ستعتبر شخصية ربيعة في الفيلم مسيئة كما وجد البعض في الجالية اليهودية فيلم "الحياة جميلة" عندما تم عرضه.

القائلة بان فيلم "الحياة جميلة" قلل من حجم مأساة الهولوكوست أو "المحرقة" وهي وجهة النظر التي نمت مصداقيتها بمرور الوقت.

ولا يعد فيلم "ربيعة كورناز ضد جورج دبليو بوش" الأول الذي يمكن تسميته "كوميديا إرهابية" ولكن على عكس كوميديا المخرج كريس موريس في فيلمه "الأسود الأربعة" على سبيل المثال، وهو حكاية هزلية عن بعض المراهقين البريطانيين المسلمين الذين يشاركون في عمل إرهابي، فإن فيلم "ربيعة كورناز ضد جورج دبليو بوش" يستند على شخصيات وأحداث حقيقية.

بروي الفيلم قصة حقيقية مروعة عن مراد كورناز المولود في برلين، والذي كان يبلغ من العمر 19 عاماً في سبتمبر 2001. وعلى الرغم من نشأته في ألمانيا، إلا أنه كان من الناحية القانونية مواطناً تركياً، وكان يضطر إلى تجديد إقامته الألمانية كل ستة أشهر. وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، ذهب إلى باكستان وبعد فترة وجيزة، تم القبض عليه واتهامه بأنه إرهابي. وقد اتخذت الحكومة الألمانية قراراً سياسياً مفاده أنه على الرغم من الأذلة الواهية والظرفية، فإنها لن تساعد "التركي" كورناز الذي تم إرساله إلى معتقل غوانتانامو.

ويريد المخرج دريسين إيصال أفكار مهمة من خلال الفيلم، لذلك على عكس الكوميديا الهزلية "هروب هارولد وكومار من معتقل غوانتانامو"، لم يُظهر المخرج الألماني دور التعذيب في معتقل غوانتانامو من أجل إضحاك الجمهور، وهو يعتمد على السيدة ربيعة لتقديم الكوميديا. فهي بشخصيتها السعيدة والمقبلة على الحياة، تطبخ الطعام التركي وتطلق تعليقات مرحة عندما لا تكون مشاركة في حملة للإفراج عن ابنها المسجون. وهناك شيء حول ربيعة يجعلنا نرغب في الضحك في كل مرة

معتقل غوانتانامو. وتقدم شخصية ربيعة كورناز الرخصة لإثارة نقاط جدية حول التعذيب للمقت للسنجاء (حيث يعرض صوراً من معتقل أبوغريب) كما يسلط الضوء على الحاجة إلى محاكمات عادلة للجميع وكيف كانت الحكومة الألمانية متواطئة في ذلك الظلم.

ولكن على الرغم من الضحك والجوايز، والتسليية الواضحة التي خلقها الفيلم، إلا أن هناك شيئاً مبتدلاً إلى حد ما في صنع كوميديا من قضية الانتهاك المأساوي والمخزي لحقوق الإنسان. فهل هناك أي شيء مضحك عن شخص بري يتم تصويره بنمط عنصري ثم يقضي خمس سنوات في السجن حيث يتعرض للتعذيب لسنوات؟

فعلئ المرء فقط مشاهدة فيلم "الحياة جميلة"، الذي حصد عدة جوائز أوسكار للمخرج روبرتو بينيني والتي تدور أحداثه في معسكر اعتقال الماني خلال الحرب العالمية الثانية. نال ذلك الفيلم في البداية إشادة من النقاد على الصعيد العالمي في عام 1997، ولكن بعد ذلك جاء رد الفعل العنيف على أساس وجهة النظر

هل يوجد بعض القصص الحقيقية التي تعتبر خطيرة للغاية بحيث لا يمكن سردها في إطار كوميدي؟ يتبادر ذلك السؤال إلى الذهن بسبب الفيلم المسمى "ربيعة كورناز ضد جورج دبليو بوش" وهو فيلم يحكي عن حبس مراد كورناز لمدة خمس سنوات في معتقل غوانتانامو دون محاكمة، والذي أثار الكثير من الضحك في المنافسة الرئيسية في مهرجان برلين السينمائي الأسبوع الماضي.

تحولت تلك الضحكات إلى جوايز. الفيلم من إخراج أندرياس دريسين، وفازت كاتبة السيناريو ليلي شتيلر بجائزة أفضل سيناريو، وفازت الفنانة الألمانية - التركية ميلينيم قبطان بجائزة أفضل أداء من خلال الضحك، حشد المخرج الألماني أندرياس دريسين التقمص الوجداني والتعاطف مع شخصيته المركزية، وهي والدة أحد السجناء في

كليم أفتاب
ناقد سينمائي

التي تعتبر خطيرة للغاية بحيث لا يمكن سردها في إطار كوميدي؟ يتبادر ذلك السؤال إلى الذهن بسبب الفيلم المسمى "ربيعة كورناز ضد جورج دبليو بوش" وهو فيلم يحكي عن حبس مراد كورناز لمدة خمس سنوات في معتقل غوانتانامو دون محاكمة، والذي أثار الكثير من الضحك في المنافسة الرئيسية في مهرجان برلين السينمائي الأسبوع الماضي.

تحولت تلك الضحكات إلى جوايز. الفيلم من إخراج أندرياس دريسين، وفازت كاتبة السيناريو ليلي شتيلر بجائزة أفضل سيناريو، وفازت الفنانة الألمانية - التركية ميلينيم قبطان بجائزة أفضل أداء من خلال الضحك، حشد المخرج الألماني أندرياس دريسين التقمص الوجداني والتعاطف مع شخصيته المركزية، وهي والدة أحد السجناء في

ربيعة تغزو واشنطن بالسخرة



توقف القمح الأوكراني يضع العالم العربي على طريق ثورات الخبز

الحكومات تطمئن الشارع عن المخزون وصعوبات بالغة في لبنان وتونس والسودان



تأثير مأساوي في اليمن

فقد استوردت في عام 2021 50 في المئة من القمح من روسيا و30 في المئة من أوكرانيا.

وأكدت الحكومة أن لديها "مخزوناً استراتيجياً يكفي الدولة فترة تقرب من تسعة أشهر" لتغذية 103 ملايين نسمة يتلقى 70 في المئة منهم خمسة أرغفة خبز مدعومة.

لكنها أضافت "لن نستطيع شراء القمح بالسعر الذي كنا نحصل عليه قبل الأزمة الروسية - الأوكرانية"، خصوصاً أن أسعار القمح بلغت أعلى مستوى في شيكاغو منذ 14 عاماً، إذ وصلت إلى 344 يورو للطن.

وبعد خفض وزن الرغيف المدعوم، تفكر الحكومة الآن في زيادة سعره.

وفي عام 1977، رفع الرئيس أنور السادات في سعر الرغيف، وعلى الفور اندلعت "انتفاضة الخبز"، ولم تتوقف حتى عاد الرغيف إلى سعره القديم.

وأكد البيان على أن "كل الجهود متجهة خلال هذه الفترة لتأمين وصول الشحنت المتعاقد عليها إلى الموانئ التونسية".

ويبلغ استهلاك تونس من الحبوب 3.4 ملايين طن (1.2 مليون طن لكل من القمح الصلب والقمح اللين، و مليون طن شعير)، وفق ديوان الحبوب (حكومي).

وفي الجزائر، ثاني مستهلك للقمح في أفريقيا وخامس مستورد للحبوب في العالم، يكفي المخزون ستة أشهر على الأقل.

وتعتبر مصر أكبر مستورد للقمح في العالم وثاني أكبر مستورد من روسيا، واشترت 3.5 مليون طن من القمح حتى منتصف يناير، وفقاً لشركة "أس أند أس غلوبال".

وحسب بعد أن بدأت القاهرة في السنوات الأخيرة، بشراء القمح من موردين آخرين، لاسيما من رومانيا،

حمولتها من القمح لعدم دفع ثمنها، وفق ما ذكر الإعلام في تونس حيث يتزايد الدين مع نواب احتياطات العملات الأجنبية.

وتستورد تونس 60 في المئة من القمح من أوكرانيا وروسيا، ولديها مخزون يكفي حتى يونيو القادم، كما أكد عبدالحليم قاسمي من وزارة الزراعة.

ونكرت وزارة الزراعة التونسية، في منشور عبر فيسبوك إن "حاجيات البلاد من الحبوب مؤمنة حتى نهاية مايو المقبل بالنسبة إلى القمح الصلب والشعير، وإلى نهاية يونيو بالنسبة إلى القمح اللين".

وقالت الوزارة في بيانها إن تونس "ستكون خلال هذه المرحلة في منأى عن الاضطرابات الناتجة عن الصراعات بمنطقة حوض البحر الأسود، باعتبار أن الموردين قاموا بالتحول إلى مصادر أخرى مثل الأرجنتين والأوروغواي وبلغاريا ورومانيا بالنسبة إلى القمح اللين أساساً، وفرنسا بالنسبة إلى شعير العلف".

وقال ممثل مستوردي القمح في لبنان أحمد حطيط "لدينا خمس بواخر في البحر حالياً محملة بالقمح، جميعها من أوكرانيا. المخزون الحالي بالإضافة إلى البواخر الخمس يكفي لشهر ونصف".

وأضاف "لبنان يستورد بين 600 و650 ألف طن سنوياً، 80 في المئة منها من أوكرانيا"، عبر بواخر تصل لبنان خلال سبعة أيام.

ويضيف أما "البديل عن أوكرانيا فهو الولايات المتحدة، إلا أن الفرق يكمن في أن الشحنة تحتاج إلى 25 يوماً من الولايات المتحدة (...) لبنان قد يدخل في أزمة".

وفي المغرب العربي حيث يعتبر القمح أساساً لصناعة الخبز والكسكسي، قررت الحكومة المغربية زيادة مخصصات دعم الطحين إلى 350 مليون يورو، وعلقت الرسوم الجمركية على استيراد القمح. لكن تونس غير قادرة على فعل ذلك. ففي ديسمبر، رفضت البواخر تفرغ

يحذر المراقبون من أن صعوبة الحصول على إمدادات القمح خلال الأشهر القادمة بسبب الحرب في أوكرانيا قد تؤثر بشكل كبير على دول عربية كثيرة خاصة منها التي لا يكفي مخزونها لأشهر محدودة بالرغم من تطمينات الجهات الرسمية، وأن ذلك قد يقود إلى احتجاجات شبيهة بثورات الخبز.

القاهرة - في وقت يستعر فيه النزاع في أوكرانيا بعد الغزو الروسي، قد يجد المصريون والليبيون واليمنيون ومواطنون من دول عربية أخرى، صعوبة في توفير الخبز على طاولة الطعام كون روسيا وأوكرانيا أول موردي القمح بالنسبة إليهم.

ويقول معهد الشرق الأوسط للبحوث إنه "إذا عطلت الحرب إمدادات القمح للعالم العربي الذي يعتمد بشدة على الواردات لتوفير غذائه، قد تؤدي الأزمة إلى تظاهرات جديدة وعدم استقرار في العديد من الدول".

ويبدو أن السودان الذي يعاني من تراجع في احتياطاته النقدية منذ توقف المساعدات الدولية رداً على

الانقلاب العسكري في أكتوبر، سيكون أول المتضررين، فعندما اندلعت الحرب،

كان الرجل الثاني في السودان في زيارة إلى موسكو من أجل البحث في الجبالدات التجارية مع روسيا، أكبر مصدر للقمح في العالم.

ولم ينس الجنرالات الذين يسيطرون على الحكم في السودان أن واحداً منهم، الرئيس السابق عمر البشير، سقط

في 2019 بعد احتجاجات أشعلها ارتفاع سعر الخبز ثلاثة أضعاف.

ويأسف الموظف في العاصمة اليمنية صنعاء

وليد صالح الذي يتأخر راتبه بانتظام، لتحول الخبز إلى سلعة فاخرة

ولم ينس الجنرالات الذين يسيطرون على الحكم في السودان أن واحداً منهم، الرئيس السابق عمر البشير، سقط

في 2019 بعد احتجاجات أشعلها ارتفاع سعر الخبز ثلاثة أضعاف.

ويأسف الموظف في العاصمة اليمنية صنعاء

وليد صالح الذي يتأخر راتبه بانتظام، لتحول الخبز إلى سلعة فاخرة

ولم ينس الجنرالات الذين يسيطرون على الحكم في السودان أن واحداً منهم، الرئيس السابق عمر البشير، سقط

في 2019 بعد احتجاجات أشعلها ارتفاع سعر الخبز ثلاثة أضعاف.

ويأسف الموظف في العاصمة اليمنية صنعاء

وليد صالح الذي يتأخر راتبه بانتظام، لتحول الخبز إلى سلعة فاخرة

ولم ينس الجنرالات الذين يسيطرون على الحكم في السودان أن واحداً منهم، الرئيس السابق عمر البشير، سقط

في 2019 بعد احتجاجات أشعلها ارتفاع سعر الخبز ثلاثة أضعاف.

ويأسف الموظف في العاصمة اليمنية صنعاء

وليد صالح الذي يتأخر راتبه بانتظام، لتحول الخبز إلى سلعة فاخرة

القاهرة - في وقت يستعر فيه النزاع في أوكرانيا بعد الغزو الروسي، قد يجد المصريون والليبيون واليمنيون ومواطنون من دول عربية أخرى، صعوبة في توفير الخبز على طاولة الطعام كون روسيا وأوكرانيا أول موردي القمح بالنسبة إليهم.

ويقول معهد الشرق الأوسط للبحوث إنه "إذا عطلت الحرب إمدادات القمح للعالم العربي الذي يعتمد بشدة على الواردات لتوفير غذائه، قد تؤدي الأزمة إلى تظاهرات جديدة وعدم استقرار في العديد من الدول".

ويبدو أن السودان الذي يعاني من تراجع في احتياطاته النقدية منذ توقف

المساعدات الدولية رداً على الانقلاب العسكري في أكتوبر، سيكون أول المتضررين، فعندما

اندلعت الحرب، كان الرجل الثاني في السودان في زيارة إلى

موسكو من أجل البحث في الجبالدات التجارية مع روسيا، أكبر مصدر للقمح في العالم.

ولم ينس الجنرالات الذين يسيطرون على الحكم في السودان أن واحداً منهم، الرئيس السابق عمر البشير، سقط

في 2019 بعد احتجاجات أشعلها ارتفاع سعر الخبز ثلاثة أضعاف.

ويأسف الموظف في العاصمة اليمنية صنعاء

وليد صالح الذي يتأخر راتبه بانتظام، لتحول الخبز إلى سلعة فاخرة

ولم ينس الجنرالات الذين يسيطرون على الحكم في السودان أن واحداً منهم، الرئيس السابق عمر البشير، سقط

في 2019 بعد احتجاجات أشعلها ارتفاع سعر الخبز ثلاثة أضعاف.

ويأسف الموظف في العاصمة اليمنية صنعاء

وليد صالح الذي يتأخر راتبه بانتظام، لتحول الخبز إلى سلعة فاخرة

ولم ينس الجنرالات الذين يسيطرون على الحكم في السودان أن واحداً منهم، الرئيس السابق عمر البشير، سقط

في 2019 بعد احتجاجات أشعلها ارتفاع سعر الخبز ثلاثة أضعاف.

ويأسف الموظف في العاصمة اليمنية صنعاء

وليد صالح الذي يتأخر راتبه بانتظام، لتحول الخبز إلى سلعة فاخرة

ولم ينس الجنرالات الذين يسيطرون على الحكم في السودان أن واحداً منهم، الرئيس السابق عمر البشير، سقط

في 2019 بعد احتجاجات أشعلها ارتفاع سعر الخبز ثلاثة أضعاف.

ويأسف الموظف في العاصمة اليمنية صنعاء



إذا عطلت الحرب إمدادات القمح فقد يؤدي ذلك إلى تظاهرات جديدة وعدم استقرار في عدة دول عربية

الحكومة المصرية لجأت إلى أسواق بديلة لتأمين وارداتها من القمح

أربعة أشهر، علاوة على كمية جيدة من المحصول المحلي زرعته على مساحة تقدر بمليون فدان.

ومواجهتها أزمة قمح عالمية، ورفعت أسعار شراؤه من المزارعين محلياً بنسبة 15 في المئة لتشجيعهم على زراعتها.

ومن المتوقع أن يصل الإنتاج المحلي العام الحالي إلى 4 ملايين طن وسوف يتم حصدها في أبريل المقبل، وتكفي الكمية الإجمالية حتى نهاية العام، ومعها تكون الحرب في أوكرانيا كشفت معالمها وتداعياتها على واردات مصر من القمح.

وانخفضت واردات مصر الحكومية من القمح إلى 5.5 مليون طن مع زيادة إنتاجه محلياً العام الماضي إلى نحو 3.5 مليون طن.

وبلغت كمية واردات مصر من القمح 6.1 مليون طن العام الماضي، مقابل 11.8 مليون طن في نفس الفترة من العام 2020 بنسبة انخفاض قدرها 48.4 في المئة.

وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر أن قيمة الواردات من القمح سجلت 2.4 مليار دولار في 11 شهراً الأولى من العام الماضي، مقابل 2.9 مليار دولار في نفس الفترة من العام 2020 بانخفاض قدره 16.2 في المئة.

وهناك زيادة مستمرة في الاستهلاك، حيث من المرجح أن يبلغ حجم الاستهلاك المحلي من القمح في العام الحالي نحو 21 مليون طن بزيادة 1.9 في المئة عن تقديرات العام التسويقي 2021 البالغة 20.6 مليون طن.

(حوالي 3.2 مليار دولار)، بذريعة أن القمح المستورد يواجه عقبات وزيادة في الأسعار.

وبدأت مصر عملية مبكرة لتنوع مصادر القمح قبل اندلاع الحرب الراهنة، حيث تستورد احتياجاتها من 14 دولة، لكن تظل النسبة الأكبر تصل من روسيا وأوكرانيا.

وأوضح الخبير في الاقتصاد السياسي كريم العمدة أن هناك أزمة كبيرة في استيراد القمح تعاني منها مصر منذ سنوات، وتحاول الحكومة حلها الآن وسد الفجوة أو على الأقل التقليل منها كي تتجنب تأثيرات الهزات الإقليمية والدولية عليها.

وأضاف "العرب" أن المخزون الاستراتيجي الحالي يكفي لفترة تستطيع فيها القاهرة تدير احتياجاتها مستقبلاً من خلال أسواق بديلة في الهند والبرازيل وكازاخستان ولاثيا، وهي دول تربطها بمصر علاقات سياسية واقتصادية جيدة.

ونكر العمدة أن مصر انتهت إلى ضرورة زيادة إنتاجها المحلي من القمح والتوسع في المشروعات الزراعية الكبيرة التي أطلقت لأسباب داخلية وخارجية، حيث تريد خفض فاتورة الدعم المقدم للبسطاء بشأن رغيف الخبز وأهميته، ولا تريد رهن قرارها السياسي بأي جهة خارجية يمكنها أن تستغل القمح للضغط عليها.

وما يخيف المواطن البسيط في مصر هو قيام الحكومة بمراجعة منظومة دعم رغيف الخبز المخصص لها في الموازنة العامة للدولة نحو 51 مليار جنيه سنوياً

والتوسع في المشروعات الزراعية الكبيرة التي أطلقت لأسباب داخلية وخارجية، حيث تريد خفض فاتورة الدعم المقدم للبسطاء بشأن رغيف الخبز وأهميته، ولا تريد رهن قرارها السياسي بأي جهة خارجية يمكنها أن تستغل القمح للضغط عليها.

وما يخيف المواطن البسيط في مصر هو قيام الحكومة بمراجعة منظومة دعم رغيف الخبز المخصص لها في الموازنة العامة للدولة نحو 51 مليار جنيه سنوياً

والتوسع في المشروعات الزراعية الكبيرة التي أطلقت لأسباب داخلية وخارجية، حيث تريد خفض فاتورة الدعم المقدم للبسطاء بشأن رغيف الخبز وأهميته، ولا تريد رهن قرارها السياسي بأي جهة خارجية يمكنها أن تستغل القمح للضغط عليها.

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استقبلت قبل أيام مولين أشيمايف رئيس مجلس

البلدين وما يخصهم فيها، وهو القمح، تحركت آلة الإعلام ونكرتهم بتعدد واردات مصر من السلاح مؤخراً، ما يعني أن القمح كسلعة استراتيجية يصنع منها الخبز أو ما يسميه المصريون "العيش" كدليل على الأهمية لن يكون مرهوناً بدولة أو اثنتين.



غياح البدائل المحلية

صواريخ وفيسبوك وتيليغرام: حرب المعلومات والتضليل الإعلامي على أشدها في أوكرانيا

الروس يحرصون على عدم استهداف شبكات الاتصالات:
«الصدمة والترويع» عبر السوشال ميديا جزء من استراتيجية النصر

يدرك الروس أهمية المعلومات والتضليل في مواجهتهم في أوكرانيا. تعلموا كثيرا من الدروس الغربية التي قادت قبل ثلاثين عاما إلى انهيار «إمبراطورية» الاتحاد السوفياتي. اليوم يسخرن منصات التواصل لكسب الحرب نفسيا قبل الانتصار فيها على الأرض.

لندن - استعد الروس مبكرا لحرب أوكرانيا. حشد الجنود والسدود والصواريخ، رافقه حشد لجيش معلوماتي كبير. كان الروس يدركون أن المنافذ التقليدية للوسائط الاجتماعية ستغلق بوجههم مع أول طلقة في الحرب. الخيار كان منصة تيليغرام. أعلنت شركة ميتا الشركة الأم لموقع التواصل الاجتماعي العملاق فيسبوك الجمعة أنها قررت منع وسائل الإعلام الرسمية الروسية من نشر إعلانات أو ممارسة أنشطة تدور عائدات على منصتها في أي مكان في العالم. وأوقف موقع تويتر للتواصل الاجتماعي الإعلانات في روسيا وأوكرانيا في ظل الهجوم الروسي على الأراضي الأوكرانية لأنه يريد «ضمان رفع مستوى معلومات السلامة العامة المهمة والأخبار في أي مكان في العالم». فموسكو أعلنت أنها فرضت «قيودا على الوصول» إلى فيسبوك في روسيا رداً على فرض عملاق التواصل الاجتماعي «رقابة» على وسائل إعلام روسية و«انتهاك» حقوق المواطنين الروس وحررياتهم. وبعد ساعات أعلنت الهيئة أنها «حدت جزئيا الوصول إلى فيسبوك من خلال إبطاء عمل الموقع» في روسيا، على قرار ما هو عليه وضع تويتر في هذا البلد منذ سنوات.

الروس حريصون على أن يبقى الأوكرانيون على اطلاع من خلال منصات الإنترنت والسوشال ميديا على تطورات المعركة

وانتهمت الهيئة عملاق التواصل الأميركي بتقييد الحسابات الرسمية لسلك من قناة «فيزدا» الروسية المرتبطة بوزارة الدفاع ووكالة الأنباء العامة «ريا نوفوستي» وموقعي لينتا وغازيتا الروسيين الإخباريين. وأكدت الهيئة أنها رصدت 23 «حالة رقابة» فرضها فيسبوك على وسائل إعلام ومحتويات روسية على الإنترنت منذ أكتوبر 2020. ولغت البيان إلى أن «مكتب المدعي العام قرر، بالتشاور مع وزارة الخارجية، اعتبار شبكة التواصل الاجتماعي متورطة في انتهاك حقوق الإنسان والحرية الأساسية وكذلك أيضا حقوق مواطني روسيا وحررياتهم». وعلى غرار ما بات يحصل مع اندلاع أي حرب أو نزاع، شكّل غزو أوكرانيا مناسبة لانتشار أخبار كاذبة على



وزارة التضليل بشكلها المعاصر

الإنترنت، ولاسيما على شبكات التواصل الاجتماعي. مجلة فورين بولسي الأميركية رصدت ملامح الخطة الروسية من أول لحظات انطلاق العمليات الحربية. جاستن لينغ، وهو صحافي مقيم في تورنتو، كتب أن رسائل الدعائية الروسية على تيليغرام انطلقت مع إطلاق الصواريخ الباليستية من روسيا، وتقدم الدبابات عبر الحدود الأوكرانية، وتوجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نحو إعلان الحرب. كان الجيش الإلكتروني الموالي لموسكو مستعدا لاستخدام منصة المراسلة تيليغرام وتوفير قنوات وسائل التواصل الاجتماعي الدعائية الموالية للكرملين وبث الأخبار بشروط بوتين. في وقت مبكر من يوم الخميس، ظهرت مجموعة من القنوات على تيليغرام مثل «دونباس إنسايدر» و«بيلوم أكتا» التي لها تاريخ من الدعابة المؤيدة لروسيا. وفي غضون دقائق من الإبلاغ عن التطورات في دونيتسك وأوديسا وكيف، قدمت القنوات تفاصيل وصورا ومقاطع فيديو للحرب بالبحر التي أو بتسجيل للقطات لم تمر عليها دقائق، باللغات الروسية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية. وأظهرت الصور الجنود الروس وهم يتجهون نحو الحرب والصواريخ تهبط خارج المدن الأوكرانية الرئيسية. وعلى قنوات تيليغرام الأخرى التي تنشر الميمات اليمينية المتطرفة، انتشرت صور لبوتين وهو يلوح بمسدس ووعده «بأسحق هؤلاء الأوكرانيين القذرين»، مما كسب إعجاب المتابعين.

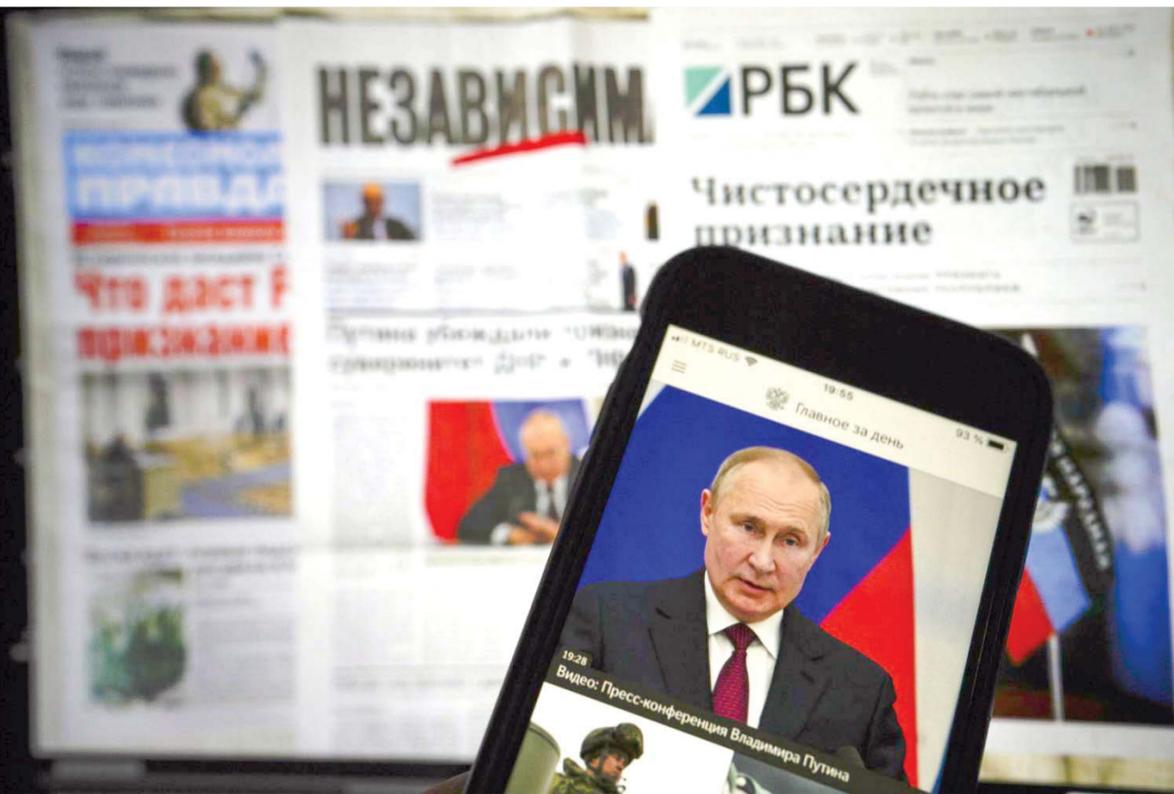
وقد تكون تيليغرام قناة وسائط اجتماعية هامشية إلى حد ما في الغرب، ولكنها على عكس تويتر وفيسبوك ويوتيوب، خالية من القيود على الحملات الدعائية المدعومة من الدولة في روسيا، حيث لا تزال تحظى بشعبية هائلة. فعلى سبيل المثال، حشدت محطة «روسيا اليوم» أكثر من 200 ألف متابع على المنصة. وكان حجم المعلومات المضللة الصادرة عن تيليغرام كبيرا بما يكفي لتبرير صدور بيان من هيئة مكافحة التضليل التابعة للحكومة الأوكرانية يوم الخميس، واصفا عمل هذه القنوات بأنه «إرهاب معلوماتي». في حين أن القليل من القنوات الناطقة باللغة الإنجليزية كانت مدرجة في قائمة تلك التي وصفها الحكومة بالخطيرة، على الرغم من أن بعضها يضم عشرات الآلاف من المتابعين، إلا أن البيان يؤكد مع ذلك مخاوف كيف من أن تيليغرام توفر قنوات مخصصة للدعاية الموالية لروسيا. وتمكن المغارقة في أن أقرب المواطنين إلى الجبهة الأوكرانية يكونون انطباعا مختلفة وغير دقيقة عما يحدث.

فالعديد من الروس الساكنين على بعد بضعة كيلومترات من القتال العنيف، يتهمون الأوكرانيين بالعدوان، شاكرين بوتين لحمايتهم، ومؤمنين بأن دونباس تشهد «عملية خاصة» محدودة، مشبعين بأخبار وسائل الإعلام الرسمية. ويقول إيفجيني كوتيفوف (54 عاماً) تحت تمثال لينين الذي يتوسط الساحة المركزية في إحدى القرى في منطقة روستوف البعيدة بضعة كيلومترات عن الحدود الأوكرانية «قال: لا، هذا ليس قتالا، إنه تدريبات تكتيكية، ليس هناك هجوم (تقوده) روسيا».

ولا تبث التلفزيونات صوراً عن المواجهات في العديد من المدن الأوكرانية أو عن الضحايا من المدنيين أو سكان كييف وخاركيف اللذين في الميتر، والتي لا تنفك وسائل الإعلام المستقلة والعالمية عن بثها.

ويقول فلاديمير كاراتاف (80 عاماً) ووجهه يحمل انطباع المتفاجئ «كصف في كيف»، ويضيف الموظف السابق في الحزب الشيوعي، بعد استيعابه للمعلومة، «ليس هناك حل آخر». ويتابع «لا اعتقد أنه صراع واسع النطاق (...) بالإضافة إلى ذلك، هناك (في أوكرانيا) ظلم النازيون في السلطة».

هذا يجعل قنوات تيليغرام أكثر أهمية وخطورة. فليس من الواضح ما إذا كانت هذه القنوات تشارك المعلومات بتوجيه من الكرملين أم أنها خليط من مواطنين موالين لنظام بوتين. لكنها أثبتت مع ذلك قدرتها على نشر المعلومات على منصات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية، مع



نسخة بوتين الخاصة

وزعمت قناة «إنتل سلافا» قولاً نسبته إلى مصدرها أن مكتب الرئيس يتوقع اليوم احتلال خاركيف وأوديسا، وانتشرت رسالة أيضاً على قنوات أخرى مؤيدة للكرملين وشاركت حوالي 20 ألف مرة على مدار الساعة. وتناقلت كون «قوات أوكرانيا المسلحة غير قادرة على صد هجوم روسيا».

ويتعارض هذا الادعاء بالطبع مع وعد بوتين المعلن بعدم احتلال البلاد. وكان هذا مجرد ادعاء واحد من بين العديد التي جاء بعضها من الوزارات الروسية، والبعض من وكالة الأنباء الرسمية تاس، والبعض من قنوات التواصل الاجتماعي غير الرسمية أو شبه الرسمية التي كانت موجهة في الغالب نحو إضعاف العزيمة الأوكرانية أو إرباكها.

زعمت قناة «إنتل سلافا» أن «سواء الطيران التكتيكي السابع للقوات الجوية الأوكرانية لم يعد موجوداً». وسرعان ما تكرر هذا الادعاء على تويتر، لكن لم يتأكد ذلك بشكل مستقل.

ويعتبر لينغ أن من أغرب جوانب قضاء معلومات تيليغرام الموالي لروسيا هو مشاركة الأميركي جون سوليفان، الذي يستخدم الاسم المستعار «جاينز إكس». كان سوليفان مسؤولاً عن النقاط لقطات لوت أشلي باييت داخل مبنى الكابيتول الأميركي في السادس من يناير 2021. وفي الأيام التي تلت ذلك، قدم المدعون اتهامات ضدته للمشاركة باقتحام مبنى الكابيتول. وكان سوليفان قد أنشأ مجموعة تسمى «تمرد الولايات المتحدة الأميركية» قبل اعتقاله، ويزعم المدعون أنه هد ضباط الشرطة الذين كانوا يحرسون مبنى الكونغرس.

وطوال فترة الغزو الروسي، نشر سوليفان أو أعاد بث العشرات من الرسائل والصور ومقاطع فيديو من الهجوم وجلبها القادمة من مصادر موالية لروسيا. وفي مرحلة ما، نشر سوليفان مقطع فيديو يظهر فيه جنود أوكرانيين، مع نص ملصق من قناة أخرى يقول «تم التخلص منهم نتيجة اشتباك ليلى... من الأفضل إلقاء أسلحتكم بطريقة سلمية».

وقبل ثلاثين عاماً هزم الاتحاد السوفياتي معنويا بسبب ثقافة الإعلام الغربي المضاد. تعلم الروس الدرس وما هم يردون بنفس الطريقة، وإن كان بآداب مختلفة.

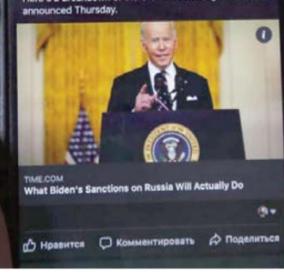
العديد من المحليين بأن روسيا ستدمر الاتصالات الأوكرانية، لكن يبدو أن الهدف يتمحور حول منطلق «الصدمة والترويع». وبينما ورد أن الاتصالات تعطلت في منطقة دونباس، التي شهدت أعنف قتال، ظلت الاتصالات سليمة في معظم أنحاء البلاد، مما سمح لطوفان الصور ومقاطع الفيديو بإظهار التأثير الكامل للقصف الجوي الروسي.

الروس حريصون أن يبقى الأوكرانيين على اطلاع من خلال منصات الإنترنت والسوشال ميديا على تطورات المعركة، خصوصا بنسخة المعلومات والصور والتفسيرات المناهضة للكرملين. ويعتقد جيش المعلومات هذا أن من الضروري زرع الخوف في نفوس الأوكرانيين لهزيمتهم حتى قبل أن يسمعوا دوي الانفجارات بالقرب منهم.

ولأيام قبل الغزو، كانت قنوات تيليغرام هذه تضخ تدفقا من المعلومات، بعضها من مصادر موثوقة، وبعضها تخميني، وبعضها خاطئ تماما. كما ذكرت عدة قنوات بشكل دوري أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد فر من أوكرانيا، وهو ادعاء غير صحيح.

وحتى مع تصاعد الهجوم الروسي قدمت هذه القنوات ادعاءات غريبة وغير صحيحة. فقبل الساعة السابعة صباحا بقليل في كييف، زعمت إحدى القنوات أن هناك «تقارير أولية تفيد بأن أوديسا أصبحت في قبضة الروس». وأكدت وزارة الدفاع الأوكرانية في غضون ساعة عدم هبوط أنه طائرة في أوديسا. وعلى الرغم من أن التقارير غير صحيحة، سرعان ما قفز الادعاء إلى تويتر.

وتفتخر هذه القنوات أيضا بوجود خط رؤية في استراتيجية بوتين.



ادعاءات كاذبة قفزت من تيليغرام إلى تويتر وإنستغرام والمواقع الأخرى. ويقول لينغ «منذ بدء العملية، فإن العديد من القنوات أضافت حرف 'زي' إلى اسمها في إشارة إلى الحرف المرسوم على جانب شاحنات النقل العسكرية الروسية التي تتجه إلى أوكرانيا».

وزعمت هذه القنوات سابقا أنها تستخدم «معلومات استخباراتية مفتوحة المصدر»، وهي أساليب استخدمت إلى حد كبير من قبل محققين خارجيين يتابعون نشاط الدولة الروسية، مثل بيجبر بيلينغكات. وقد تكون هذه محاولة لتشويه سمعة فكرة استخبارات المصادر المفتوحة أو مجرد التلاعب بها. وغالبا ما تتشارك قنوات استخبارات المصادر المفتوحة المفترضة هذا المحتوى عبر شبكتها، بما في ذلك عبر اللغات، وهي لا تكاد تخفي دعمها القوي للعمليات العسكرية الروسية.

وفي حين أن معظم المحتوى على هذه القنوات هو عبارة عن مجموعة من البيانات المتاحة للجمهور، وتنظيم منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي على يد المواطنين الروس والأوكرانيين، وإعادة تجميع المعلومات المضللة المؤيدة للكرملين، يؤدي تأثير هذه القنوات على أنها منافذ «استخبارات مفتوحة المصدر» إلى منحها طابعاً من الشرعية لا تحمكه وسائل الإعلام الحكومية الروسية. وغالبا ما يصرح أعضاء البعثات المتطرف عبر الإنترنت، الذين يشكلون الجزء الأكبر من المؤيدين للروس بأهمية «إجراء أبحاثك الخاصة»، وتوهم هذه القنوات بفعل ذلك بالضبط.

ومع استمرار الغزو، زعمت هذه القنوات أن الممدن الأوكرانية المهمة قد سقطت في أيدي الجنود الروس، وهي مزاعم اختفت لاحقا ولكنها وجدت مصداقية على الإنترنت بالفعل. وقبل دقائق من تأكيد وزارة الداخلية الأوكرانية إطلاق صواريخ باليستية، نشرت قناة «إنتل سلافا» صوراً للصواريخ التي يتم إطلاقها من داخل روسيا.

ومع اقتراب مطلع النهار في كييف، أفادت قناة «كاوتتر إنتلجنس غلوبال» أن القوات الروسية عبرت الحدود عبر بيلاروسيا في الشمال وكانت تتحرك للاستيلاء على ماريوبول في جنوب أوكرانيا. وجاء في التقرير إن «ماريوبول هي مدينة روسية مرة أخرى». وكان هذا هو الخط الأمامي في حرب المعلومات. حيث تكهن

المشهد الليبي يعاد تركيبه بالمزيد من الاعتدال والدهاء

عقيلة صالح

زعيم قبلي يمارس السياسة بالبيضة والحجر



● الدور الذي يلعبه صالح يهدف إلى خلق تحالفات جديدة والسير لأول مرة في خيار ليبي - ليبي



● صالح يتمترس خلف مرجعيته القبلية لإدارة الواقع السياسي بالكثير من الهدوء

وبدستورية في مصر وسويسرا وتونس وغيرها، ومحاولات لاستبعاده من رئاسة البرلمان ضمن سياقات الصراع بينه وبين الإخوان، وأخرى لتهميش دور المجلس ككل من خلال مبادرة ستيفاني وليامز بخلق جسم تشريعي جديد وهو ملتقى الحوار السياسي الذي تم تشريكه في صورة أنت إلى وقوعه في شبك الفساد المالي والوظيفي.



قبيلة العبيدات التي يتحدر منها صالح تعتبر من أكبر القبائل الليبية من حيث تعدادها، والتي يتركز وجودها في مدن القبة وطبرق وبنغازي والبيضاء والجبل الأخضر بصفة عامة وحتى الحدود الليبية - المصرية ومرسى مطروح والإسكندرية وتونس والجزائر وتشاد والنيجر

العام الماضي تقدم إلى اجتماع ملتقى الحوار بجنييف بملف ترشح قائمته لإدارة شؤون البلاد، وهي تتكون منه كمرشح لرئاسة المجلس التأسيسي وينوبه في ذلك أسامة الجويلي وعبدالمجيد سيف النصر، مع ترشيح باشاغا لرئاسة حكومة الوحدة الوطنية، لكن النتيجة النهائية كانت لفائدة رجل الأعمال القادم من زوارب النظام السابق عبدالحاميد الدبيبة مع شبيهات تلاحقه بشراء أصوات عدد من الأعضاء في ظل تحقيق مفتوح من قبل الأمم المتحدة حول الرشى الموزعة في ملتقى تونس.

عندما واجه مجلس النواب خلافات حادة مع مجلس الدولة حول القاعدة الدستورية للانتخابات الرئاسية والتشريعية، تجاوز صالح شروط المواجهة، وأعلن عن قرار المجلس بإصدار قانونين للاستحقاق، وجعل قانون الرئاسيات على مقياس حفر، ثم ترشح للسباق الرئاسي وهو أكثر تاكدا من أنه لم يجر في موعده المقرر للربيع والعشرين من ديسمبر.

وبعد عام من تصويت ملتقى الحوار على السلطات الجديدة، كان مجلس النواب يصوت لفائدة تكليف باشاغا بتشكيل الحكومة الجديدة وبدلا عن حكومة الدبيبة التي سبق للمجلس أن حجب عنها الثقة منذ سبتمبر الماضي، واعتبرها منتهية الصلاحية والشريعة، وفي الأثناء، تم الإعلان عن تشريع خارطة طريق جديدة وعن تعديل دستوري يتوافق مع مجلس الدولة.

لقد استطاع صالح أن يغير المشهد في اتجاه تحالفات جديدة، ولاسيما بعد إعلان قيادة الجيش عن دعمه لباشاغا، ودخول صالح في توافقات مع خالد المشري رئيس مجلس الدولة، والسير لأول مرة في خيار ليبي - ليبي غير خاضع لمزاج المجتمع الدولي.

من الغبار في عاصفة التنافس التي كانت كثيرا ما تتم تغطيتها بعباءة التوازنات القبلية.

كان صالح قد تصدر المشهد السياسي في شرق ليبيا خلال السنوات الماضية، تحت مظلة الجيش الذي وصل نفوذه إلى كامل الجنوب الكبير، وإلى جزء مهم من المنطقة الغربية. وقبل ذلك، نجح في أن يعزل أعداءه اجتماعيا حتى بات الإخوان وحلفاؤهم من عناصر الميليشيات والجماعات المتشددة يمثلون قلة في المجتمع الليبي ودون حاضنة شعبية حقيقية، قد ساعده على ذلك سعيه لتحقيق المصالحة الوطنية عبر جملة من القرارات المهمة، ففي الثاني من فبراير 2015 ألقى البرلمان قانون العزل السياسي الذي كان المؤتمر الوطني السابق قد أقره بجرمان شخصيات عملت مع نظام القذافي. وفي الثامن والعشرين من يوليو من العام ذاته أقر مجلس النواب قانون العفو العام على كافة الليبيين المتورطين بجرمان مرتكبة بعد الخامس عشر من فبراير 2011، مع استثناء بعض القضايا الجنائية وأخرى تتعلق بالإرهاب، وجاء هذا القانون بالفراسين مع إصدار محكمة في العاصمة طرابلس، التي تسيطر عليها ميليشيات على عدد من رموز النظام السابق من بينهم سيف الإسلام القذافي الذي كان محتجزا في الزنتان الواقعة آنذاك ضمن نفوذ البرلمان والجيش، وهو ما ساعد على تنفيذ القرار في حق سيف الإسلام في يونيو 2017، كما فسح المجال أمام أغلب المهجرين إلى الخارجين للعودة إلى بلادهم.

دفاعا عن الاعتدال

وضع صالح مجلس النواب في دائرة الدفاع عن مبادئ الاعتدال وسيادة الدولة ومساندة الجيش، وكان مدعوما في ذلك من القوى القبلية ومستندا إلى تحالف إقليميه مهم، وهو ما جعل المجلس جزءا من منظومة إقليمية معادية للإرهاب كانت قد قررت مقاطعة النظام القطري في يونيو 2017 وخاضت مواجهة مفتوحة مع النظام التركي، بينما كان الجيش الوطني قد وسع عملياته في الداخل الليبي بالسيطرة على إقليم فزان والاتجاه نحو طرابلس، لتعرف المنطقة الغربية حربا ضروسا استمرت أكثر مما كان منتظرا لها، وهو ما فتح أبواب المبادرات لحسم الصراع.

بعدها أعلن صالح عن مبادرة من ثمان نقاط لإنهاء الأزمة وترتكز على إعادة هيكلة السلطة التنفيذية الحالية السياسية الموقع عن الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات وإعادة اختيار أعضائها، وعلى الأقاليم التاريخية الثلاثة (برقة وطرابلس وفزان)، وإعادة كتابة الدستور مع استمرارية مجلس النواب إلى حين إجراء انتخابات تشريعية جديدة.

كان يتحرك على أكثر من صعيد، مفاوضات في المغرب مع مجلس الدولة حول توزيع المناصب السيادية، ومفاوضات سياسية وانتخابية

قال له حرقيا منذ أول لقاء جمعهما "حلالنا حلالكم والإمارات ستفعل كل ما يجب فعله لاستقرار ليبيا".

لقد وفّر صالح للجيش الغطاء الشرعي من خلال البرلمان وعن طريق الحكومة المؤقتة وفي سياق التوازنات القائمة وضمن علاقات مع روسيا وعدد من الدول العربية والأفريقية، كما وقف بقوة ضد مخرجات مؤتمر الصخيرات التي مثلت محاولة لإعادة تدوير الإخوان من خلال مجلس الدولة المحدث ككيان استشاري، وقبول موقف صالح بعقوبات صدرت ضده من قبل الاتحاد الأوروبي، ولم ترتفع إلا في أكتوبر 2020 عندما كان المجتمع الدولي يرغب في الدفع به إلى مساندة مبادرة الأمم المتحدة للحل السياسي.

شراكة مع حفر

في سبتمبر 2016 أصدر صالح قرارا بترقية "القائد العام للقوات المسلحة" بالحكومة المؤقتة حفر من رتبة فريق أول ركن إلى رتبة مشير تقديرا للدور البطولي الذي تؤديه قوات الجيش بكل شجاعة وإقتدار لمكافحة الإرهاب بكامل التراب الليبي وصون وحماية مقدرات الشعب، بحسب براءة الترقية، وهو ما أثبت مرة أخرى متانة التحالف القائم بين الرجلين، لكن لم يخف أن صالح أصبح يطمح لدور أساسي أكثر ديمومة، ولو من خلال قوة الجيش الذي كان قائده بدوره يرغب في تصدع المشهد السياسي، وهو ما أثار الكثير



وأعلن المؤتمر الوطني العام استمراره في دوره التشريعي، بينما اعتبر صالح قرار المحكمة الدستورية العليا بحل المجلس "في حكم العدم"، مؤكدا أن مجلس النواب والحكومة المنبثقة عنه "ستستمران في أداء مهامهما".

ودخل في مواجهة طاحنة مع قوى داخلية وإقليمية ودولية كان يديرها من «المربوعة»، وهي المجلس التقليدي في بيوتات الليبيين التي يلتقي فيها الفاعلون الاجتماعيون حيث يتناولون من حول وجبات الطعام الدسمة وكؤوس الشاي المنعنع جميع الملفات والقضايا دون استثناء، ويتبادلون حولها المشورة. قبائل برقة آنذاك كانت قد حسمت أمرها في حربها ضد الإرهاب وعموم قوى الإسلام السياسي بدعم المؤسسة العسكرية بقيادة حفر. حينها قال صالح إن "دولة الإمارات العربية المتحدة قدمت دعما سخيا للجيش الليبي، وإنه على الليبيين أن يورثوا ما فعلته الإمارات معنا لأولادهم"، مضيفا أن عملية الكرامة التي قادها المشير حفر لمحاربة الإرهاب، بدأت بإمكانات محدودة للغاية، وأن قوة الجيش لم تتعد حينها 300 سيارة، مؤكدا أنه دون الإمارات لعجز الجيش الليبي عن مواصلة جهوده في الحرب على الإرهاب.

وروى صالح حوارا دار بينه وبين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أثناء طلب ليبيا المساعدة من الإمارات في حربها على الإرهاب، حيث أكد صالح أن الشيخ محمد بن زايد

يكون واحدا من دعاة المصالحة الوطنية بعد الإطاحة بالنظام. في أول انتخابات برلمانية تشهدها البلاد منذ أكثر من 45 عاما سنة 2014، ترشح صالح كمستقل عن دائرة القبة طبرق، وفاز بمقعد أهله في الجلسة الافتتاحية التي انعقدت في الخامس من أغسطس بمدينة طبرق للفوز برئاسة مجلس النواب.

دهاء سياسي

كان على صالح أن يتعامل بكثير من الدهاء والمكر القطري مع الظروف الاستثنائية، وأن يتقن اللعب على حبل التوازنات الداخلية، ولاسيما من خلال الصراع القائم بين تيار الإسلام السياسي وبقية القوى الوطنية، وبين المجتمع البدوي الليبي وبعض المكونات الحضريّة في مدن غرب البلاد والتي وصفها الرئيس التركي أردوغان لاحقا بالليبيين من أصول تركية، وكذلك بين الملكيين والسيتميريين والفيرانيين، وبين الوحدويين والاتحاديين، بالإضافة إلى سياق المواجهة المحتددة على أشدها في المنطقة، ولاسيما في ظل انخراط سلطات طرابلس في محور تركيا وقطر والإخوان بتحالفاتها التنظيمية والخارجية والياته الاقتصادية والإعلامية والسياسية، فيما كان صالح قد استطاع توجيه مجلس النواب في منح الاعتراف العربي وإعلان التحالف الواضح مع مصر والسعودية والإمارات والأردن والبحرين في مواجهة الإخوان.

ترأس صالح الجلسة التي منح خلالها مجلس النواب الثقة لحكومة رئيس الوزراء عبدالله الغني الجديدة بعدد 110 نواب من أصل 112 حضروا جلسة التصويت، وذلك بعد أن أقر في وقت سابق تعديلا على اللائحة الداخلية للمنظمة لعمل البرلمان تفيد بأن النصاب القانوني لمنح الثقة للحكومة هو بمعدل "النصف زائد واحد" من أصل عدد النواب الذين أدوا اليمين القانونية والبالغ عددهم 163 نائبا، أي أن النصاب هو 83 عضوا.

ونظرا للانقلاب على السلطات الشرعية ومؤسست الدولة ونتائج ذلك في طرابلس، فإن حكومة الغني اتخذت من مدينة البيضاء مقرا لها لتتأسس صلاحياتها في المناطق الخاضعة لنفوذ الجيش بقيادة المشير حفر، ولكن في نوفمبر 2011 قضت الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا بما يعني ضمنا حل مجلس النواب المنتخب، ونص

قرار المحكمة على "عدم دستورية الفقرة 11 من المادة 30 من الإعلان الدستوري المعدلة بموجب التعديل الدستوري السابع الصادر بتاريخ الحادي عشر من مارس 2014 وكافة الآثار المترتبة عنه"، ما يعني حل مجلس النواب وكل المؤسسات المنبثقة عنه.

كانت الأطراف الداعمة لمشروع الإخوان قد رحبت بالحكم، واعتبرته منطلقا لعدم الاعتراف بالبرلمان وقراراته وما ينتج عنه من تشريعات ومواقف،

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

مهما قيل ويقال عنه، فإن شخصية عقيلة صالح قويدر العبيدي تمثل إحدى أبرز علامات العمل السياسي في ليبيا خلال السنوات الماضية، وعنوانا للمكر في إدارة الواقع بشكل يبدو للمراقبين بسيطا وسانجا قبل أن تتكشف تعقيداته ضمن السياق العام المتشعب بطبعه، فالرجل الذي عرف أنه صاحب وجهة قبلية في شرق البلاد ما فسح أمامه المجال للاقترب من قلب القرار الاجتماعي في النظام السابق، والذي عمل في مجال القضاء لأكثر من أربعة عقود، استطاع أن يتمترس خلف مرجعيته القبلية لإدارة الواقع السياسي بالكثير من الهدوء، وكأنه يقرا الكف أو الفجسان أو حركة النجوم، حتى أن أغلب النتائج سرعان ما تاتي وفق ما يشتهي ولو عكس ما يريد، ليبقى فاعلا في المشهد العام ويشكل فائق التأثير، ولينسار من أعدائه سواء بإطاحتهم أو بجليلهم إلى صفة، والزج بهم في تحالفات معه لا تزيد إلا نفوذا.

سر الإطار القبلي

صالح الذي ولد عام 1944 بمدينة القبة ترعرع في الإطار القبلي البدوي المسيطر على إقليم برقة، فهو يتحدر من قبيلة العبيدات التي تعد من أكبر القبائل الليبية من حيث تعدادها، والتي يتركز وجودها في مدن القبة وطبرق وبنغازي والبيضاء والجبل الأخضر بصفة عامة وحتى الحدود الليبية - المصرية ومرسى مطروح والإسكندرية وتونس والجزائر وتشاد والنيجر، وهي تمثل رمانة الميزان في التوازنات الاجتماعية بالمنطقة الشرقية.



نظام القذافي لم يكن صالح معارضا له في يوم من الأيام، ولا ناشطا ضده، ولم يغادر ليبيا للإقامة بالخارج، كما لم يتعرض لأي ملاحقات أمنية طيلة 40 عاما من العمل في السلك القضائي

درس في جامعة بنغازي وحصل على الإجازة في القانون العام، ليلتحق بعد تخرجه بالعمل في وزارة العدل والسلك القضائي، ولم يكن معارضا للنظام السابق، ولا ناشطا ضده، ولم يغادر ليبيا للإقامة بالخارج، كما لم يتعرض لأي ملاحقات أمنية طيلة 40 عاما من العمل في السلك القضائي، وإنما تم اختياره أمينا للقبائل الشعبية بالجبل الأخضر في العام 2007.

إذ لم يكن الرجل خارج السياق العام للنظام الجماهيري، ما دفع به إلى أن

في غياب ابنة النحت المتمردة

منى السعودي

الذاهبة بالنحت إلى هندسة الخيال



ذات مرة بتهمة التخطيط لاغتيايل بن غوريون. شئى منها أحدث تغييرا في النحت بالعالم العربي. لقد كف النحت على يدها عن الثرثرة. كان على الحجر أن يقول شعرا.

النحت ياله من عمل شاق

"النحت ليس أصعب من عمل امرأة ترعى الأغنام، أو تحترق الأرض في حقلها. كما أن النساء في الماضي كن يقمن بأعمال شاقة في المنزل" تقول السعودي، وتضيف "النحت هو الإيمان بما يقوم به المرء. وهذا ما يؤدي به إلى الاستمرارية". تفسر السعودي بطريقة مبسطة ما يراه الكثيرون معقدا. امرأة نحاة هو أمر غير متوقع بل هو أمر غير مقبول.

ولكن لويزا بورجوا كانت نحاة أيضا، وسبقها نحاتات أخريات. بالنسبة إلى السعودي فلا بأس أن تنتمي إلى القلة المحظوظة.

حين أصدرت كتابها الشعريين "رؤيا أولى" و"محيط الحلم" لم تفكر في أنها ستكون مقروءة. صوت الشعر كما هو صوت الحجر هو الأهم. ولكي تكتمل معرفتها بالنحت كان عليها أن تذهب إلى كرار الإيطالية، هناك تعرفت على الرخام. في الوقت نفسه تعلمت من العمال المهرة هناك أسرار استعمال الأزاميل والمطارق وصقل المنحوتات وتركيبها وحملها. لقد خلقت تلك المرأة لكي تكون قوية من غير أن تخلخى عن عاطفتها الأنثوية، تقول منى "كنا نضع إلى جبال المرمر في أوقات الفراغ عبر كروم العنب".

لم تكن السعودي في حاجة إلى أن تحضر أحداث باريس عام 1968 لتتعرف على صلة المثقف بالحياة السياسية، وإن أبهرها أن تكون حاضرة في عمق صورة التحول الذي يشهده العالم. لقد عاشت تلك الأجواء بانفعال من تعرف ما الذي ينتظرها. حين عادت إلى بيروت عام 1969 ممتلئة بأحلام الفنانة المغامرة كان عليها أن تعيش بعد سنوات أجواء حرب أهلية رفضتها.

في تلك السنوات خلقت السعودي شخصيتها الفنية التي ستعرف بها على الصعيد العالمي. حين عادت إلى عمان عام 1983 كانت فنانة مكروسة. سيظل شئى من بيروت المتفردة يرافق حياتها إلى الأبد.



السعودي قلبت المعادلة التي كانت نوعا من البداهة فصار في إمكانها أن تتحدث عن حديقة من حجر، هي حديقة بيتها المليئة بالتماثيل



العام التالي رحلت إلى باريس. هناك ستتعرف على تماثيل قسطنطين برانكوزي لتكون تلك المنحوتات ماثرة حياتها في النحت. إلهام الروماني برانكوزي لم يفارقها لحظة واحدة من حياتها، بالرغم من أنها أصبحت بجهدا ومثابرتها وموهبتها وخبائها وسعة معرفتها واحدة من أهم النحاتات المعاصرات في العالم.

كان جرداق حاضرا في مرحلتها الباريسية. بل كان بالنسبة إليها مفتاح مدينة النور. بين المدرسة العليا للفنون ومحترف الفنان كولامريني نقلت منى أفكارها المتمردة ويدها الموهوبة باختراق الحجر للكشف عن الحياة التي تختفي في أعماقه. في ذلك المحترف أنجزت الفنانة منحوتتها الأولى عام 1965. وكانت الأمومة موضوعها. عام 2007 أصدرت السعودي كتابا بعنوان "أربعون سنة من النحت" كان بمثابة تحية إلى تلك المنحوتة. عام 1969 عادت الفنانة إلى بيروت.

زينت السعودي دفاتر الشعراء العرب الكبار برسومها وكانت حينها تذهب إلى التجريد بقوة الخط الذي تفقد إليه الكتلة. غير أنها في منحوتاتها سعت إلى أن تقترب من اللاشكلى متأثرة بهانس أرب، وهو هدف من الصعب الوصول إليه. فالكتلة النحتية كيان مجسد لا يمكنه الإفلات من قدره الشكلي.

ما سعت إليه السعودي يتحدث قدرات النحت. أن تختفي الكتلة في لحظة النظر فلا يبقى منها سوى تأثيرها. ما الذي سيبقى من المنحوتة إذا؟ شئى يشبه كتابة الشعر الذي لم يكن سوى ملاحظات على هامش وجودها نحاة. فالسعودي لم تكن شاعرة خالصة. كانت على الدوام نحاة تكتب الشعر.

تقول في إحدى قصائدها "وسأنت لكم حبيبين، دائما اثنين الذكر والأنثى، الأم الأرض والأبن الجسد وشكلا يعانق شكلا. حوار - صمت وما يوجد من اللحم على الأرض والإنسان نبات حلمه" كانت دائما الفتاة التي قبض عليها في أحد المطارات الأوروبية

بيتها المليئة بالتماثيل. ولأن علاقتها بالشعر قديمة، فقد كان الشعر يتسلل إلى منحوتاتها ليضفي الشئى الكثير من غموضه على تلك الأحجار التي لم تعد أحجارا بسبب امتزاجها بنغم الجمل الموسيقية التي انبعثت من يد النحاتة لتتسلق سلمها الوهمي. "حين تفقد الحجاره أوزانها تصير قصائد" تقول في إحدى قصائدها. وهي جملة تذكر بمنحوتات الإسباني تشليدا. أطنان من الحجر التي تتألف منها المنحوتة لم تمنعها من التحليق مثل جوقة عصافير. وهو ما يفعله الفن دائما.

دخلت إلى الشعر صبية لتتعرف من خلاله على الحياة المباشرة ولتهب نفسها معبأة بقدرته على التحدي للمستضعفين من البشر. كان كتابها عن رسوم أطفال المخيمات الفلسطينية فاتحة للتعرف على خيال أبناء المناطق المحرومة الممتلئين بحلم العودة إلى بيوتهم.

في باريس تقف منحوتتها الضخمة "هندسة الروح" أمام معهد العالم العربي كما لو أنها لا تقف على أرض بعينها، لا بسبب أسلوبها التجريدي بل بسبب ما توحى به من صفاء مبهم يصيب الروح برغبة الخلقى عن البحث عن المعاني المتاحة والامتزاج بفكرة الخلق المطلق الذي يفكر بلغته الخاصة التي هي لغة الجمال الخالص.

حياة هي سفرة بين عمودين

ولدت السعودي عام 1945 في عمان، في بيت هو جزء من موقع أثري "سبيل الحوريات". قضت طفولتها في تأمل الأعمدة والتماثيل الرومانية وهو ما ألقي بظلاله على مستقبلها الذي صار عبارة عن سفرة بين عمودين، تقول "كنت أترك أصدفائي لألعب مع التماثيل وأتأمل صناعتها وكيف دبست الحياة في الحجر. كانت تلك التماثيل بالنسبة إليّ كائنات حية وكانت تلك الأماكن الحقيقية الخيالية تعطيني الشعور بقدرة الإنسان على عمل أشياء عظيمة تبقى على مدى الزمن".

حين تعرفت على النحات اللبناني ميشيال بصوص عام 1963 في بيروت لم تكن سوى فتاة أنهت لتوها دراستها الثانوية. كان بصوص معلمها الأول. فتح الفنان اللبناني حليم جرداق أمامها أبواب بيروت الثقافية لتتعرف على رموز تلك المرحلة القلقة التي كانت تستعد لتأسيس ثقافة عربية جديدة (أوتونيس، يوسف الخال، أنسي الحاج، نزيه خاطر وبول غراغوسيان) وهو ما مهد لها الطريق لإقامة أول معرض لرسومها في مقهى الصحافة، مبنى صحيفة النهار. حدث ذلك بدعم من مجموعة من الشعراء والفنانين الذين اكتشفوا في الفتاة القادمة من الصحراء موهبة مختلفة وخيال يد نرقة. في

من عمان حيث ولدت إلى بيروت تعرفت على الحداثة إلى باريس حيث تعرفت على أسرار النحت وتقنياته ومواده إلى بيروت ثانية حيث استقرت وأبدعت وأخيرا إلى عمان حيث ستسعيد أحلامها وتموت، امتد خيط حلمها وظلت يدها قابضة على الحجر كما لو أنه جمرة تخبي أكثر مما تظهر. سافرت منحوتاتها إلى العالم. سافرت معها، سبقتها وستبقى تشير إلى وقع خطوتها الذي يتشبه بذلك النغم الذي تسلل من يدها إلى أعماق الحجر.

حديقة من حجر

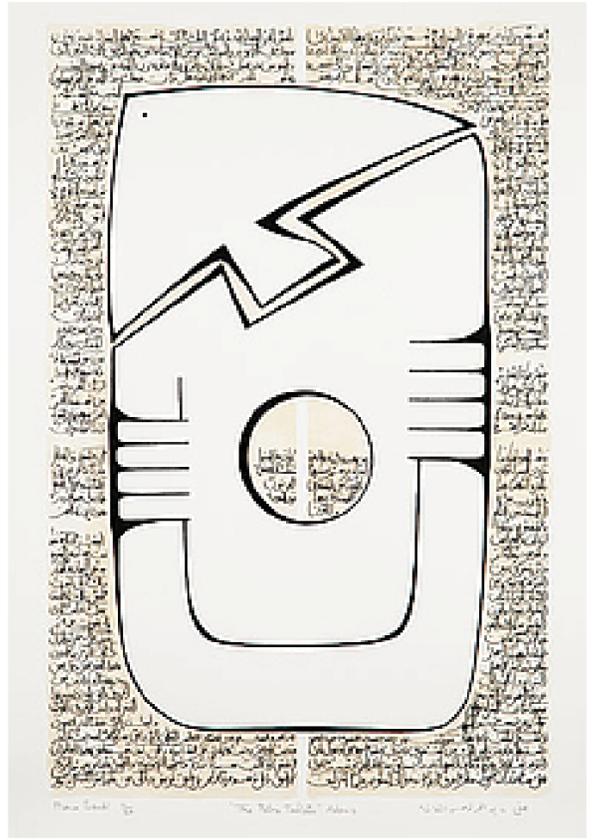
"شعر من حجر" هو عنوان معرضها الذي أقامته في دبي عام 2015. عبارتها التي تلخص خبرتها في الحياة والفن تتناقض مع كل ما كان متعارفا عليه من علاقة متينة بين الرسم والشعر، كونهما فنين انفعاليين، أما النحت فقد كان دائما قريبا من الرواية، حيث يتطلب العمل عليهما الكثير من الصبر والأناة والجهود العضلي بما يُعَلَى من شأن الحرفة البليغة على حساب الانفعال السريع.

السعودي قلبت المعادلة التي كانت نوعا من البداهة فصار في إمكانها أن تتحدث عن حديقة من حجر، هي حديقة



غيب الموت مؤخرا النحاتة الأردنية منى السعودي عن عمر ناهز السابعة والسبعين عاما. وبقدر ما سعت إلى أن يكون صمت الحجر لغتها بقدر ما كانت فلسطين تقيم على لسانها. كانت فلسطينية أكثر من أي شئى آخر. لكن فلسطينها تقع في الإنسان. كانت قضيتها ذات بعد إنساني أضفى على حداثتها طابعا ثوريا متمردا. نزحت من مخيمات التشرذم وقد اختارتها ملاذا أمنا لأفكارها إلى العالم وهي تحمل فكرة مناهضة لكل ثوابته المتعالية على الحاجات البشرية المباشرة.

دفاتر الشعراء العرب الكبار تتزين برسوم السعودي التي كانت حينها تذهب إلى التجريد بقوة الخط الذي تفتقد إليه الكتلة



الإنسان اليوم مطالب بتبني صرخة صرصار دوستوفسكي

الفلسفة البديلة ضد فكرة هيغل ووقوف إلى جانب الجسد والفوضى



إنهاء روح الفردية ومكانة الجسد ضد شعور الخطيئة

وحواسه ووسائل اتصاله وتعبيره عن رغبات وشهوات وانفعالات الكيان الذي يسكنه (هل عليّ أن أقول بمثلته)، والتي تأتي بحواسه وانفعالاته، وطرق تعبيره عنها والانغماس في فعلها، فكيف يمكن إهمال وتحقير كل هذا والاستعاضة عنه بتمجيد "أشباح" أفعال أو افتراضات غير مرئية ادعت السلطات الكهنوتية صدورها عن الروح التي صورتها على أنها جوهر الكيان الإنساني دون أن تقدم أي دليل ملموس على وجودها الفعلي؟

ومن هنا تنشأ الحاجة إلى إعادة تعامل الفلسفة بأدوات تناسب هذا الوضع، وضع عودة الجسد إلى مكانه الطبيعي كشكل يستحق الاحترام والتبجيل لكيان وكيونته الإنسان، لدراسته عبرها وفهم وسائل تعبيره عن حاجات الإنسان، وأولها وكما هو معروف - وهذا هو سبب معاداة المؤسسات المعادية له - حرته في التعبير عن حاجات كيان الإنسان وبقائه عن هذه الحرية، بإصراره على تحقيق حاجات الإنسان ورغباته التي تشكل جوهر فطرته التي يصطلح عليها أذنراً، كهنوتياً وفلسفياً، بالمادية والحيوانية والذنبوية.

العقل وأنظمتها غير كافيين لوحدهما لتحقيق الفلسفة البديلة وشكل الحياة الذي نستحق، وهذا ما أثبتته مسيرة الفلسفة

وبالتأكيد فإن هذا الفهم الجديد للجسد سيطلقنا لفهم جديد مغاير للفهم الكليبروسي وتصوره الذي يقوم على مبدأ "أولئك الذين يتبعون الجانب العظيم من أنفسهم هم العظام، وأولئك الذين يتبعون الجانب التافه منها هم التافهون"، والمقصود بالجانب التافه طبعاً هو الجزء المادي، جزء الجسد الذي يسكنه الشيطان وشهواته، دون التفات هذا الفهم إلى قضية أن الموت والتبديد وأحاء كيونته الفرد ووجوده، إنما يقع بموت وتعفن هذا الجسد، في حين أنه لا يقدم إلا التصورات الغائصة عن نجاته الجزء الذي كان يسكن الجسد ويمنحه الحياة (الروح).

وفي هذه اللحظة يكون من حقنا التساؤل إذا ما كان ذلك الكيان مجرد جدران عبياء وغائصة لبيت للسكن، وبالإيجاز، لسكان لم نره أو نلتقيه يوماً، بالمقصد المجازي طبعاً، ولرذر على التشذقات المعادية التي لا يؤمن بها أغلب كهنة وسدنة المعابد، إلا في حفلات التظاهر أمام رعاياهم، هل الجسد بيت حرب وبالإيجاز المؤقت؟

10 ص ومقال عبد الكريم البليغ في ص 11
ومقال علي صلاح بلداوي في ص 12 تنشر
كاملة على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع
مجلة "الجديد" الثقافية الندينية



العقل وحده ليس كافياً للبحث والاختبار ولا للإجابة

ميتافيزيقية) مفترضة، تعطل أول ما تعطل حريتنا ككل، وحرية الاختيار والتفكير أولها طبعاً.

إذا مشكلتنا تموضع حول الحرية، حرية الفرد والكيونة المصادرة أو التي صودرت، وصادرتها عمى الإنسان في رؤية الحقائق بالذات، في مسيرة بحثه عن وسائل التمكين منها وتوسيع مدياتها، فلجأ إلى رؤى وعمليات التقنين لكل وسائل بحثه، وأولها الحرية، بمعناها الأوسع والشامل، وثانيها حرية العقل والتفكير، وثالثها الاختيار بصفته فضاء التخيل وتطويع الخيال لرسم الصور المفترضة للحالات المفقودة، والتي بواسطتها يتم تفجير حالات التطلع والتشوق ضد أشكال الحصار المحاصرة والتعقيم وتضليل أو حجب الرؤية.

وهذا ما وصف وراء تمرير عمليات تسطيع الرؤية والتقنين، وفرض الحواجز، باسم القوانين وأدوات التنظيم، الأخلاقية ومعادية واجتماعية وقانونية/تشريعية؛ وكرس الثقافة كنماوس لعجلة الكون وهدفاً لحركيته، لماذا وكيف؟ من هنا يجب أن تبدأ أدوات الفلسفة البديلة، كي لا نقول الجديدة.

الخوف من الحرية

طبعاً كل هذا الطرح لنقول إن العقل وحده ليس كافياً، لا للبحث والاختبار، ولا للإجابة على الأسئلة، ربما ليس عجزاً منه بالدرجة الأولى، بل لأنه ليس قادراً لوحده على الإحاطة بكامل جوانب القضية - المشكلة.

نخلص من كل هذا إلى القضية الأهم بشأن أدوات الفلسفة البديلة، ألا وهو العقل وأنظمتها غير كافيين لوحدهما لتحقيق هدف الفلسفة وشكل الحياة الذي نستحق، وهذا ما أثبتته مسيرة الفلسفة، من لحظة نشوئها وإلى الآن، وعليه صار متحتماً علينا ردف العقل بأدوات مكملة تساعد في جهده؛ وكان على هذه الأدوات أن تقول للعقل ونظامه:



البرجوازية، التي هيمنت على كل شيء وحاولت تقنينه بحسابات دقيقة.

في حين أن الإنسان، بما فيه عضو النظام العقلي وإدارة الدولة ذاته، لطالما ضح وضح صارخاً، مطالباً بحصته من "فوضى" الحياة وحقه في التصرف كما يشاء، أو كما تقرّر فطرته وجانبها الفوضوي، وكما يقول صرصار دوستوفسكي "ليذهب هذا النظام إلى الجحيم، أنا أطلب بحقي في أن أتصرف كما أشاء، وبحقي في اعتبار نفسي جوهرًا وفرداً فذاً"، وهذا يعني بطريقة ما ويؤكد مقولة جان بول سارتر "الإنسان محكوم بالحرية"، ولكنه أيضاً ليجنب من الحرية "لأنها تعني أن يكون صاحب الفعل الأول في ذاته وتحديد مصيرها" يتبرهن منها؛ وأيضاً لأنه لا يتوفر إلا لقلّة من البشر على وعي التصرف بها، لتجس الغالبية العظمى إلى الانسواء تحت قالب القيادة الموحدة، وخاصة بشكلها المنظم تحت مسمى الدولة، ليجد بعض الأمان المؤقت ويتخلص من فعل المواجهة، مواجهة قرار الذات الانفرادي بالذات، وللتنفك من مواجهة لوم المجموع الاجتماعي.

إن الأمل، بطريقة من الطرق، هو عملية الخوف من الحرية والهروب منها إلى الظل، تحت مسمى الحضارة ومنجزاتها ومباهجها التي لا يتنعم بها غير أصحاب النفوذ المصابين بحمى البحث عن اللذة، أو المظطربين عليها، بما فيها لذة سفك الدم والقتل ومسح الآخرين وشهوة إذلالهم، وقبلها طبعاً لذة تخويف المجموع وزرع الرعب في صدورهم من بهجة الحرية ومسؤوليتها.

وكل هذا جاء وتراكم عن طريق سلطة المؤسسات، وأولها المؤسسات الكليبروسية والمعبدية، باعتبارها أول مؤسسات الهيمنة على عقول وعواطف الناس، بسلطة التخويف من مجهول ما بعد الموت.

مكانة الجسد

النظرة المتفحصة والدقيقة تؤكد فعلاً أن كل أنواع السلطات وأولها السلطات الكهنوتية لم تكن سوى الحشر المنظمة على حرية الإنسان وفردية، وعلى حرية تفكيره من بعدها، وعلى فطرة حياته وشهوة ممارستها وفق رغبة حواسه وحاجات كيانه المتظهرة بشكل جسده الذي يجب أن يكون أول ما يحرص على بقائه سالماً، بل وعلى خلوه أيضاً، ومن يعترض على هذا فلينظر في تاريخ الطب والتداوي، ألم يكن جهده الموهل في القدم، لغاية المحافظة على سلامة الجسد وإدامة نشاطه ونضارته، لأنه كيان ممارسة حياة الفرد؟ كيف ولم أهملت الفلسفة قضية الدفاع عن الجسد، ولم انطلت عليها خدعة رجال الكليبروس في فكرة نبذ وإقصائه من صيغة وجود الإنسان، كيان بصورة ثابتة، أول ملامح تظهريها، الدالة على وجودها، هو الجسد، وهو الجهاز الفاعل، والذي تلمس فعله وفاعليته، بوظائفه

تنتصر الكثير من الأفكار الفلسفية لأنظمة ضد الذات الإنسانية الحرة وضد الجسد وكل ما يتعلق بالأفراد من رغبات تصنف في دائرة الفوضى، وخلق ذلك نظاماً عالمياً يخدم مصالح البرجوازية ويقمع بقية الأفراد أو يذبيهم في منظومات قانونية معقدة وقامعة للحرية، وهو ما يتطلب فلسفة جديدة تقحم أسوار القمع العالية.

العقلي وتلك اللغة الكبيرة التي كنا نعتبرها في مصاف المعجزات؟

ولكن، ولكي نحدد أو نرسم وجهاً لشكل وصيغ أدوات الفلسفة البديلة لسلاوات القديمة، والتي حكمنا عليها بالفشل، دعونا نجرب مدخلاً بديلاً للقضية، ومن الجذر الأكثر عمقاً ومسألاً بالنسبة للصاعد: هل يعي الموتى، في لحظات ما قبل الموت أو بعده، أنهم أن يكونوا أحياءً أفضل من أن يكونوا في وضع الموت، ومهما كان شكل حياتهم وصيغتها، أو وحتى وإن لم تكن سعيدة وسارة وتمثل أمراً مهماً في دورة الحياة والوجود؟

نعم، الكل يتجنب الموت ويهرب منه، ولو صنف هذا كامر غريزي فقط، أو بحكم تعود غريزة البقاء على رد الفعل الانفعالي على المهمد الخارجي، المقصود أو العارض على حد سواء، إلا أن الواقع يقول إن الأمر هو أيضاً اختيار، واختيار يقف خلفه إيمان أو قناعة راسخة في أن الحياة أفضل من مجهول تحلي، ومهما كانت ظروفها سيئة وخاملة وغير منتجة، ببساطة لأنها منظورة وملموسة، في حين أن جميع ما ينسج عن حياة ما بعد الموت، هو ليس سوى وعود لا داعم أو مؤكد حسي ملموس لها.

وهذا يعني في النهاية أن ما بين أيدينا من حياة قابل للتطوير والخروج به من ضيقه الحالي، فيصا لو بحثنا عن بدائل تعامل وتطوير وإضاح، استناداً إلى ميزتي اللغة والعقل اللتين بين أيدينا. وهذا يعني بطريقة غير مباشرة، أن أوتاننا القديمة لم تكن موفقة وعليها البحث عن بديل لها، يتجاوز، في أول أولوياته، طرق البحث القديمة المتوجسة (التي اعتمدت أساليب التصنيف والتبويب وإيجاد المسميات الاصطلاحية وبينها المفاهيم الافتراضية) واستبدالها بأدوات "الاقتحام" والخض والهدم.

ولكن ما هي أدوات الفلسفة البديلة "الاقتحامية" التي يجب أن نبحث عنها، ونحن ما زلنا محددين ضمن حدود ميزتي العقل واللغة؟ إنها أدوات ما بعد فهم الجزئيات التي اعتمدها الأدوات القديمة، العقل، الروح، الحس، الإدراك... إلخ، والتي ستعني وتعتمد تجميد الإيمان القلبية "النبوية" والبديهية التي يرفضها تكرار الواقع اليومي، أي إيمانات ما قبل الفهم، واستخدام أدوات أخرى إلى جانب العقل واللغة، ولكن اللغة هنا ليست بصفقتها ناقلة ومعبرة عما يطرحه العقل فقط، بل بصفقتها أداة تفكيك وفحص لمكونات الوجود العاري (وسيلة إدراك اختياري) وإعادة توزيعها على مواقع حجوما الطبيعية في عراء الوجود، ويخض النظر عما سيخلف الأمر من فراغات في الصورة، صورة عري الوجود التكوينية.

أما الأدوات الأخرى التي نحتاجها إلى جانب العقل واللغة، فأولها الاستشعار الحسي، وثانيها الإدراك النفسي، وثالثها إعادة ربط مصير الإنسان في نهايته القصوى بالأرض بصفقتها موضع قديمه (المادي والروحي) الأوحده، أما الأداة الرابعة فهي إنماء روح الفردية في الإنسان ضد شعور الخطيئة والخطأ المحيط.

ومن نافذة القول الإشارة إلى أن جميع الأدوات البديلة التي نحتاجها تنبع من الجانب الذاتي - الحسي، وتؤكد على فاعلية إعادة الاعتبار لذاتية الفرد (الذاتية الداخلية، حس، شعور، نوازع، هواجس، حدس...) وإعادة التوازن لها كعوامل فاعلة في إدارة الحياة ككل، وأيضاً كمكون أساس لدورة الحياة وسبل فهمها، في ضوء رؤية الإنجيل أو بلغته (كي تكون لك الحياة... وبوفرة أكبر)، وهذا لن يتحقق بغير إعادة الاعتبار للجسد، بصفته وسيلة التفاعل وصلته الوصل مع عالم الوجود/المحسوسات، التي تمثل شكل تظهير الحياة الفعلي أمام الإنسان.. بل والحيوانات أيضاً.

غبطة الروح تبدأ بالجسد؛ وقبلها، وهذا هو الأهم، الجسد موطن الألم وصلته بواقع الحياة التي نقبل، ولا منظور بين أيدينا غيرها، قبل أن تبدأ رحلة البحث عن بدائل (ماورائية/

سامي البحري
باحث وروائي عراقي

أفئة قطعية بين الإنسان والعالم من حوله؟ هل الإنسان كائن حالم منح نفسه مساحة أكبر مما هو مقدر له أو أكبر مما يستحق؟ هل نحن مخلوقات حاملة ومسرقة في الحلم، وإلى حد تصورنا أننا نستحق أكثر وأكبر مما بين أيدينا: الولادة، الحياة على علاتها، النضوج الذي يجعلنا نخرج أعناقنا من السقف والتلويح برؤوسنا وتذويرها بحثاً عن وجهات جديدة، ثم الهرم الهائل الذي يسبق الموت والانقراض؟ وبصياغة أكثر دقة وتقريب من طريقة طرح الرومانسين: أياكون العالم (الحياة) هكذا أو هذا منتهي طاقته، غير مخلوق لتلبية حاجات ومتطلبات حياة الإنسان وأفاق تطلعاته وطموحاته؟ أياكون الإنسان منطلقاً أكثر مما يستحق وأكثر مما قررت له الطبيعة؟

تكاثر تنفق جميع الإيدان وكهنتها على هذا المنطق طبعاً؛ وهي تنظر بعين الشفقة والسخرية معاً إلى جميع محاولات الفلاسفة والشعراء في التمرد على هذا المنطق/الحقيقة، مدعومين بجدار بحضهم الصلص و"القيوم" وهو الموت، الذي ما يزال مرتبعا وقامعا لجميع تمردات الإنسان، بإجالاته إلى جنة في خبطة واحدة، وتحويله إلى جيفة منفرة خلال أسبوع واحد فقط بعد دفنه.

الخوف من الحرية والهروب منها إلى الظل يأتي تحت مسمى الحضارة ومنجزاتها ومباهجها التي لا يتنعم بها غير أصحاب النفوذ

وتبسيط قد يبدو مُخلاً لكهنة المعابد وأركان الاتفاق البرجوازي (وهما القوتان الأكثر ضيقاً بالفلسفة واعتراضاً عليها باعتبارها عامل صلص وتنسويه لفكرة الإنسان التي خلقها الرب على مثاله) نقول إن الفلسفة وجدت لتعترض وترفض هذا المنطق الساذج، والأهم لتدحضه وتثبت خطأه؛ وإلا ما قيمة كل هذا التعب الذي سنتكبد في ممارسة حياة السلاحف والدجاج والتعالب وخنافس الروث؛ ما قيمة العقل واللغة اللذين ميزانا عن هذه المخلوقات ومنحانا دافع ورغبة الخروج والتحرر من جلد الأفعى الذي ضاق على بصائرنا وصار يكبل نزعته التحرر التي تملأ أرواحنا؟

الفلسفة البديلة

كلنا، فلاسفة وبشر عاديون، مقتنعون أن اللغة والعقل (ميزرة الإدراك والتفكير) هما ميزتان استثنائيتان، منحناهما لنحقق بهما ما عجزت عن تحقيقه باقي موجودات وكائنات كوكب الأرض الحية؛ ونظرة بسيطة على منجز الثورة الصناعية وما تبعها من تطور علمي وتكنولوجي تؤكد هذا وتمنحنا المزيد من الثقة لنعمل على هاتين الميزتين في تحقيق المزيد من خطوات خلاصتنا المادية والروحية.

رغم أن جميع الخطوات الارتدادية التي واجهناها، وما نزال نواجهها، وخاصة على الصعيد الروحي، تقول شيئاً آخر، أو على الأقل تشكل في هذه الثقة، لأننا واجهنا، ومنذ نهاية الحرب الكونية الثانية، المزيد من إحساس الإحساس الروحي وثقافة الحياة، وأيضاً شعور اللاجسدي والمضاضة التي تعيدنا إلى خط الشروع الأول بسؤاله الخائق: ما كل هذا العيب الذي نواجهه؟ كيف لنا أن نواصل ونعيش هذه الحياة بخسائر أقل من أرواحنا، أي بإدراك أننا لسنا مجرد تروس صغيرة وثاقفة في ماكينة كبيرة، يحين خرابها وموتها في أي لحظة، دون أن يلتفت إليها أحد، نحن تافهون إلى حد الموت على قارعة الطرقات والدفن في الأطراف والزوايا البعيدة تلافياً لثقتنا؟ لماذا كنا هنا إذن، وماذا كنا نفعّل بكل تلك الثقة والإيمان بالذات وقدراتها وإدراكها

أدب ما بعد الحداثة لا تهتمه الحقيقة وجماليات الشكل والعمق

أدب تأثر على كل الأنماط يتحول معه كل معنى إلى أثر



الكتابة ما بعد الحداثيّة لعب من نوع آخر (لوحة للفنان خالد تكريتي)

يقول إيهاب حسن "عندما يتلطف الكاتب بوضع كلمات على الورق، فهو ميال لتصور ما ضد الأدب، إما يحدث صرف وإما يلعب غير ذي جدوى"، أما ج. ف. ليوتار فيقول إنه "لا بد من ضياع الشيء لكي تبقى فكرته"، مقولتان تكشفان جانباً من ملامح أدب ما بعد الحداثة الذي يختلف جذرياً عما سبقه.



عزالدين بوركة
شاعر وباحث مغربي

لا يمكن تجزئ "ما بعد الحداثة" عن ثالوثها الكبير والأهم و"المرجعي"، "الليوتار"، كنفيس للسرديات الكبرى للحداثة (السعادة، التقدم، العقلانية...)، و"اللعبة" (دريدا)، كمقابل للعقل والزرانة، و"السيمولاكز" (بودريار)، عكس الأصل والتفرد والفرادة؛ ويمكن ربط هذا الأخير (أي السيمولاكز) بزوال هالة العمل الفني والأصل حسب والتر بنجامين وحلول عصر إعادة الإنتاج التقني.

ولا يمكن فصل كل هذه الأمور عن فلسفة نيتشه وعدميته الإيجابية، المضادة للعدمية السالبة، وأيضا ما توصلت له المدرسة التحليلية مع نيلسون غودمان وارتور دانتو، وحتى قبلهما مع لودفيغ فيتغنشتاين وما سماه "الألعاب اللغوية"؛ إلا أن الفضل الأهم يعود إلى إيهاب حسن الذي صاغ "التعبير ما بعد الحداثي" لتبويب الأدب والفن (مسرحاً ورقصاً وسينما وتشكيلاً...) الذي اعتطف انحطاطاً حاداً عن طريق الحداثة.

ويضاف إلى هذا كله الرؤية اللاعقلانية التي جاءت كرد فعل مهم لكل ما سعت العقلانية الحداثيّة إلى بنائه من أجل مجتمعات منضبطة ومهيكلّة تنفي عنها كل تفكير لا يتلاءم و"العقل". إذ يعرض الأب ما بعد الحداثي، أزمة هوية الإنسان (الثقافية والاجتماعية والجنسية والإنسية) وكفاحه لنيل الشرعية في مجتمع مناهق.

لقد عولجت هذه الثيمة من قبل مؤلفين آخرين من قبل، ولكن مجاليتها المبهجة، يقول كوشنير جاروسلاف، جاءت بعد حركة الحقوق المدنية في الستينات (مارت لوثر كينغ، وحقوق الأقليات الإثنية أو الاجتماعية أو الجنسية)، والمظاهرات الطلابية والمسيرات ضد الحرب في الفيتنام التي اجتاحت أميركا وأوروبا. قادت تلك التغيرات إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على الحياة العامة وعلى المزيد من الامتيازات وفرص التعليم والنشر للأقليات في البلدان الغربية.

الفضى والكولاج

تسعى ما بعد الحداثة إلى تمثيل "جنون العالم"، الجنون الفوكوي (نسبة لفوكو)، إن صحّ التعبير. فالأعمال الأدبية ما بعد الحداثيّة تبرز كل حالات اللااستقرار والالتوازن واللايقين والنسبية - فلم تات ما بعد الحداثة لنشر أو تليخ حقيقة معينة؛ وأيضا فهي تسعى إلى إبراز حالات

الكاوس (الفوضى العارمة) وجنون العظمة والانتروبيا (الفوضى الكونية)، والبارانويا... وغيرها، وكلها حالات لا تحضر عبر السرد فحسب، بالنسبة إلى العمل الأدبي السردى، بل داخل المستوى اللغوي أيضا.

لقد "باتت اللغة في مرحلة ما بعد الحداثة تميل إلى ما هو تراجيدي بسبب انفجار وتمزق المحتديات"، ما جعل من الصعب الإمساك بالمعنى الذي يحضر متشظيا ومتعددا وغير واضح، حيث يتحول المعنى إلى أثر... "أثر يدل دون أن يظهر" بتعبير لفيناين؛ وهو ما يفتح الأفق للتأويل والتأويل المضاعف، ما يجعل الفكرة والمفهوم أهم من الشكل المادي. ومعه تصير كل عملية كتابة، هي ممارسة لتفكيك اللغة وتمزيقها وإعادة كتابة مفرداتها.

بينما المعاصرة، أدبا وفنا، ليست تحقيا كرونولوجيا بقدر ما هي جزء من جنيريك الفن والأدب، أو بالتدقيق إنها براديجم من البراديجمات الثلاثة: الكلاسيكي والحديث والمعاصر. واليوم تتعايش هذه النماذج الكبرى فيما بينها. إلا أن الجمالية المعاصرة هي حساسية وانفعالات "تعلم بطريقة إرادية"، إنها تستند، بصورة أكثر اتزاناً، إلى قدرتنا على رؤية ما الذي يجعل العمل الفني نسقا رمزياً، اليغوريا (allégorique) إن أردنا القول، وفهم كيف يشتغل نسق الرمز هذا. كما الحال هنا عند غودمان، إذ حسب هذا الفيلسوف، "ما عادت الجمالية التحليلية تحدد الفن بالقياس إلى ما هو عليه في ماهيته المفترضة أو الأتية، ولكن حسب ما تلطف من وجود وفي ما نقوله فيه. ما يعبر عنه العمل الفني والأدبي، ومضمونه، وفكرته، لا يحسب لها، إذن، أي حساب".

فقد تجاوزنا بالتالي التصور التقليدي والكلاسيكي، عن الجمالية أو علم الجمال، وعن الأدب والكتابة الأدبية، ولم نعد نتحدث عن المتعة والتذوق والإتقان والنسقية. إذ بات كل شيء قابل أن يغدو فناً وعملاً فنياً، وتحدث هنا عن جمالية القبح والمتلاشي والزائل والعاير وغيرها. بل إن مفاهيم كالكولاج المستخدمة في الفن قد اخترقت عالم الشعر والسرد، فنتحدث من مثل متشظ للواقع، نوع من النسق لأقصوصات متفرقة لا تسعى إلى نسقية معينة، بل إلى بناء ميتاسرد، نوع من الماوراء Meta الواصف، (حيث تتراكم نصوص فوق بعضها في خفاء يحتاج معه القارئ لحفر أركيولوجي يستدعي إلاما جينالوجيا بالنصوص الخفية). إنه نوع من المفارقة التي تصير وأقعا بديلاً، متمعدة ألا تكون هي نفسها الواقع.

ويختلف الكولاج الحداثي عما بعد الحداثي، فالأول لا يمكن فصل

الأجزاء فيه عن بعضها البعض ولا يمكن فهمها بمعزل عن بعضها البعض، بينما في الثاني فكل جزء استقلاليته التامة، مكتفيا بذاته خالفاً معنى خاصاً به، في خدمة الكل (العمل)، نوع من "الذات الجزرية" بتعبير ليوتار؛ فلا زمنية في الكولاج ما بعد الحداثي، بل إنه يستحضر التعدد والتشظي والاستقلالية الجمورية التي تربط علاقات خفية وسطحية مع "الجزر المجاورة".

السطح العميق والمتاهات

لا تؤمن الأعمال ما بعد الحداثيّة بالاستقرار واليقين والحقيقة. إنها ضد كل هذه المفاهيم، من حيث إنها تنتصر للفوضى والنسبية واللعب والهزل.

إنها ضد الغائبة، لكونها تنتصر للعبث والعيش في اللحظة، هروبا من العدم. وإن كان العمل الفني المعاصر يُشغل السند - في خاصه - لصالحه، فالأدب المعاصر يُشغل اللغة لصالحه، فهو يقوؤ اللغة لخدمة السرد المتشظي، إذ نجد الكاتب ما بعد الحداثي، يتلاعب باللغة تهاها وإيأيا لا يعبر البناء السردى العمودي أي اهتمام، موظفاً نوعاً من الاشتغال على

الأدب ما بعد حداثي يفتح الأفق للتأويل والتأويل المضاعف ويحول الكتابة إلى تفكيك للغة وإعادة كتابة مفرداتها



عبدالكريم البليخ
صحافي سوري

تختلف معايير الإبداع بين جيل وآخر وتتطور أدوات التعبير بين مرحلة وأخرى، وتولد لغة مستحدثة لكل عصر جديد لتصبح هي السائدة وهي المقبولة وهي المحضنة لقيمة الإبداع والتطور، ولا يمكن أن تفكر الساحة الثقافية والاقتصادية والفكرية، ولا أن يصيبها القحط والجفاف، لأن المد الإنساني زاخر بتركيبيته الغامضة التي وإن اختلفت نسبياً إلا أن الإبداع دائماً يتألق برمز جديد وبإبحاء مختلف.

فالأدب المكتوب في عصر المنفلوطي وطه حسين وعباس العقاد تختلف فواصله وصياغته ورموزه عما قدمه بعد ذلك يوسف إدريس، غادة السمان، والطيب صالح.. والشعر الذي اعترف بأحمد شوقي أميراً له، تختلف بحوره وتفصيلاته وشموسه لدى محمود درويش ومحمد الفيتوري وادونيس.. كذلك النفوس التي كانت تهترأ طرباً لعبد الحمولي كانت تنظر بريية وشك إلى الموسيقار محمد عبدالوهاب وإلى السيدة أم كلثوم، باعتبارهما نداءً صغارا على الأصالة السائدة في ذلك العصر، وهكذا تتباين وقد تتضاد الصور والأبنية والأوعية التي يضمها نتاج كل عصر ولكن تبقى كل منها هي المؤثرة في أوانها ذات الدلائل والإسقاطات والموجيات التي تحتاجها كل مرحلة في دفعها الحضاري.

فما كان يستقبل بخوف وحذر وشك ورفض في بداية ظهوره، ويعامل كشذيل يجارب الأصالة الموجودة، يصعب على مر الأيام هو "الجنزور الرابضة في الأرض" في وجه القادم الذي سيأتي في مرحلة أخرى، وقد ارتدى رداء عصره وقد استفاد من تجارب وتراث وفكر من سبقوه. ولا يغيب عن الأذهان أنه بالرغم من الفراغ الذي سيخلقه غياب قلم في الأدب أو الموسيقى أو الفكر أو الفلسفة... إلخ إلا أن أوجاجاً قادمة ستترقد الشاطئ بمبدعين ومجهدين ومفكرين جدد لهم أنواتهم وحرقيتهم وإضافاتهم التي ستحمل عبق تراث مختلف لا يخلو من فنية وجدة وإبداع. سوف يكون له عشاقه ومتذوقوه من أجيال أخرى قادمة ستأتي وسيولد معها تقليد متطور يواكب كل جوانب الحياة.

المتابع للمؤلفات الجديدة المتواليّة الصور والطبع يفاجأ بظهور إرهافات وأعادة لأصوات موهوبة لا يتوقع أبداً بروزها، كأنها خرجت فجأة من رحم الغيب ويراها تتصدر بتمكن قائمة مبدعي المستقبل في كل مجالات أدب وفن وفكر الحياة باشكاله المتنوعة. إنها تخرج إلينا في فترة ما كأنها قدر منتظر حدوثه، أو كأنها حدث جاء في غير زمانه لتخلق هذه المفارقة جيلاً من المبدعين يعزفون حذاءً عصريهم ويصنعون علامته الواضحة. إن المواهب الحقيقية تتشكل في هدوء ظاهري وتنصر بين نأيا بركان داخلي جارف يموج بالانفعالات الصاخبة الشرسية المتصارعة داخل محارته الذاتية ذات المغارات العتيقة والمفاوز القديمة لتقهر بعد ذلك شهدا الإبداع يتخطى الذات وينتشر كأبداع حر ملك للمجموع له تاريخه الإنساني المميز وخصوصيته وتجربته وأسلوبه.

إن الإبداع موجة طليقة لا تستشير أحد عند مدها وجزرها، ولا تنتظر رهاً أحد على تميزها أو صدقها، ولا يهّمها بأن يترك أي كان بصماته عليها أو يهملها. إنها هكذا تتبلور وتحت لها أسلوبها ومنهجها الخاص ثم تتضح، ثم تتابع مهمتها الحضارية ودورها المؤثر وجريانها المتدفق حسب رؤيتها لتطوير واقعها في ظل دعائي الحواجز بين الأمم والحضارات وتحت وطأة حدة الصراع بين النظريات والمصالح والمعتقدات. إن الحياة البشرية تتطور وتتحرر وتتوسع بنقالات تاريخية لا تحتمل التأجيل بل تفرض تحولاتها الاقتصادية والاجتماعية بقوى كونيّة تحدث التغيير وتلزمه. والمستقبل

لكل أديب مرحلة جذب.. المهم كيف يجتازها ومتى يتوقف

دائماً واعد يُجبل بالواهب وإن اختلفت أوعيتها وتغيرت أشكالها وأساليبها، ولكن إبداعها يبقى كما هو لا يتغير.. وأضافها للتاريخ الإنساني وإسهاماتها في التنمية الحضارية للشعوب تبقى شاهداً على أن العقل البشري لا يعرف أبداً التحجر أو الجمود.

وهناك الكثير من الأدياء مروا بحالة من الجذب الإبداعي، وارتضوا بمصيرهم وانتقلوا إلى أنواع أخرى من الكتابة كحالة من التعويض الذاتي، وأن الأديب وحده هو الذي يمتلك القدرة على قرار اعتزال الكتابة والتوقف عنها.

وطبيعي أن يمر المبدع في فترات من حياته بحالات جذب، حيث تستعصي عليه العملية الإبداعية، بداية من تشوش الفكرة إلى ضعف الصياغة، وربما عدم الاطمئنان إلى المفردة التي تؤدي المعنى، المشكلة في ثبات حالة الجذب.

وإن الفنان وحده دون سائر الناس قد يذوق الموت مرتين، حين ينتهي أجله، وموت أدبي حين ينضب معينه، وكلمات يحيى حتى تذكرني بقول تينسي وليامز، وهو من ضمن أعظم الكتاب المسرحيين في الدراما الأميركية "إن كل فنان يموت ميتتين، ليس موته هو مخلوقاً مادياً فقط، وإنما موت طاقته الخلاقة أيضاً، فهي تموت معه".



قرار التوقف قد يفرضه المبدع على نفسه لاعتبارات قد يكون نضوب الإبداع من بينها أو عوامل خارجية أخرى

وبالنسبة إلى حقي، فقد أضاف إلى تأثره أنه توقف عن الإبداع القصصي في سن السادسة والخمسين، وهي سن عطاء وليست سن توقف.

وأرجع نجيب محفوظ فترة توقفه عن الكتابة السردية الإبداعية، بعد قيام ثورة يوليو 1952 إلى تصوره بأنه قال كل ما لديه، ولم يعد لديه ما يضيفه، وتحدث محفوظ عن الأحلام التي بدا أن الثورة قامت لتحقيقها، بحيث أنتفى الغرض من مواصلة الكتابة، ولو من خلال الواقعية الطبيعية التي اتسمت بها رواياته منذ "خان الخليلي" إلى "الغلاشية".

لم يواجه نجيب محفوظ بخذلان الإبداع لأنه حرص على أن يظل في عناقته له، حتى الفترات التي توقف فيها عن النشر، أيام رئاسته لمؤسسة السينما مثلاً كان حريصاً على الجلوس إلى مكتبه، بصورة يومية. قد يمرض الإبداع، لكنه يعود إلى تعافيه، أما إذا مات، فالعودة مستحيلة، وقد أدرك الياباني يوكيو ميشيما، هو الاسم الأدبي للكاتب الياباني كيمييتاكي هيراوكا، الذي كان روائياً وشاعراً وكاتباً مسرحياً وممثلاً ومخرج أفلام، بعد اكتمال ثلاثيته الروائية، أنه قد أنهى نزوة أعماله، وأنه لم يعد لديه ما يضيفه، وحتى يتخلص من المارق فقد قتل نفسه، ربما كان ذلك هو السبب نفسه الذي أملى على إرنست همنغواي، وهو من أهم الروائيين وكاتب القصة الأميركيين، فكرة الانتحار بعد أن فاز بجائزة نوبل على رانته "العجوز والبحر"، أو "الشيخ والبحر" وقام بتأليفها في هاوانا، كوبا في العام 1951، وكانت إحدى رواعته إلى جانب "وداعاً للسلاح"، و"تلوج كلمنجارو"، و"لا تزال الشمس تشرق".

تساءل همنغواي، قبل أن تشغله فكرة الانتحار، ما الذي يفعله رجل لا الثمانية والستين؛ اكتشف فجأة أنه لا يستطيع أن يؤلف الكتب التي حلم بها. إن قرار التوقف قد يفرضه المبدع على نفسه، لاعتبارات قد لا يكون نضوب الإبداع من بينها، ثمة عوامل خارجية، تفرض على المبدع أن يتوقف، لعل في مقدمتها تبين المبدع أنه لا يستطيع العيش من كتاباته، فهو لا بد أن يعمل في وظيفة ما، تعينه على الحياة بينما يظل الإبداع مجرد هواية تتطلب الإنفاق عليها.

نجوان درويش في جنّته يطوف بأمكنة العرب ويحمل أصواتهم

شاعر يكتب بنفس العربي الذي لا يزال يؤمن بقضايا الأمة ويتحمل مسؤوليتها



الكتابة تطواف أبعد من الحلم

لنا ما نضيعه، "نوم في غزة"، "الليلة حلمت بانك مت"، وانفرادا بأخرى، ففي نص صهيوني يقول:

"أنا أتذكرهم وأركب معهم باص الكوابيس كل ليلة. قهوتي هذا الصباح، أشربها معهم. أنت أيها القاتل من يتذكرك؟"

في بالي قصيدة صغيرة عن صهيون جبلي الصغير (عاشر الحظ بين تلال القدس) الغافي على مخدة من الدمع النائم - إلى الأبد - في الندم. وإن حدث ولم أكتبها يكون "الصهاينة" وقتها قد نجحوا بقفّتي..

في مجموعته «استيقظنا مرة في الجنة» يشتغل نجوان درويش على مسألة الهوية، الانتماء، التاريخ، وقضايا الأمة المصرية

قبل أن أنتهي، أود أن أشير أيضا إلى أن الشاعر حين يعد مجموعته الشعرية للنشر، يشتغل على الجانب الفني بعناية فائقة، فمفهوم المجموعة الشعرية عنده يختلف عن الآخرين، إذ إن النصوص عنده تخضع لقوانين المجاورة، والمناسبة، والحديث، والتكثيف، والموضوع، وليس عبثا أو مصادفة تجيء النصوص بتلك الهندسة التي يلحظها القارئ على مدى المجموعة.

مستشهدا بالحوادث التاريخية يكتب نجوان عن الأرمن قائلا:

"أنا أتذكرهم وأركب معهم باص الكوابيس كل ليلة. قهوتي هذا الصباح، أشربها معهم. أنت أيها القاتل من يتذكرك؟"

وقد عنون هذا النص بـ"من يتذكر الأرمن؟" وفي الهامش إشارة إلى أن هذه العبارة منسوبة إلى النازي أدولف هتلر، وفي موضع آخر رد على عبارة "هنا قد عدنا يا صلاح الدين" والتي أشار إليها بالهامش إلى أن نسبتها إلى الجنرال الفرنسي غورو، قالها لضريح الأبوي بعد احتلال دمشق عام 1920، يقول:

"سأقف يوما وأقولها أنا الكردي سأقف يوما وأقولها أنا الأمازيغي صوتك"

سأقف يوما أنا العربي الذي تعرفه سأقف يوما وأقولها:

ها قد انصرفوا يا صلاح الدين..

ولأنه الشاعر الفلسطيني الذي يحمل قضيته ويعيشها، فقد كان لهذه القضية حضور، ضمنا كما في نصوص "لم يعد

وفي موضع آخر يشير الشاعر إلى جنّته التي يحلم بها رغم اتساع الأرض تحتها، وكأنه يقول بأنه لا بد من جنّة خاصة به، تمثل بالنسبة إليه الرحم الأول والأخير:

"استيقظنا مرة في الجنة... وفاجأنا الملائكة بالمكاسم والقشطات: تفوح منكم رائحة كحول من الأرض وفي جيوبكم قصائد وهزّقات. مهلّكم يا خدام الله، قلنا لهم، حلّما صباح واحد من صباحات حيفا قادنا إلى جنّتك بالخطأ."

تطواف شعري

التطواف في الأمكنة بأسمائها والاستشهاد بحوادث التاريخ بالإشارة مثل العلاقة الحقيقية ما بين الإنسان والأرض، الارتباط الذي يمثله، وذكريته التي لا يمكن محوها، يتجلّى ذلك في النصوص التي عنونها بـ"قدس"، "نوم في غزة"، "باص الكوابيس إلى صبرا وشاتيلا"، "تلال بيرزيت"، "الطنطورة"، بالإضافة إلى القسم الذي خصصه عن مصر معنونا إياه بـ"ليل الناس".

في "استيقظنا مرة في الجنة" يشتغل نجوان درويش على مسألة الهوية، الانتماء، التاريخ، وقضايا الأمة المصرية، وهذا ما جعلني أتساءل، هل هناك شاعر آخر مثل نجوان، يكتب بنفس العربي الذي لا يزال يؤمن بقضايا الأمة ويتحمل مسؤوليتها؟ إذ أنه قسم المجموعة الشعرية إلى سبعة أقسام، وأفرد القسم الأول لنص واحد فقط، وكأنه لا يريد أن يشغل القارئ بنص آخر، وليفسح له الفضاء الكافي لكي يقرأ النص الذي أراده أن يكون المدخل الأول لمجموعته الشعرية، هذا النص الذي عنونه بـ"بطاقة هوية" قدم فيه الشاعر هويته العربية الكونية، ففي النص نجد الكردي/الأرمني/السوري من بيت لحم/الجزائري الأمازيغي/العراقي/المصري/الإرامي/اليهودي المطرود من الأندلس/ ليختزل كل هذه الانتماءات الوطنية والعرقية قائلا:

"لئس من مكان قادم غزاتيه إلا وكنت من أمه. وما من إنسان حرّ لا تجمعي به قرابة، وما من شجرة أو غيمة ليس لها أفضال عليّ ليختم على إعلانك ذلك قائلا: 'وبإقل من هذا لا يكون المرء عربيا'."

تتطلب كتابة الشعر حالة قصوى من الوعي بالكلمة والفكرة والحرف والصوت، ووعي بالتاريخ والحاضر واستشراف لمآلات الإنسان، إذ لا يكتب الشعر بعيدا عن الإنسان في عاطفته وفكره، وما عدا ذلك مما يحيرته كثيرون تحت اسم الشعر هو مجرد تفاعلات لا ترقى إلى جوهر الشعر الذي لا يحده زمن أو لغة أو انتماء بعينه. وهكذا نجد قصائد الشاعر الفلسطيني نجوان درويش في مجموعته المشغولة بعناية بعنوان "استيقظنا مرة في الجنة".

وخلف كل هذه العمليات هناك خلق وإعداد، كركبة واشتغال، تهديم وبناء، ومحاولات مجهدة، وصولا إلى مرحلة الرضا والشعور بجمال ما أنتج، ليشهد القارئ في ما بعد، نصا يحتاج بعد قراءته إلى أن يغمض عينيه، ليعيش حالة من الانفعالات النفسية التي تعقب كل تذوق ولذة.

هنا أقول إن خلف نصوص نجوان درويش ماكنة تعمل بدقة متناهية، بدءا من اللحظة الأولى مع النص، وحتى إتمامه، هذه الماكنة تعرف جيدا كيف تمنع، كيف تختزل، تنتقل، تسرع وتبطئ، تصور وتدهش، ولا يمكن معها أن يكون غير ذلك.

أحيانا يقدم الكاتب نصه للقراءة فقط، أي يقرأ مرة واحدة، ثم ينسى، وأحيانا يقدمه ليبقى في الذاكرة، بما يخرّجه من جمالية وصورة وأبعاد، وأحيانا يقدم الكاتب نصه محملا بما سبق إضافة إلى أنه يقدم درسا ضمنا في كيفية كتابته، وهذا الدرس لا يمكن تقديمه إلا من كاتب يعرف كيف يحرك حروفه وكلماته، ويشكل جملة، ويبنى نصه، ولا يمكن فهم الدرس إلا للقارئ يعرف كيف يقرأ، كيف يدخل إلى النص، وكيف يدرك ماهيته.

في مجموعته "استيقظنا مرة في الجنة" كان نجوان درويش يقدم درسا في ذلك، وكأنه يقول إن النص الشاعر يمكن أن يكون بهذه البساطة، بهذه التقنية، والحرفية، والبناء المتناسك، والإبداع في خلق الفكرة واستدعاء الصورة من دون الدخول في دهاليز اللغة المعقدة، أو التكثيف المجنون الذي يحول النص إلى جنّة بلا روح، إذ إن الشعرية لا تستدعي هذا الإجهاد في محاولة لإثباتها.

على مستوى العلاقة بين الكاتب والقارئ، فإن الكاتب صديق كل القراء، على عكس القارئ الذي قد لا يكون صديقا لكل من يكتب، هذه الصداقة تنبني على قراءة نص ما، أو مصادفة اقتباس أو كتاب، وتكمن في المشاعر فقط، لا على مستوى التواصل والكلام، إنما في ما يشعر به القارئ الذي يلتذ بما يقرأ، فيصبح كاتب هذا النص ومن لحظة الإعجاب الأولى صديقا بحكم القراءة.

تبدأ علاقتي بشعر نجوان درويش هكذا، إذ أن الأول لكليتنا ابتداء عند نص ما، قراءته لي في مكان لا أعرفه، ربما بجوار شرفة تطل على حيفا، أو قرب سور عكا، وقراءته له في مكان لم يتخيلها هو، قد يكون تحت نخلة ما، أو قرب نبع تفجر للثو، ويحكم القراءة أولا، ثم الحكم على جودة ما قرأنا، تكونت الصداقة التلقائية، مجتازة مدنا، وشوارع، وأزقة، وحقول، وأنهار، وأسلاكاً شائكة.



علي صلاح بلاوي شاعر عراقي

في قراءتي للشعر لطالما راودني سؤال أكرره على نفسي: ما الذي يجعل من نص ما نصّ شاعر (ومن آخر مجرد عبث لغوي وبلاغية) هل هي الخبرة؟ التجربة؟ المعرفة؟ وما أنا أكرر السؤال نفسه مع "استيقظنا مرة في الجنة"، المجموعة السابعة للشاعر الفلسطيني نجوان درويش الصادرة عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" و"دار الفيل" 2020، وفي طبعة ثانية عن دار نشر "درج" البغدادية سنة 2021.



نجوان درويش يركز خلف نصوص ماكنة تعمل بدقة متناهية بدءا من اللحظة الأولى مع النص، وحتى إتمامه

سأهت تقنيات المونتاج والتصوير الدقيق والحيل المبتكرة بتقديم ثقافات العالم وجغرافيتها بأقرب وأسرع ما يمكن تخيله. هذه التقنيات تقوم كذلك على الاختزال والتكثيف، كما هو الحال مع النص الشعري، إذ يمكن أن نشهد عملية انطلاق رحالة ما من مدرج المطار وحتى هدفه في الجهة الأخرى من العالم بدقة واحدة، ويمكن أن نشهد إعداء أشهى الأطباق وحتى جهزيتها لالأكل باقل من ذلك، في ما نشاهد، ونشارك، ونتذوق من خلف الشاشات، نظن أن كل شيء يمكن أن يكون بتلك السهولة.

الحقيقة تكمن في الكوابيس، حيث كل شيء لا يجري كما نتوقع.

قضايا الأمة

تجري عملية الكتابة الشعرية بذات التقنية التي تجري بها عملية منتجة الفيديوها، واختزلها وتكثيفها،

خمسة وعشرون شاعرا

يقدم الشاعر اللبناني شوقي بزيع في كتابه الجديد "مسارات الحداثة، قراءة في تجارب الشعراء المؤسسين" رحلة ممتعة في تجارب العديد من الشعراء العرب المؤسسين للحداثة الشعرية.

استهل بزيع الكتاب بمقدمة، وأتبعها بعرض تجارب شعراء الحداثة العرب، بسبب الدور الطبيعي والمؤثر الذي لعبوه ولو بتفاوت ملحوظ. وقد بلغ تعداد هؤلاء الشعراء خمسة وعشرين شاعرا، أوردهم على التوالي ذكرهم في الكتاب: سعيد عقل، نزار قباني، بدر شاكر السياب، نازك الملائكة، عبد الوهاب البياتي، بلند الحيدري، دنونيس، خليل حاوي، صلاح عبدالصبور، سعدي يوسف، أحمد عبدالمعطي حجازي، مظفر النواب، محمد الفيثوري، محمد الماغوط، يوسف الخال، أنسي الحاج، شوقي أبي شقرا، توفيق صايغ، عصام محفوظ، محمد عفيفي مطر، محمود درويش، أمل دنقل، حسب الشيخ جعفر، سركون بولص.

وسعى بزيع في كتابه، الصادر عن دار مسكياتي بالشراكة مع دار الرافدين، إلى توضيح بعض النقاط المتصلة بمسألة الحداثة، بعدما بيّن وجود "نوعين متغايرين من الإبداع"، أي الشعر والنقد، مقرا بأن هناك حداثات لا حداثاة واحدة.

رف الكتيب

ريحانيات عربية مؤسسة

يحتوي كتاب "المختار من الريحانيات" بتوقيع الكاتب ديب علي حسن على موجز لأدب أمين الريحاني مقدما باقة من رؤاه الاستشرافية ومواقفه في الحياة، حيث قضى جل سنوات عمره في مدينة نيويورك عالم التناقضات. ويشمل الكتاب سيرة ذاتية للريحاني الذي ولد في المين الشمالي من جبل لبنان عام 1876 وتعلم في مدرسة كانت تقام تحت شجرة زيتون وهاجر إلى أميركا في 12 من عمره، وكان شغوفا بالقراءة وصار كاتباً معروفاً وانتقل بين لبنان وأميركا وزار معظم الدول العربية وكتب في الصحافة والفلسفة والشعر، وتبنى قضايا وطنه وأمهته حتى وفاته عام 1940.

ويتحدث الكتاب، الصادر عن "الهيئة العامة السورية للكتاب"، عن آثار الريحاني في الفكر والشعر والفلسفة منها كتاب التطرف والإصلاح ونور الأندلس والريحانيات، كما يشمل نماذج عن رؤى لهذا الكاتب تؤكد انتماءه القومي والوطني لسوريا واحتفائه بعروبيته ودعوته إلى التجديد في الأدب والشعر.

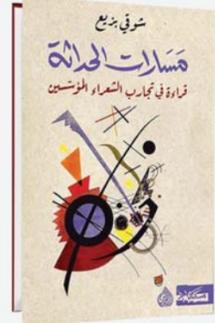
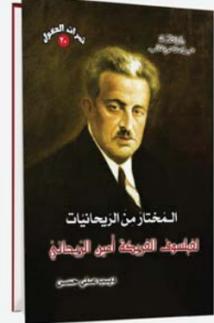
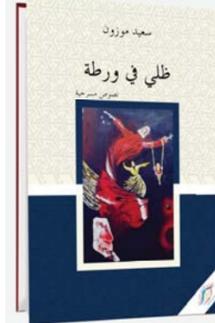
وأمين الريحاني أديب شامل يعتبر أقرب الشعراء إلى الفلاسفة في عصره الذي كان حافلا بالتحويلات التي تستدعي التأمل بكل شيء.

ثلاث مسرحيات

يضم كتاب "ظلي في ورطة" للكاتب والباحث المغربي سعيد موزون ثلاثة نصوص مسرحية هي على التوالي: "ظلي في ورطة"، "باقة ورد للجنون دراما اللامعقول"، "اللامع".

"ظلي في ورطة"، الصادر عن منشورات "الرائد الوطني للنشر والقراءة"، يقدم نصوصا مسرحية يجسد فيها النص الأول صراعا دراميا شرسا بين جندي فرنسي مستعمر "جاك"، ومعلمة أطلسية "حادة"، حول حب عنيف مستحيل، تتجاذبه ثقافتان متنافرتان، سرعان ما يخدم أواره بالفناء في سبيل الوطن.

أما النص الثاني "باقة ورد للجنون" فيرسم لوحة لدراما اللامعقول بين السيد مجنون وحارس المستشفى الليلي والطبيب، حول تمادي السيد مجنون في جنونه، وانخازه وسيلة وحيلة لكشف معاناة أبناء الثلج والجبال مع غياب الخدمات الصحية. ويكشف سعيد موزون في نصه الثالث "اللامع" من خلال تقنية المسرح داخل المسرح، عن صراع حاد بين الحداثة والتراث الفكري القديم، في شخص مؤلف لامع يطالب باجتماع التراث ونسفه كله، واحتضان الحداثة، ضد درويش يرى أن هذا لا يستقيم فون فهم شامل للتراث.



ما الذي يورق المثقف العربي اليوم أكثر من أي وقت مضى

سطوة المقدس والتعصب والفقر وغياب القانون أبرز ما يشغل المثقفين العرب اليوم



المثقف العربي أمام واقع متآزم (لوحة للفنان بسيم الريبس)

الحكم بالحبس والنار ستكون النتائج متوقعة وما نغايه اليوم من تدهور هو نتاج تلك السياسة غير المدروسة التي هدت وجود العراق والعراقيين ككل. ويضيف "كل المؤشرات تدل على أن البلاد عائدة إلى حالة العزلة الدولية، كما كان عليه الحال في عهد عمر البشير، وأخشى أن ذلك سيكون أخف الأضرار في حال حصل؛ فتمتد تفاصيل أخرى في المشهد السياسي المحلي قد تدفع بالأمر إلى ما هو أسوأ، ولنذكر فقط تنامي الحس القبلي وتزايد أعداد الحركات المسلحة والنزاعات في بعض الأقاليم.. كل ذلك ينذر بمخاطر كبيرة يتجدد خوفي منها كل يوم".

الضوي محمد الضوي
القضية الكبرى التي تورتني هي غياب سلطة القانون

عمار التويني
قضيته منذ بداية وعي هي قضية الوطن

هويدا صالح
النسق الثقافي الديني والاجتماعي والسياسي لآتمه الهوامش

عصام أبو القاسم
بالنسبة إلي المشكلة في غياب الاستقرار السياسي

محسن القمري
في رأيي أن الاقتصاد هو العقدة وهو

محمد سبأ
يجب نبذ التعصب للثقافة أو العرق أو القبيلة

ويقول الروائي المصري محسن القمري "لو كان الفقر رجلاً لقتله، عبارة دالة على أن الاقتصاد هو العقدة وهو الحل، فعند تربيته يورثنا مجتمعاً فقيراً، يكون البيئته المثلثة لانحياز كل القيم، وانتشار الرذيلة، الاقتصاد إذن هو القضية التي أراها دائماً السبب الأول والرئيسي وراء خلق الكثير من الإشكاليات الأخرى، فقدرته يعني دينا وكسادها وبطالة، وبالتالي هي بؤس متوسط دخل غالبية أفراد المجتمع إلى تحت خط الفقر، وهذا يعني أسراً فقيرة، أي مجتمعاً مريضاً بدنياً ونفسياً، مجتمعاً جاهلاً تسيطر عليه الخرافات وأفكار محترفي الاتجار بالدين وصانعي الإرهاب، وهؤلاء يقودون المجتمع بدوره إلى السقوط في بئر الاستسلام التام لكل ما هو مفروض عليهم، من موروث ثقافي يدعوه إلى الانقياد طواعية للحاكم وإن كان جهولاً مستبداً، وهو ما يقود البلاد إلى هاوية نهايتهم".

إذا غادر مكان عمله دون إذن أو توفير بديل معطلا مصالح الناس عقوبة؛ لماذا لا يكون مدير العمل الذي يسمح بغياب موظف مؤثر دون توفير بديل عقوبة؟ وينادي بضرورة إرساء القانون القوي الحاسم الذي تطال طائفة الجميع بالتساوي.

قضية الوطن

يؤكد الدكتور محمد عبدالله استاذ الآداب والنقد وعميد كلية الآداب بجامعة فيلادلفيا بالأردن أن قضية فلسطين بتشتيعاتها وتأثيراتها المستمرة هي القضية الأساسية التي نعدها قضية القضايا في منطقتنا، من ناحية حضورها وتأثيرها، ومن آية زاوية نظرت فستجدها ماثلة أمامك، في قصة شعب جرى تشريده من أرضه أمام أنظار العالم، وعن ذلك نشأت ظاهرة اللجوء والهجرة والنزوح، وما زال اللاجئون ينتظرون اليوم الذي يُنصفون فيه من الظلم الذي لحق بهم، وينتظرون العودة إلى وطن لا يقبلون عنه بديلاً.

ويضيف "ما من وطن بديل عن الوطن الذي هُجروا منه. وهناك طائفة من أبناء فلسطين صمدوا في أرضهم وما زالوا يعانون تحت الاحتلال، يواجهون القوة الغاشمة التي تقتل وتعطل وتواصل إجرامها وعدوانها على الإنسان والمكان والزمان الفلسطيني، وفي المعتقلات والسجون عشرات الآلاف من السجناء والسجينات ممن تمثل معاناتهم مثالا قاسيا على الظلم، ولم يرتكب هؤلاء جريمة سوى مقاومة الاحتلال والدفاع عن بيوتهم وأطفالهم ومقدساتهم، ومع أن الشرائع الدولية والدينية تدعم حقهم في المقاومة فإنهم يقعون في السجون مسلوبي الحرية تحت آلة الجريمة الصهيونية".

وتتمثل القضية التي تورتني الروائي العراقي عمار التويني منذ بداية وعيه على ما يجري في هذه الدنيا هي "قضية الوطن التي لا تقتصر على المعضلات السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية بل الوجودية بحيث صار الوطن ومواطنوه يسبرون في بحر من الأمواج المتلاطمة وشديدة الظلمة".

ويضيف "منذ سقوط الملكية وصعود حكم الاسكر عام 1958 والوطن والمواطن العراقي كان عليهما السمع والطاعة ولا حول لهما ولا قوة في صنع القرار. بل باتا أشبه بالمنفرد الذي لا يحق له سوى المشاهدة والاستماع فأضحى العراقيون منذ عقود ينامون على كف عفريت ويصحبون على انقلابات ومؤامرات ومن ثم تآزمت الأمور بالحروب العنيفة والحصار وما تلا الحصار في تشظي البلاد وسيادة اللاقانون والفساد والتخلف في كافة مفاصل الدولة، بل في كل مجالات الحياة".

ويقول "ما يورتني حقاً هي تلك الصورة المتشائمة والضبابية التي تأتي أن تغادر سماء بلد يعد واحداً من أغنى بلدان المنطقة من حيث الثروات الطبيعية والخيرات والتاريخ والثقافة والحضارة والعقول المبدعة. لكن عندما يتولى زمام قيادة هذا البلد العظيم من يطمحون إلى أمجاد شخصية من خلال الحروب وإلى

يظن أنه بالعدالة يمكن مواجهة التحديات الأخرى كافة مهما كانت معقدة وقاسية وصعبة، لأن ملكات الإنسان لا تتفجر إلا في مناح يعزز مشاعر المساواة بين الناس، فالظلم يقهر الروح ويفسد النفس ويعرقل أي فرصة للتطور.

ويضيف "لا يغيب عن ذكاء القارئ أن كل الثورات الكبرى التي اندلعت في التاريخ كان سببها الأبرز غياب العدالة، أو شحوب حضورها في المجتمع، الأمر الذي دفع الشعوب إلى التمرد ثم الثورة على حكومتها وظالميها، حدث ذلك في الثورة الفرنسية سنة 1789، والثورة الروسية عام 1917، والثورة الصينية سنة 1946، وثورة يوليو في مصر عام 1952، ثم ثورة يناير في مصر أيضاً سنة 2011.

ويشير الباحث والناقد مدحت صفوت إلى أن الأخطار باتت تحيطنا من كل جانب، مؤكداً أنه أصبح أينما يولي الإنسان وجهه فتمته وجه تحذّر أو إشكالية تتلظى مواجهتها بحسم وحزم، وعلى هذه الكثرة، فإن ما يورقه على نحو شخصي هو انسداد الأفق أمام الشباب، وتراجع قنوات الترفي الاجتماعي والوظيفي الطبيعية، الأمر الذي يدفع إلى انتشار البائس والإحباط، وهي مشاعر لا يتوقف تأثيرها على الحد النفسي، فيمكن القول باطمئنان إنها أم الأمراض المجتمعية والثقافية.

ويتابع "مع زيادة الكثافة السكانية في أي بلد سقط التعليم من حساباته، خاصة التنظيم المبني على المعطيات العلمية، وفي ظل الموارد المحدودة، تتقلص الفرص المعيشية الجيدة، بالتالي تنتشر ما يشير إليها علماء الاجتماع بـ"أخلاق الزحام" وثقافته، الأمر الذي سبق أن نبه إليه الباحث المصري الراحل سيد عويس. في الزحام الفوضوي غير المنظم تصيح شريحة الفرص هي القانون، فلا داعي أن تقف في طابور منظم مثلاً لتلحق دورك في مؤسسة ما، فكلما سحنت الفرصة أن تقتنص دور غيرك، لا بأس، حال توسيع منظور الرؤية فإن آثار ثقافة الزحام تمتد إلى سبيل الترفي الاجتماعي والوظيفي".

ويكشف الشاعر والمسرحي الضوي محمد الضوي عن القضية الكبرى التي تورتقه وهي غياب سلطة القانون في تفصيلات الحياة اليومية، يعني أن القانون يكون حاسماً مع القاتل، مع المرتشي، مع الذي يثبت ضربه لغيره ضرباً مبرحاً يؤدي إلى عاهة ويمكن إثباته بتقرير طبي، لكن التفصيلات قليلة أو عرقية، وكل هذا لا يهمننا بقدر ما يهمننا أن نساعد بعضنا في إيجاد الحلول التي تسهم في مزيد من التقارب والاستقرار لبلدنا. إن كل ما يحصل لبلدنا العربية من صراعات وحروب يدل على أن هذه الدول يجب عليها أن تراجع نفسها في وضع الدراسات الحقيقية التي تساعد في فهم المجتمعات ووضع السياسات المناسبة التي ترضي الجميع دون التحيز إلى فئة أو جماعة".

شريعة الفرص

الدولة الآلاف من القوانين التي يفترض بها أن تنظم حياة المسيحي المجاور للمسلم، إن المجتمع وأرض الواقع يقولان غير ذلك.

وتقر بأن ثمة تفرقة وإنقاصاً من قدر مسكوتاً عنهما وغير معترف بهما، لكنهما يشكلان ضغطاً نفسياً واجتماعياً على ذلك الآخر. كما أن النسق الاجتماعي الذي يمثل المركز يقصي هوامشه وينقصها حقوقها، فنجد الأثرياء ينقصون حقوق الفقراء والرجال ينقصون حقوق النساء، حتى بوجود قوانين تنظم هذه العلاقات إلا أن المجتمع وأرض الواقع يفرضان ما يريدان ويعطيان النسق فرص الهيمنة على هذه الهوامش الاجتماعية.

المثقفون العرب يشغلهم التعصب المهيمن على مجتمعاتهم التي يغيب فيها القانون والعدالة والحرية وينتشر الفقر والتمهيش

قضية الباحث في التراث الشعبي اليمني محمد سبأ تمثلت انطلاقاً من رؤيته إلى دور الثقافة الشعبية، حيث يرى أن علم دراسة ثقافة الشعوب يعتبر من العلوم الهامة التي تقدم العديد من المعلومات الهامة حول مكونات المجتمع بما يسهم في رسم سياسة حل نزاعات الشعوب والمجتمعات بمكوناتها المتعددة، حيث أن نجاح أي دولة يكمن في فهم نسق الوطن الداخلي وما تحويه مكوناته من عناصر وثقافات تحمل بعضها، ودراسة هذا العلم يجب أن تضع في عين الاعتبار عدم تاجيح الصراع من خلال التعصب للثقافة أو العرق أو القبيلة والتأكيد على أن تنوع المجتمع يزيد جمالاً لا اختلافاً، وحاجتنا إلى دراسة مكونات الشعوب يجب أن نسخرها لحل النزاعات المناطقية أو العنصرية أو القبلية أو الدينية وغيرها.

ويضيف "علينا أن نترفع عن تسمية المجتمع بالجزء فيقال هذا كردي وهذا عربي وهذا جنوبي وهذا شمالي وهذا شيعي وهذا سني وهكذا، وكل هذا ما كان ليحصل لو أننا فهمنا جذور هذه الاختلافات ووضعنا لها قاعدة علمية تمكننا من فهم هذه المكونات الاجتماعية ودمجها داخل الوطن الواحد، سواء كانت أسبابها معتقدات دينية أو عصبية قبلية أو عرقية، وكل هذا لا يهمننا بقدر ما يهمننا أن نساعد بعضنا في إيجاد الحلول التي تسهم في مزيد من التقارب والاستقرار لبلدنا. إن كل ما يحصل لبلدنا العربية من صراعات وحروب يدل على أن هذه الدول يجب عليها أن تراجع نفسها في وضع الدراسات الحقيقية التي تساعد في فهم المجتمعات ووضع السياسات المناسبة التي ترضي الجميع دون التحيز إلى فئة أو جماعة".

ويرى الروائي المصري ناصر عراق أن من أهم القضايا التي ينبغي أن تورتق المرء هي قضية العدالة الاجتماعية، ذلك أنه

يُتهم المثقفون العرب عادة بأنهم بعيدون عن هواجس شعوبهم وأمالهم ويعيشون في أبراج عاجية، وهو ما أصبح تهما جاهزة يسوقها البعض بشكل ألي دون التعرف حتى على كتابات بعض هؤلاء المثقفين أو آرائهم أو حضورهم في مجتمعاتهم ورؤاهم وأفكارهم. "العرب" استطلعت آراء عدد من المثقفين العرب حول ما يورقهم في علاقتهم بواقع بلادهم وبالواقع العربي ككل.

إهدار واستنزاف الثقافة المصرية، ومن ثم سادت حالة من هوس التحريم لدى الجموع الفقيرة المحرومة التي أفسدها الانحطاط الثقافي وضمور الإبداع وتسلب التفاهة والجهل المقدس وكل أشكال الفن الرخيص: أغاني المهرجانات والراب ودراما البلطجة والمخدرات.

ويقول الروائي السوري نيروز مالك "خلال سنوات الحرب التي عاشتها سوريا، كنت على الرغم من خوفي من القتل الجاني أشعر بالذعر كلما فكرت في الفوضى التي قد تحدثها الحرب في مدينتي حلب التي أعيش فيها. في الحرب، أنت تعرف حدود الموت والحياة، فيمكنك أن لا تقرب منها فتسلم من موت فجائي. أما عندما تعم الفوضى تفقد القدرة على اتخاذ أي قرار للحفاظ على سلامة حياتك وحيات أفراد أسرته. وكثيراً ما تصورت مدينة حلب قد عمتها الفوضى بعد أن أقلت الزمان من أيدي السلطة السورية فتصبح إنساناً مكتشوف الظهر، وبلا حماية قانونية أمام انفلات الرعاع والزعران واللصوص وأصحاب السوابق، فيباح القتل والسرقة والاعتصاب ونهب الأملاك من دون أن تقدر على رد هذا الأذى الكبير عن نفسك وعن أسرته. فتقف عاجزاً، مكتوف الأيدي أمام قطعان الذئاب المفلطة من عقال غرائزها المكبوتة".

ويتابع "كانت نفسي تتكش فاشعر بالغثيان. واليوم ما زلت أخاف من هذه الصورة عن الفوضى، لأن أسبابها على الرغم من توقف الحرب وتجميدها على طرفي خطوط التماس ما زالت قائمة، لذا ما زالت هذه الصورة المرعبة تدور في ذاكرتي فتخلق لدي إحساساً بأن المستقبل بالنسبة إلى والي بلدي غير مضمون، غير مؤكد، يمكن في كل لحظة أن تنزلق الأمور إلى واقع مخيف تعمه فوضى شاملة تكون نتائجهما أسوأ من نتائج الحرب".

ولفت الباحث والإعلامي ياسر الغبيري إلى أن الأزمة التي تورتق كونها هدت ولا تزال تهدد مستقبل الشعوب والأوطان تتمثل في العصبية التي تُقرن "عدم قبول الآخر" المختلف معه فكراً وسياسياً وعقائدياً، ومحاولة إقصائه أو اغتياله "معنوياً" بكل الأشكال والوسائل الممكنة. ويضيف "تسيطر العصبية على العديد من المجتمعات، وتختلف في حدتها وقوتها، واتساع دائرتها من مجتمع إلى آخر، وكذلك تختلف في أسبابها، والتي تنشأ عنها تصدعات داخلية تتسبب في فجوة كبيرة بين أبناء المجتمع الواحد. إن قبول الآخر أو رفضه مرتبط بالأساس بالوعي والثقافة، وطريقة التربية والنشأة؛ مرتبط بما غرسه البيت أو لا داخل الفرد، وصولاً إلى المدرسة والجامعة، وهو ما يظهر أثره في التعاملات اليومية بين أبناء المجتمع، وعدم قبول الآخر يقوم على أسس عرقية وأيديولوجية، ومنهجية أيضاً".

وفي رأيهِ ربما يتطور "رفض الآخر" بمرور الوقت، فيصبح من مجرد رفض لرأي وفكر ما خلافاً يدفعه الحمق إلى إقصاء الآخر، أو تصفيته معنوياً وجسدياً، مثلما حدث في النصف الثاني من القرن الماضي مع عدد من الكُتاب والمفكرين الذين قدموا إبداعاً وفكراً فكان الرد بإقصائهم من المشهد بشكل عنيف، بعدما فشلت محاولات الرد عليهم فكراً بفكر.

أما القضية التي تورتق الروائية والناقدة هويدا صالح وترأها تشكل تهديداً حقيقياً، ليس لوجودها ككاتبة امرأة في مجتمع ذكوري بل تهدد المجتمع كله، فهي هيمنة النسق الثقافي الذي يقصي كل مكوناته الثقافية لصالح المركز، فكل ما يدور حول هذا المركز يتم إقصاؤه وتمهيشه وسلب حقوقه إن لم يكن نكرانها.

وتقول "النسق الثقافي سواء كان دينياً أو اجتماعياً أو سياسياً غير مهتم بمن يحيطونه من هوامش ثقافية، فالنسق الديني/المركز "المسلم السني"، مثلاً، يقصي الهامش أو الآخر المختلف عنه دينياً، ولنضرب مثلاً بمصر، فالمسيحي في مصر منقوص الحقوق حتى وإن تبنت الدولة شعار الوحدة الوطنية والمساواة التامة بين المسلم والمسيحي في الحقوق والواجبات بالطبع، حتى وإن وضعت

محمد الحماصي
كاتب مصري

يرزح العالم اليوم غربه وشرقه تحت وطأة قضايا وإشكاليات كبرى سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية وفكرية وثقافية، تتسبب في حروب ونزاعات وصراعات وقتن ونظرف وإرهاب، وتلقي بتأثيرات سلبية على مجريات واقع حياة الشعوب وقدرتها على مواجهة والتفكير في مآلات حاضرها ومستقبلها ومستقبل أوطانها، حتى ليتصور المرء أن هناك غياباً لسلطة العقل في مواجهة هذه التحديات التي تمثلها تلك القضايا والإشكاليات.

ومن هنا طرح "العرب" في استطلاعها على المثقفين والكتاب العرب سؤالاً: ما القضية أو الإشكالية التي تورتك وترى أنها تشكل خطراً على مستقبل ومستقبل وطنك؟ وقد جاءت الردود كاشفة عن تعدد القضايا والإشكاليات وتشابكها.

قبول الآخر

بداية يشير الدكتور حسن حماد استاذ كرسي الفلسفة لليونيسكو بالقازينق إلى أن الإشكالية الأساسية والحضارية في مصر الآن هي العلاقة بين المقدس والديني، بين السلطة الدينية والفضاء العام، أو بين تغول الخطاب الديني على كافة الخطابات الأخرى الثقافية والعلمية والتعليمية والسياسية والتشريعية وحتى الخطاب اليومي للبشر وأساليبهم في الحياة؛ كيف ياكلون، كيف يعملون، كيف يمارسون الجنس، كيف يتعاملون مع ذوبهم ومع الآخر.. إلخ.

ويقول "اعترف أن الدين محور رئيسي من مكونات الهوية، وبدونه يشعر الإنسان بضعائه وعبث وجوده. الإيمان بوجود قوة عليا تتجاوز الإنسان يمنحنا نوعاً من الطمانينة ويضفي على الحياة شيئاً من المعنى، ولذلك فكل إنسان يبحث لنفسه عن تجربة مقدسة يعيش فيها، ولا توجد مشكلة في هذه المسألة، ولكن تبدأ المشكلة عندما تصور أن سرديتنا هي الوحيدة المقدسة، وأن بقية السرديات زائفة، وأنها نملك الحقيقة أو الحق المطلق، وبالتالي سنصبح الأقرب إلى الله، أو كما يتصور البعض أنه قد امتك إليه، هكذا يتوهم السني والشيعي واليهودي والمسيحي.. وغيرهم".

ويؤكد حماد أن الانشغال بالاختلافات المذهبية والدينية والعقائدية أدى إلى

حسن حماد
الإشكالية الأساسية التي هي العلاقة بين المقدس والديني

نيروز مالك
ما زلت أخاف من صور الفوضى والحرب والدمار

ياسر الغبيري
قبول الآخر أو رفضه مرتبط بالوعي والثقافة والتربية

ناصر عراق
أهم القضايا التي تورتق المرء هي قضية العدالة

مدحت صفوت
نحن نعاني من أخلاق الزحام حيث شريعة الفرص في القانون

محمد عبدالله
قضية فلسطين بتشتيعاتها وتأثيراتها هي القضية الأساسية

«أصداء من الماضي».. عذابات قرية يونانية تحت الاحتلال النازي

سرد تاريخي مبثّر ما بين يوميات محامية والأيام الأخيرة لأحد الناجين

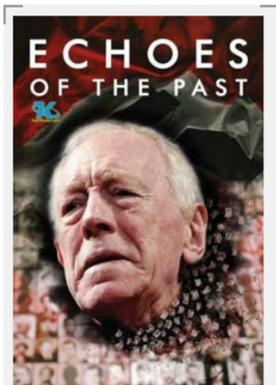


مأساة إنسانية حقيقية



آخر دور للممثل الراحل ماكس فون سيبدو

من أهمها فيلم "الختم السابع" 1957 و"التوت البري" 1958 و"ساعة الذئب" 1968 و"الغار" 1969 و"عاطفة أنا" 1969 و"اللسمه" 1971 وغيرها. وهو بالإضافة إلى ذلك نال العديد من الجوائز ومنها غولدن جلوب وجوائز إيمي، وكان قد رشح لنيل جائزة الأوسكار من خلال خمسة أفلام وهي "المهاجرون" 1971 و"أكسورسيت" 1973 و"هانا وأخواتها" 1986 و"الاستيقاظ" 1990 و"أكثر صخباً وأشدّ قرباً" 2011.



آخر دور للممثل الراحل ماكس فون سيبدو

من أهمها فيلم "الختم السابع" 1957 و"التوت البري" 1958 و"ساعة الذئب" 1968 و"الغار" 1969 و"عاطفة أنا" 1969 و"اللسمه" 1971 وغيرها. وهو بالإضافة إلى ذلك نال العديد من الجوائز ومنها غولدن جلوب وجوائز إيمي، وكان قد رشح لنيل جائزة الأوسكار من خلال خمسة أفلام وهي "المهاجرون" 1971 و"أكسورسيت" 1973 و"هانا وأخواتها" 1986 و"الاستيقاظ" 1990 و"أكثر صخباً وأشدّ قرباً" 2011.

ومن فسرط تواضعه كان قد أشاد بممثلين أميركان عالميين من أبرزهم آل باتشينو وروبرت دي نيرو ومارلون براندو وسينسر تريسي الذين يبدون من وجهة نظره وكأنهم شخصيات حقيقية، وهو يتساءل في مقابلات صحافية سابقة "إنهم واقعيون تماماً وكأنهم في الحياة الحقيقية، ليست أترى كيف يفعلون ذلك". ولا حظ أن ملصق هذا الفيلم يضع صورة فون سيبدو وكأنه هو نجم الفيلم الذي سوف يقود الأحداث، لكن في الواقع إنه لم يظهر إلا في دور ختامي بلبق بمكانته، وربما كان دور المحامية هو الذي أخذ مساحة أكبر وحتى الحوار الذي يخصه لم يكن الذي نتوقه.

بها، وهي بالطبع تحتمل في بعض الأحيان وجهات نظر مختلفة وحتى مثيرة للجدل مما تم عرضه من مشاهد التوغل في القرية وعمليات الإعدام بعدد من سكنها منذ بدايات دخول النازيين إليها. بينما تذكر الناقدة بارا ريتشاردسون بأن الفيلم بدا مفككا وغير متماسك في أحداثه بسبب كثرة مشاهد العودة إلى الماضي، ومن جهة أخرى هناك إشكالية مرتبطة بالمصادقية وهي مسألة أخرى كان قد أثارها يونانيون من أقارب الضحايا، وصولاً إلى اتهام الفيلم بعدم المصادقية في عرض بعض الوقائع.

هنالك مثلاً قصة احتجاج النسوة والأطفال بقصد إقراهم، وكان السؤال مرتبطاً بمن قام بإنقاذهم بكسر الأقفال، وهو ما ينسب إلى جندي نمساوي، بينما هنالك رواية أخرى أو أكثر تتعلق بهذه الواقعة تحديداً.

هنا سوف تحضر شخصية نيكولاس من طفولته وحتى شيخوخته وليس مروراً بشبابه، فمثلاً لو افترضنا أن الأحداث الماضية تتم من وجهة نظره لكان ذلك القسم السردى المرتبط بالماضي أكثر إقناعاً.

استرجاع الذكريات والمأساة التي كان شاهداً عليها والتي طالت أسرته من خلال واقعة الإبادة التي شهدتها تلك القرية اليونانية تشكل نقلاً مهماً، وتجد لها مبرراتها لأن نيكولاس صار كاتباً لامعاً وعنده مؤلفاته.

في المقابل شاهداً الممثل العالمي ماكس فون سيبدو وهو في شيخوخته الجميلة، وقد ناهز التسعين من العمر، هو يؤدي دوره على نفس الوتيرة التي عرف بها في التوازن والرصانة إنه يردد "لطالما كان التاريخ أعمى لأنه لا يرى ما يكفي من الحقيقة".

الفيلم هو في الواقع بمثابة احتفالية تليق بالممثل الكبير فهو آخر فيلم له قبيل رحيله عن تسعين عاماً خلفاً وراءه أكثر من 160 عملاً أدى فيها العديد من الأدوار التي بقي لها موقعها المميز في تاريخ السينما.

آخر دور للممثل كبير

واكتفت بتعاطفها الحزين مع الضحايا وعيناها مغرورقتان بالدمع كلما سمعت قصة الإبادة.

بالطبع كان بالإمكان مثلاً أن يكون الفيلم نوعاً من السيرة الذاتية والذكريات الوداعية للشخصية الرئيسية لكن رزح المحامية وموقف الحكومة الألمانية أخذ الأحداث باتجاه مسار آخر مختلف، وصار السرد المرتبط بشخصية الرجل المسن امتداداً للأحداث وليس الموضوع المحوري في هذه الدراما الفيلمية.

ولعل السؤال في ما يتعلق بشخصية كارولين ذاتها وبعدها تراكتت القصص والشهادات لديها وبعد نبشها في الأرشيف إلى أي مسار سوف تتجه وأي قرار سوف تتخذ.

واقعيًا كنا نتنظر مثلاً أن يكون لها دور لا يقل نقلاً عن أدوار ضحايا تلك القرية، لكن أن تكتفي بالاستقالة المجردة دون أن يكون لها رأي أو موقف احتجاجي مثلما كان إحدى الثغرات الإشكالية التي ترتبط بالسرد الفيلمي، والتي أشرنا إليها في بداية المقال.

الحاصل أن المخرج بوصفه كاتباً للسيناريو أيضاً قرر المضي في هذا النسق المتوازٍ للأحداث لا يحدد عنه فتارة يعود بنا إلى القرية وتارة أخرى إلى يوميات المحامية.

لكن الملاحظ هنا أن كثيراً من تلك الانتقالات يمكن أن تصنفها على أنها غير مسبوقة وليس هنالك من تأسيس لوجهة النظر لكي تنتقل إلى الماضي.

في المقابل هنالك شخصية أساسية في هذه الدراما وهي التي تم تداولها تاريخياً ضمن تلك الواقعة وهي شخصية الجندي النمساوي الذي سوف تضي المحامية وقتاً في سبيل إقفاء أثره والعتور على عائلته، وهو الذي تحمل المجازفة بحياته وكسر أفعال المبنى الذي تحاصره النيران وتحتجز فيه نساء القرية مع أطفالهن، مما تسبب في إنقاذ حياة العشرات وفي روايات تاريخية المخات.

هذا الجندي النمساوي ظهر بشكل عرضي وهو يكسر الأقفال من دون التوقف عند دوافعه واستعداده للمغامرة بحياته فيما لو علم به الجيش النازي.

هذا الجانب من الفيلم يستعرضه الناقد السينمائي في الغارديان منتقداً المعالجة الفيلمية وأن الفيلم لم يكن رصيناً بما يكفي لجهة رسم الأحداث وربطها، فضلاً عن الخلل في عرض الوقائع التاريخية والمرويات المرتبطة

ويتمدد أدائها المميز من خلال تلك المشاهد المحملة بالتوتر في أثناء تواجد الجنود النازيين في المنزل وفيما زوجها ينزف دماً بعد إصابته في مواجهة مع الجنود النازيين.

يوجه بعض النقاد ملاحظاتهم التي تتعلق بصورة النازي على الشاشة إذ قدم الفيلم أولئك الجنود الذين يوزعون الحلوى على الأطفال وعذبوا ذلك ما ينطبق على صورة النازي الطيب، ويتكرر ذلك في مشهد النازي - النمساوي الذي يفتح الباب من أجل الإفراج عن الضحايا المحتجزين في المدرسة، وهي تحفظات رد عليها المخرج قائلًا إنها مبالغ فيها ولم تكن واردة بالنسبة إليه.

أما على الجهة الأخرى فقد كان الحضور اللافت للشخصيات الرئيسية وهم يجسسون كارثة تلك القرية اليونانية هو من المميزات المهمة في هذا الفيلم وخاصة من خلال تلك الأسرة اليونانية التي شكلت عينة من عينات العذاب والمأساة الإنسانية، حيث انتقل بنا المخرج إلى يوميات الاحتلال النازي والممارسات التي يقوم بها.

كان الطفل نيكولاس علامة فارقة فمن خلال نظراته الذكية والبريئة كنا نرى الواقع المرير، ولو اكتفينا به في مجمل المساحة الفيلمية لأغنانا عن الكثير، فقد كان هذا الطفل يفتقى أثر الألمان ويتأمل في أشكاليهم ويرسهم وهو نفسه يدفن قميص والده الملطخ بالدماء خوفاً من العثور عليه من طرف الألمان.

ومن بين المشاهد الملفتة للنظر أن الطفل يطوع بشجاعة لكي يعود إلى المنزل بعد فرض حصر التجوال واحتجاز سكان القرية في إحدى البنايات، وأن يذهب بنفسه إلى المنزل ويتسلسل وسط الجنود النازيين ليحلب القطع الذهبية الخاصة بوالدته خشية سرقتها من الجنود النازيين.

كانت تلك التفاصيل لوحدها قد ربطتنا بالكارثة التي وقعت في خط سري مواز بينما كان المخرج ينتج بنا إلى مساحة أخرى وكان ظهور الطفل وما قام به كان ظهوراً عرضياً في السياق الفيلمي بينما كان في الحقيقة حضوراً جوهرياً مهماً.

هنا سنتوقف عند الإشكالية المرتبطة بطريقة السرد الفيلمي التي اعتمدها المخرج وهو نفسه كاتب السيناريو.

السرد الفيلمي

الملاحظ هو أن أول الأسئلة التي يطرحها هذا النوع من السرد هو السؤال عن وجهة النظر ومن خلال سيرة وحياة وأفعال وواقع أي من الشخصيات وقد تقدمت المحامية كارولين في هذا الإطار وقدما المخرج على أنها هي الشخصية المحورية في الفيلم.

كانت المحامية في الواقع أقرب إلى الشاهد على الأحداث من خلال قيامها بالبحث والتحري والتحقق في واقعة القرية المنكوبة، فهي لم تكن تتمتع بذلك الدور الذي يغير مسار السرد الفيلمي

إشكالية الزمن في السرد السينمائي هي إحدى القضايا التي شغلت عموم التجارب السينمائية وشكلت ركناً أساسياً في تأسيس الشكل السينمائي وصولاً إلى الطريق والقصة السينمائية الناجحة. والإشكالية ترتبط بالعديد من المسائل منها ما يتعلق بالانتقال بين الأزمنة ومنها ما يتعلق بالصور المرتبطة بالماضي وكيفية ربطها بالواقعي والمعيش. وخلال ذلك هنالك الخطوط السردية التي يجري اعتمادها في كل حالة وكل شخصية كما في فيلم "أصداء من الماضي" للمخرج نيكولاس ديمتروبولوس.

الذين سيشكل حضوره انتقالة نوعية في هذا الفيلم.

يبدأ الفيلم بمشاهد لطفل يركض وسط الثلج وفي موازاة ذلك كان هنالك رجل كهل يكاد يلفظ أنفاسه فيما تجري معالجته بالصدمة الكهربائية للقلب ليسترجع نبضه وينجح الأطباء في ذلك. لم يكن الرجل الكهل إلا ذلك الطفل نيكولاس نفسه، وهو يسترجع ذكرياته وهو الذي شهد فصول الاحتلال النازي لقرية ودخول الضباط النازيين لمزمل عائلته واتخاذهم مقراً لهم، ثم وهو يشهد انضمام والده إلى المقاومة وصولاً إلى إعدام الأب والأخ الأكبر ونجاته هو وأمه بأعجوبة من حريق دمدم.

لم يكن ذلك الكهل إلا الممثل العالمي المشهور ماكس فون سيبدو وهو في التسعين من العمر، وهو آخر أدواره إذ توفي بعدها مخلفاً لربنا سينمائيًا ضخمًا وجوائز كثيرة، حيث ظهر في أكثر من 160 فيلمًا.

ولقد كرس العديد من النقاد من حول العالم هذا الظهور الوداعي لهذا الممثل البارغ لغرض استعادة إرثه وتاريخه السينمائي الزاخر، وهو ما سوف نتوقف عنده خلال هذه المقالة.

تسعى المحامية الشابة كارولين لمنح تحقيقها المصادقية الكاملة، ولهذا فإنها إذ تنتقل بين العواصم باحثة عن أثر الناجين الذين مات قسم منهم والقسم الآخر انتقلوا للعيش في بلدان أخرى، لكن نشاطها في بداية الفيلم وللقطات التمثيلية الموازية التي تم إظهارها أربكت السرد الفيلمي إذ كانت هذه المعالجة لعصر الزمن تحمل بعض الإرباك وربما التبسيط المبالغ فيه لعرض الوقائع.

لو اقتصر الأمر على كون الفيلم يحمل وثيقة تاريخية ويجسد واقعة مأساوية كما هو في العديد من أفلام الحرب العالمية الثانية لبدأ الأمر أكثر إقناعاً لجهة الموازنات الزمنية على الشاشة.

أما هنا فقد لجأ المخرج إلى عمليات استعادة متواصلة وانتقالات موازية لنشاطات المحامية فتارة يعود إلى القرية وتقدم الألمان في داخل المدن اليونانية وتارة يعود بنا إلى يوميات المحامية وصولاً إلى علاقتها برؤسائها وعملها في منزلها.

هذه التفاصيل أثقلت الفيلم وظل يتراوح ما بين سرد واقعي تاريخي وبين صور من الحياة اليومية من خلال العمل الروتيني للمحامية الشابة.

يشكل المكان أهمية فائقة في أحداث هذا الفيلم وبنائه السردية، فإن كانت المصادقية المرتبطة بالأماكن التي شهدت وقائع محددة كمثل كارثة تلك القرية اليونانية تقتضي التصوير في أماكن حقيقية فإن هذا الفيلم اقترب إلى حد كبير من ذلك الواقع المكاني ومعاناة الشخصيات تحت الاحتلال النازي.

وقد تجلت تلك العلاقة التفاعلية مع المكان من خلال شخصية الطفل الذي تفتح به أحداث الفيلم وما سيلي ذلك من ارتباطه بالمكان، فهو يتتبع الجنود النازيين وهم يتجولون في القرية ويدسون سكانها كما أنه يمتلك الجراءة لتتبعهم الأكثر من ذلك يتشبث بالبيت الذي نشأ فيه وهو يشاهد الجنود الألمان وهم يحتلون ويتجولون في أرجائه وينهبونه، وبذلك فإن عودته إلى المنزل كانت بمثابة عودة إلى الجذور العميقة التي تربطه بالمكان.

أما الممثلة اليونانية داناي سكايدى فقد برعت في أداء دور مميز يضاف إلى سيرتها الحافلة في مجالات المسرح والسينما، إذ أدت دور الأم التي تسعى إلى إنقاذ أسرته من الموت تحت أيدي النازيين.

تجلى ذلك بشكل بليغ بعد تخلصها هي وطفلها من المكان الذي احتجزهما فيه النازيون، حيث تناجي ابنها الكبير وتنادي اسمه بصوت خافت باحثة عنه بين العشرات من الأجساد المتناثرة والغارقة في دماها بعد حملة الإعدام الجماعي التي طالت سكان القرية كيارا وصغارا ومن بينهم زوجها وابنها الكبير.

طاهر علوان
كاتب عراقي

يحمل فيلم "أصداء من الماضي" للمخرج نيكولاس ديمتروبولوس الكثير من الإشكاليات المرتبطة بالزمن والكيفية التي يتم تجسيدها بها على الشاشة، فهو ينطلق بنا ما بين الزمن الحاضر إلى استرجاع مأساة الحرب العالمية الثانية ووقائعها المريرة على قرية يونانية صغيرة شكلت عينة لمعاناة الإنسان.

هنا في قرية كالافريتا وفي ديسمبر من العام 1943 وقعت أبشع مجزرة عندما انقسم النازيون شرًا انتقام من سكانها بسبب قيام المقاومة اليونانية آنذاك باغتيال عدة جنود الألمان.

وكان قرار القيادات العسكرية هو قتل كل رجل وطفل، وبالفعل فصلوا الرجال عن النساء وقاموا بحملة إبادة جماعية فيما تم إحراق المبنى الذي كانت النساء تحتجز فيه، لولا تدخل أحد جنود الحلفاء ليلطق النسوة وينقذهن من الموت.

هذه الخلاصة تكشف لنا عن الأروية التي يتحرك عليها هذا الفيلم، لكن المسألة ليست مجرد عرض استعادي لواقعة تاريخية سابقة معلومة وقد خلقتها المرويات عن وقائع الحرب العالمية الثانية. ينتصب على أعلى قمة الجبل الذي تمت على سفوحه الواقعة حائط تذكاري يضم أسماء الضحايا وتمائيل تكشف عن أبعاد المأساة وهو مزار لليونانيين والسياح.

عودة إلى الجذور

ليس كافيًا أن نتطرق من واقعة حقيقية وأن تجسدها بحذافيرها ما لم يكن في ذلك هدف مواز مختلف أو إضافة لما هو معلوم، وتلك هي الإشكالية التي واجهت هذا الفيلم وبعض الانتقادات التي وجهت إليه.

لكن ذلك السرد الفيلمي المرتبط بالماضي الزمني له رابط في الواقع إذ جسدت الأحداث الواقعية من وجهة نظر وتحركات محامية شابة وهي كارولين مارتن (الممثلة استريد روس) وقد انديتها وزارة الخارجية الألمانية لغرض تقصي الحقائق المرتبطة بالأداءات والقصص المرتبطة بمجزرة قرية كالافريتا اليونانية.

الغرض كان محاولة دحض المطالبة بالتعويضات وهكذا تنتقل المحامية النسابة بين دول عدة وصولاً إلى اليونان لتنتقل خلال ذلك إلى واحد من الناجين

المخرج نيكولاس ديمتروبولوس

● مخرج بريطاني من أصل يوناني ولد في العام 1976.

● انتقل للعيش في بريطانيا مع عائلته وهناك أكمل دراسته الجامعية.

● دخل ميدان السينما والإنتاج التلفزيوني ابتداءً من العام 2006 واشتغل في العديد من التخصصات من إدارة إنتاج إلى المونتاج إلى كتابة السيناريو وانتهاءً بالإخراج.

● أخرج العديد من الأفلام من بينها، فيلم "ما بعد إيغو" 2007 و"أريد بطلاً" 2008 و"كبير في اليابان" 2009 و"حب فعلي" 2010 و"180 درجة ذكريات" 2010 و"إن تكون هنا" 2018.

تكنولوجيا طاقة الاندماج طريق إلى طاقة نظيفة لا حدود لها

التمويل المناسب يخفف الكلفة الباهظة في البنية التحتية



الاندماج يختلف عن الانشطار



الليثيوم سيد سيارات المستقبل

العالم، ومن المرجح أن يكون للاكتشافات العلمية الحديثة القادمة في مجال الطاقة النظيفة بعض الارتباط بطاقة الاندماج، ولم يعد السؤال هو ما إذا كانت طاقة الاندماج ستلعب دوراً محورياً في سوق الطاقة، ولكن السؤال هو متى ستلعب ذلك الدور.

الاندماج إلى الدول النامية في آسيا وأفريقيا سيغير مسار حياة الملايين بصورة إيجابية. ومع استمرار النمو السكاني في الأسواق الناشئة وشح مصادر الطاقة، تعد الطاقة المتجددة الرخيصة أولوية كبرى للحكومات في جميع أنحاء

الطاقة القادمة، ويمكن أن تحدث المرحلة التالية من الابتكار في بلد من الأسواق الناشئة، حيث تبدو دول الخليج من أبرز المرشحين للعب ذلك الدور.

وإذا أرادت اقتصادات الخليج الاحتفاظ بمركزها المتقدم في أسواق الطاقة العالمية، فعليها الاستثمار في طاقة الاندماج، حيث تمتلك العديد من دول الخليج رأس المال للاستثمار في مشاريع الاندماج في بلدانها أو خارج حدودها. علاوة على ذلك، يمكن لدول مثل الإمارات العربية المتحدة جذب أفضل المواهب العلمية اللازمة للوصول إلى الاكتشافات العلمية الجديدة لمشاريعها المحلية.

وسيستفيد المشروع المحلي من تحفيز اقتصادات المعرفة المحلية لأنها تثبت وجودها في المنطقة، ويعتقد معظم المحللين أن من سيكشف أولاً عن سر طاقة الاندماج سيكون في طليعة الثورة التكنولوجية للبشرية، ولا يشترط أن تشتعل تلك الثورة في الغرب. وبالنظر إلى مكانة الخليج بين الأسواق الناشئة، فإن تصدير تكنولوجيا

بالنسبة إلى المستهلكين العاديين. لكن بفضل بعض الاكتشافات العلمية في مجال التكنولوجيا وانخفاض تكاليف بطاريات أيونات الليثيوم، سيتمكن قطاع السيارات الكهربائية من التفوق على صناعة السيارات العادية في السنوات القادمة.

ويلاحظ هذا النمو المتسارع لقطاعات التكنولوجيا هذه الأيام من الأعداد المتزايدة للأشخاص الذين يستخدمون الهواتف الذكية إلى القوة المتزايدة لشركات الكمبيوتر.

وتبدو طاقة الاندماج وكأنها على وشك الدخول في مرحلة النمو المتزايد، خاصة مع توفر التمويل المناسب من القطاعين العام والخاص، وفي حين أن أوروبا والولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان قد أخذت زمام المبادرة خلال المرحلة التجريبية، فإن اليوم يشهد توافر فرصة للبلدان الأخرى للانطلاق مبكراً في هذه التكنولوجيا التحويلية، وتقف الحكومات والشركات التي تستثمر الآن لتكون في طليعة ثورة

يعمل العلماء على تذليل عقبات إنتاج طاقة نظيفة وغير محدودة من اصطدام الجسيمات الذرية بدل الانشطار النووي وهي فكرة قديمة تعرقل تحقيقها بسبب تكلفتها الباهظة، ويعول هؤلاء العلماء على الاستثمار والتمويل المناسب من الحكومات والشركات الخاصة لتوفير البنية التحتية للطاقة القادمة.

والمغناطيس الفائق أيضاً لتأسيس الرابطة التي تطلق كميات كبيرة من الطاقة النظيفة.

وكمية الحرارة اللازمة لضرب الذرات بعضها ببعض هي كمية مهولة، وفي معظم الحالات يحتاج المفاعل إلى التسخين إلى درجة حرارة أعلى من باطن الشمس وهي حوالي 100 مليون درجة مئوية. وإلى ذلك التاريخ كان من الصعب توليد كميات مستدامة من الطاقة من تلك العملية بسبب كلفتها وكثافتها، وهذا هو أحد الأسباب التي تجعل إعلان مختبر "جي.إي.تي.هاما".

وانتجت التجربة الأخيرة مقدار 59 ميغا جول من الطاقة في خمس ثوان، وهذا ليس بالقدر الكبير، ولكنه أكثر من ضعف نتائج الاختبارات المماثلة التي أجريت في عام 1997.

ويؤكد الأداء المتزايد أن تصميم المفاعل الذي يستخدمه "جي.إي.تي." يمكن أن يؤدي إلى نتائج مهمة إذا كان المفاعل كبيراً بدرجة كافية، ويتم بناء نسخة أكبر بكثير من نفس المفاعل في فرنسا، والذي من المفترض أن يولد كميات لا نظير لها من الطاقة.

وتسلط تلك التجربة العلمية الضوء على التحدي المتمثل في البنية التحتية لطاقة الاندماج، حيث أن كلفة بناء وتشغيل المفاعلات النووية عالية، واعتمدت مشاريع الاندماج على التمويل الحكومي لإجراء تجارب لا يمكن الجزم بنتائجها، وذلك يتغير بفضل الاتجاهات العامة في مشاريع التكنولوجيا والطاقة المتجددة.

إن الاهتمام بمصادر الطاقة المتجددة، والذي أدى إلى مستويات قياسية من إنتاج السيارات الكهربائية في السنوات الأخيرة، يبعث حياة جديدة على الجهود المبذولة لإيجاد حل للاندماج، والشركات الناشئة مثل "فرست لايت فيوجن" ومقرها أكسفورد هي رمز للاتجاه نحو تمويل رأس المال الاستثماري لمشاريع

الاندماج. وتتبع طاقة الاندماج مساراً مشابهاً إلى حد كبير لمسار السيارات الكهربائية، فقبل عقدين من الزمن كانت السيارات الكهربائية بمثابة حلم بعيد المنال، أكثر من كونها قطاعاً حقيقياً لصناعة السيارات، وكانت التكاليف غير فعالة، ناهيك عن ارتفاع التكاليف

جوزيف دانا
كبير المحررين في نشرة «أكسونشال فيو» التكنولوجية

تعتبر طاقة الاندماج مفهوماً قديماً، لكن صعب على العلماء تحويله إلى واقع. وقد شرع العلماء في البحث عن طرق لتوليد الطاقة من اصطدام الجسيمات الذرية منذ بداية العصر النووي، كما يعد هذا النوع من الطاقة نظيفاً وغير محدود، لكن كانت عملية توليفها باهظة الثمن. وقد أعلن مختبر "توروز" الأوروبي المشترك (جي.إي.تي.) وهو برنامج أبحاث معني بالاندماج مقره المملكة المتحدة، عن إنجاز تقدم كبير في كمية الطاقة الناتجة عن الاندماج النووي، وهذا الإعلان دليل إيجابي على أن هذا الاندماج على وشك أن يصبح شكلاً من أشكال الطاقة النظيفة القابل للتطبيق، وبينما يبحث العالم عن طرق للحد من انبعاثات الكربون الضارة، فإن إمكانات الاندماج النووي مذهلة، وعلى عكس عملية الانشطار النووي المستخدمة حالياً في مفاعلات الطاقة النووية، فإن الاندماج أكثر أماناً، وينتج نفايات إشعاعية أقل ويستخدم عناصر أكثر شيوعاً كمصدر للوقود مثل الهيدروجين بدلاً من العناصر النادرة مثل اليورانيوم.

اقتصادات الخليج تستطيع الاحتفاظ بمركزها المتقدم في أسواق الطاقة العالمية إذا استثمرت في مشاريع طاقة الاندماج

والسؤال هو كيف سيتم توفير هذه التكنولوجيا الجديدة للمستهلك؟ فكرة الاندماج النووي هي بسيطة ومباشرة، فعندما يتم الجمع بين ذرتين خفيفتين معاً لتكوين ذرة واحدة أثقل، فإن عملية الجمع تلك تطلق شرارة من الطاقة، أما كيف استطاع العلماء الجمع بين الذرتين فذلك ضرب من الخيال، ففي بعض التجارب تطير الجسيمات مع بعضها البعض بسرعة تفوق سرعة الصوت في مسرعات متخصصة، ويتم استخدام الليزر والمعدن السائل

بعد جائحة كورونا تأتي الحرب

معرض برشلونة للأجهزة المحمولة يسعى لاستعادة زخمه السابق

ويعتبر المحلل في "فوربيستر" توماس هوسون أن رؤية توضع الشركات الصنعة في سوق الهواتف الذكية ستكون "مثيرة للاهتمام"، خصوصاً في مواجهة "تسكات هواوي" التي تفقد زخمها نتيجة عقوبات فرضتها عليها الولايات المتحدة. ويتيح المعرض متابعة مسالة العقوبات المفروضة على موسكو بعد غزوها أوكرانيا عن كثب، إذ قررت واشنطن الحد من الصادرات التكنولوجية إلى روسيا، ما قد يزعزع سوقاً تخضع أصلاً لضغوط جراء نقص في الشرائح الإلكترونية.

وتقول مارينا كويتشيفا من شركة "سي سي إس"، "من غير المرجح أن تتأثر سوق الهواتف الذكية والمنتجات التكنولوجية الأخرى جراء الأزمة، نظراً إلى الأهمية الاقتصادية والجيوستراتيجية لروسيا وأوكرانيا".

وتضيف أن هذين البلدين يمثلان موردين رئيسيين للمواد الأولية المستخدمة في تصنيع المكونات كالتيتانيوم والبلاديوم، ما قد يحمل عواقب على سلاسل التوريد والإنتاج.

وبينما يسجل تراجع منذ سنوات عدة، ارتفعت سوق الهواتف الذكية بنسبة 5.7 في المئة العام الماضي، إذ بيع 1.35 مليار جهاز في العالم، وفق شركة "إي دي سي"، لكن السوق تواجه منذ الصيف مشاكل لوجستية أثرت على نتائج الربع الرابع من السنة.

شركات نوكيا، إريكسون، غوغل، هواوي، وفيرايزون. وستحضر شركات مثل فوجيسنو للمرة الأولى في المعرض. ويرتقب المنظمون حضور ألف مشارك، من بينهم رئيس "نوكيا" بيكا لوندمارك، والرئيس التنفيذي لشركة "فودافون" نك ريد، والمديرة التنفيذية لشركة "تي أند تي" أنا تشاوا، وأكد نحو خمسين وزيراً حضورهم.

من المتوقع أن يحضر بين 40 و60 ألف زائر و1500 جهة عارضة في المعرض الذي ينظم من آخر فبراير إلى بداية مارس

وتتنوع الموضوعات التي من المنتظر تناولها في نسخة المعرض المعنونة "الاتصال بلا قيود"، بدءاً من ثورة الجيل الخامس من الاتصالات وصولاً إلى فرص يوفرها إنترنت الأشياء، ومروراً بعالم ميتافيرس وتأثير التكنولوجيا على البيئة.

وتعتزم الشركات الكبيرة الكشف عن عدد قليل من ابتكاراتها، إذ كانت عرضت منتجات جديدة خلال الأسابيع الفائتة، لكن يُتوقع أن تقدم في المعرض ابتكارات تتعلق خصوصاً بكاميرات الأجهزة المحمولة وبطارياتها.

العقوبات والسياسات الحكومية الناجمة عن هذا الوضع". وكان من المفترض أن تشارك 12 شركة في الجناح الروسي ضمن الحدث الذي ينظم في الاثنين.

والذي معرض برشلونة للأجهزة المحمولة في الحظوظ الأخيرة عام 2020 بسبب انسحاب أسماء كبيرة في مجال الاتصالات، ولم تكن حينها الجائحة متفشية رسمياً في أوروبا.

أما العام الماضي فلم يغب الحدث لكنه أقيم بنسخة مختصرة في يونيو اقتصرت المشاركة فيها على عشرين ألف شخص بينما كان يرتاده عادة نحو مئة ألف مشارك.

ورغم توقع عدم الوصول إلى هذا الرقم في النسخة المقبلة للمعرض، فإن 95 في المئة من المشاركين "سيحضرزون شخصياً"، بحسب مدير عام الجمعية الدولية لمشغلي شبكات الهاتف المحمول ماتس غرانريد الذي اعتبر هذه العودة إلى الوضع الطبيعي "مهمة" لصناعة الهواتف المحمولة.

وأعلنت في الأسابيع الفائتة شركات كبيرة عدة في القطاع عدم حضورها إلى المعرض، كشركة سوني اليابانية التي كانت غائبة العام الماضي، وأسسو التايوانية، ولينوفو الصينية التي ستشارك افتراضياً في الحدث.

لكن عدد الشركات المنسحبة بقي محدوداً، إذ أكد الرائد العالمي في الهواتف الذكية سامسونغ حضوره، وكذلك فعلت

المعرض الذي يُعتزم تنظيمه من الثامن والعشرين من فبراير إلى الثالث من مارس المقبل. ويعتقد هذا الحدث في ظل توجه الأنظار في العالم نحو الحرب الدائرة في أوكرانيا والعقوبات على روسيا.

وأعلن منظمو المعرض الجمعة غياب الجناح الروسي عن الحدث، معربين في بيان عن "إدانتهم بشدة غزو روسيا لأوكرانيا" و"التزام تطبيق جميع

وبعد إلغاء المعرض عام 2020 وإقامته بنسخة محدودة سنة 2021، من المرتقب أن تمثل النسخة السادسة عشرة من الحدث "عودة كاملة لمنظومة" قطاع الأجهزة المحمولة، على ما وعدت الجمعية الدولية لمشغلي شبكات الهاتف المحمول، وهي الجهة المنظمة للمعرض.

ويُتوقع أن يحضر بين أربعين وستين ألف زائر و1500 جهة عارضة في أروقة

برشلونة (إسبانيا) - ينطلق معرض برشلونة للأجهزة المحمولة الاثنين في المدينة الإسبانية حيث سيكون القطاع على موعد هام مع التقنيات الحديثة ويأمل منظمو الحدث باستعادة زخم ما قبل جائحة كورونا التي أثرت على كل المعارض في حين تزداد المخاوف من العواقب الاقتصادية التي قد تتسبب بها الحرب الدائرة في أوكرانيا.



أجهزة وموضوعات متنوعة

العلاج الطبيعي يقلل من حدة متلازمة الألم العضلي الليفي

برلين - قالت الجمعية الألمانية لطب الألم إن "الفيبروميالوجيا" أو "متلازمة الألم العضلي الليفي المتفشي" هي حالة مرضية تتميز بانتشار ألم مزمن في أماكن متعددة من الجسم دون سبب واضح ودون تغيرات ظاهرة للعلاج.

وأوضحت الجمعية أن أسباب الإصابة بالفيبروميالوجيا غير معلومة على وجه الدقة، ولكن يرجح الأطباء أن السبب يكمن في اختلال عمليات معالجة الألم في الجسم بسبب العوامل الوراثية أو التغيرات الطارئة على الألياف العصبية أو الصدمات النفسية.

وأضافت الجمعية أن الفيبروميالوجيا لها أعراض جسدية تتمثل في الألم العضلات والمفاصل والأوتار والصداع والألم في المعدة والإعياء وضعوبة في التنفس، وأعراض نفسية تتمثل في اضطرابات النوم وضعوبة في التركيز وتقلب المزاج وحالات القلق والاكتئاب.

وعلى الرغم من أنه لا يمكن الشفاء من الفيبروميالوجيا، إلا أنه يمكن التخفيف من المتاعب من خلال خطة علاجية متكاملة تشمل العلاج الدوائي (مثل مضادات الاكتئاب ومضادات الاختلاج) والعلاج الطبيعي والعلاج النفسي.

وأكدت الدكتورة الأميركية المختصة في الأمراض الروماتيزمية هاميرا بادشا أن "الفيبروميالوجيا هي حالة شائعة مرتبطة بالألم العضلات وحالات التعب، وهي أكثر شيوعاً لدى النساء وخاصة في سن الإنجاب".

وقالت بادشا "لا تعد الفيبروميالوجيا شكلاً من أشكال التهاب المفاصل في

ليست مرتبطة بالالتهابات، ولكن تندرج تحت روماتيزم الأنسجة الرخوة، وهو مصطلح يشمل مجموعة من الاضطرابات التي تسبب الألم والتعب حول العضلات والعظام والمفاصل".

وأضافت أن الأفراد يشكون من الألم وتصلب في مناطق حول الرقبة والكتفين وأعلى وأسفل الظهر ومنطقة الورك. ويحدث ذلك عادة في جميع أنحاء الجسم، على الرغم من أنها قد تبدأ في منطقة واحدة، مثل الرقبة والكتفين، ويمكن أن تنتشر على مدى فترة من الزمن.

وقد وصفت الألام المرافقة للمرض بطرق عدة، مثل الإحساس بالحرق، والإزعاج والألم أو الصلابة والوجع، وغالباً ما تتغير حسب التوقيت والنشاط والطقس وأنماط النوم والإجهاد. ويقول معظم الناس المصابين إن درجة معينة من الألم موجودة دائماً، وإنهم يشعرون بالألم في عضلاتهم بشكل أساسي.

وبالنسبة إلى البعض قد يكون الألم شديد جداً، على الرغم من أن نتائج الفحص البدني العام تظهر عادة طبيعية والأفراد المصابون قد يبدون ذوي صحة جيدة. وعند فحص الأشخاص الذين يعانون من الفيبروميالوجيا يظهر وجود

الألم في عدة مواقع تعرف بالنقاط اللينة. وهذه النقاط في الجسم تكون مؤلمة عند الضغط عليها عادة. وإن وجود هذا النمط من النقاط اللينة يميز الفيبروميالوجيا عن غيرها من الحالات. وفي كثير من الأحيان لا يدرج المرضى مكان النقاط اللينة أو حتى وجود العديد منها إلى أن يقوم الطبيب بفحص هذه النقاط.



الفيبروميالوجيا لها أعراض جسدية تتمثل في آلام العضلات والمفاصل
نصائح

كيفية تفادي متاعب الرقبة والكتف

برلين - عادة ما تتراقد متاعب الرقبة والكتف مع بعضها البعض، فما أسباب ذلك؟

للإجابة عن هذا السؤال، أوضح الدكتور ديفيد كريستوفر كويوش أن السبب الرئيسي لاقتزان متاعب الرقبة والكتف يرجع إلى العضلة شبيهة المنحرفة، التي تمتد من الرقبة إلى منطقة الكتف.

وأضاف أخصائي جراحة العظام والعضلات والفكرية الألماني أن أحد الأسباب الثلاثة التي ترتبط مباشرة بمتاعب العنق العميقة، وهذا ما يفسر لماذا يتسبب الصداع أيضاً في قيود مؤلمة على الحركة والألم شديد في منطقة الرقبة.

وتتشجع عضلات الرقبة من الوضعية الخطأ، سواء كانت بسبب انحناء الشخص على الكمبيوتر، أو تحديق ظهره على مكتب العمل، كما أن التهاب الفصائل العظمي سبب شائع للألم الرقبة.

ونادراً ما يكون ألم الرقبة عرضاً مرضياً لحالة مرضية خطيرة، وينصح الخبراء بالتوجه للحصول على الرعاية الطبية إذا كان ألم الرقبة يرافقه تخدير أو ضعف في قوة الذراعين أو اليدين. واردف كويوش أن أبرز عوامل الخطورة المؤدية إلى متاعب الرقبة

وإضافة وزن أو مقاومة للتمارين، يجب البدء بالوزن المنخفض والتكرار المنخفض لتقليل التأثير على المفاصل والسماح للعضلات بالعودة. ويجب التنفس أثناء التمارين بشكل منتظم.

ويستغرق الأمر من 6 إلى 12 أسبوعاً لرؤية تغييرات كبيرة من خلال تمارين المقاومة.

وأشار كليمينس بيكر رئيس المبادرة الاتحادية لحماية كبار السن من السقوط، إلى وجود أسباب عديدة تؤدي إلى سقوط كبار السن بشكل خاص.

وأوضح بيكر كبير الأطباء بعيادة إعادة تأهيل كبار السن في مستشفى روبرت بوش بمدينة شتوتغارت الألمانية، أن هناك مجموعتين من كبار السن يزداد لديهما خطر السقوط بشكل خاص، تشمل المجموعة الأولى كبار السن الذين يعانون من قيود حركية كبيرة ومن ضعف شديد في سيقانهم أو قدرتهم على التوازن.

تدريبات العضلة النائمة تقضي على تراكم الرواسب الدهنية لدى النساء

تمارين الكارديو تساعد على التخلص من الدهون في المنطقة الخارجية من الورك والخصدين



تنشيط العضلة النائمة يحتاج إلى بذل مجهود

ويعمل تمرين الجسر الأساسي على التخلص من العضلة النائمة وتعمل هذه الوضعية على تحريك الوركين وجانب الأرداف. وتحاول المرأة في هذه الوضعية البقاء منخفضة على الأرض طوال الوقت، وتجعل أصابع قدمها الأمامية متجهة للأمام، وتتأكد من أنها تتحرك حقاً إلى الجانب.

ويمكن للمرأة أن تبدأ بالوقوف على قدميها معاً، وترفع ساقها اليمنى وتضعها خلف ساقها اليسرى، وتحض ركبتها اليمنى لأسفل نحو الأرض في اندفاع منحني، وتقف للخلف وتجلب قدمها اليمنى بمحاذاة قدمها اليسرى، وترجع إلى وضع البداية، وتكرر ذلك على الجانب المقابل، وتقوم بعمل 15 تكراراً على كل جانب.

تمرين المصاعد الجانبية

يساعد هذا التمرين على بناء العضلات على جانبي الوركين والمؤخرة.

وفيه تقف المرأة بشكل مستقيم، وجانبها الأيسر بالقرب من طاولة أو كرسي أو حائط، وباستخدام يدها اليسرى لتحقق التوازن والدعم، تثبت قدمها اليسرى وترفع قدمها اليمنى قليلاً عن الأرض، ثم تستنشق وترفع رجلها اليمنى ببطء إلى الجانب، وتخضع ببطء أثناء الرفع وتنقل إلى الرجل المعاكسة، ويمكنها القيام بهذا التمرين 12 تكراراً على كلا الجانبين.

القرفصاء

في تمرين القرفصاء يجب أن تتأكد المرأة من الحفاظ على استقامة ظهرها وأصابع قدميها للأمام، وتشد عضلات

بالعناصر الغذائية كالفيتامينات والمعادن، وفي الوقت نفسه هي قليلة السعرات الحرارية، وهذا لا يعني الامتناع عن الدهون، بل اختيار الدهون الصحية وبكميات بسيطة، كالمكسرات، الأفوكادو، زيت الزيتون والأسماك والتوقف عن تناول الأطعمة المصنعة والوجبات السريعة. كما أن الإفراط من شرب الماء يساعد في التخلص من العضلة النائمة، أي ما يعادل 3 لترات في اليوم الواحد، إذ يساعد الإبقاء على الجسم رطباً على خسارة الوزن وزيادة معدل الأيض وحرق الدهون.

وتساعد ممارسة بعض الأنواع من التمارين الرياضية، وتحديدًا الكارديو على تنشيط العضلة النائمة والتخلص من الدهون في المنطقة الخارجية من الورك والخصدين.

وينصح خبراء اللياقة البدنية بالسعي وراء تقوية عضلات هذه المنطقة بممارسة التمارين الرياضية بشكل يوميينصحون كذلك بالاستقامة في الجلسة، فقد يؤدي الجلوس الخاطئ لحدوث تلك الخفسة أو العضلة النائمة.

وبالنسبة إلى بعض الأشخاص، يكون الجلد في هذه المنطقة أكثر ارتباطاً بالمدور الأكبر لعظم الفخذ، مما يتسبب في ظهور المسافات الباردة.

وبدلاً من التركيز على مظهر الوركين، يوصي الخبراء بمحاولة التركيز على قوة الورك وثباته. والوركان مصطلح عام لعظام الحوض والعضلات المحيطة، وهي مهمة بسبب دورها في استقرار الجسم وواحدة من أكبر الهياكل التي تحمل الوزن في جسم المرأة. ويساعد امتلاك قوة وثبات جيدين في الورك على أداء المرأة الأنشطة اليومية بسهولة أكبر وتقليل خطر الإصابة.

يؤكد خبراء اللياقة البدنية على أهمية تدريبات العضلة النائمة في القضاء على تراكم الدهون، خصوصاً وأن البعض من النساء تراها عينا في شكل القوام. وتؤدي بعض العوامل مثل التغيرات في هرمونات الجسم والعامل الوراثي، والتقدم في السن إلى بروز العضلة النائمة.

لندن - تشكل الرواسب الدهنية الزائدة على الوركين الخارجيين تنوعاً بارزاً تُعرف باسم العضلة النائمة.

وتعاني النساء اللواتي يكتسبن وزناً زائداً من تراكم الرواسب الدهنية على الوركين والمؤخرة والوركين؛ إذ يؤدي الإستروجين إلى تراكم الدهون حول منطقة البطن جنباً إلى جنب مع منطقة الفخذ.

ويمكن أن يساعد إجراء بعض التغييرات البسيطة في نمط الحياة والنشاط اليومي على تقليل ظهور دهون العضلة النائمة وتحسين الصحة العامة. والعضلة النائمة مصطلح شائع لشكل الورك الغائر في المنطقة التي تفصل بين النصف العلوي والنصف السفلي من الجسم، وتعرف أيضاً بالخفسة وغمزات الأرداف أو الورك الغائر.

وفي حين لا تكثرث البعض من النساء لهذه الفجوة، يراها البعض الآخر عيباً في شكل القوام، فيرغبن بالتخلص من العضلة النائمة أو التخفيف من مظهرها.

وتساهم عوامل منها التغيرات في هرمونات الجسم والعامل الوراثي، والتقدم في السن وسوء التغذية، وعدم تناول كميات وفيرة من المياه، والسمنة وتراكم السموم في الجسم في بروز العضلة النائمة، وكذلك الجلوس بوضعية خاطئة إلى جانب عدم ممارسة التمارين الرياضية.

إجراء بعض التغييرات في نمط الحياة والنشاط اليومي يمكن أن يساعد على تقليل ظهور دهون العضلة النائمة وتحسين الصحة العامة

وللتخلص من العضلة النائمة بسرعة، ينصح باتباع نظام غذائي صحي يرتكز على اختيار الأطعمة التي تتضمن أنواعاً من الكربوهيدرات المعقدة والصحية، ويفضل منها الكربوهيدرات المعقدة التي تحتوي على الألياف، كالشوفان، الكينوا، الأرز البني ومنتجات القمح الكامل وليس الكربوهيدرات البسيطة، كمنتجات الدقيق الأبيض، الحلويات وغيرها. لذلك، يستدعي النظام الغذائي الصحي للتخلص من العضلة النائمة تناول الخضروات والفواكه لغناها

تمارين تقوية العضلات تحمي كبار السن من السقوط

وأوضحت الرابطة أنه يمكن لكبار السن حماية أنفسهم من خطر السقوط من خلال التغذية السليمة الغنية بالكالسيوم وفيتامين "د"، حيث يتمتع هذان العنصران بأهمية كبيرة لصحة العظام.

وأيضاً حماية أنفسهم من خطر السقوط من خلال التغذية السليمة الغنية بالكالسيوم وفيتامين "د"، حيث يتمتع هذان العنصران بأهمية كبيرة لصحة العظام.

وأيضاً حماية أنفسهم من خطر السقوط من خلال التغذية السليمة الغنية بالكالسيوم وفيتامين "د"، حيث يتمتع هذان العنصران بأهمية كبيرة لصحة العظام.

وأيضاً حماية أنفسهم من خطر السقوط من خلال التغذية السليمة الغنية بالكالسيوم وفيتامين "د"، حيث يتمتع هذان العنصران بأهمية كبيرة لصحة العظام.

وأيضاً حماية أنفسهم من خطر السقوط من خلال التغذية السليمة الغنية بالكالسيوم وفيتامين "د"، حيث يتمتع هذان العنصران بأهمية كبيرة لصحة العظام.

وأيضاً حماية أنفسهم من خطر السقوط من خلال التغذية السليمة الغنية بالكالسيوم وفيتامين "د"، حيث يتمتع هذان العنصران بأهمية كبيرة لصحة العظام.



المواظبة على ممارسة الرياضة مفيدة لكبار السن

لماذا تتعلم، حمل الطوب.. شعار عراقي يتمدد

تجهيل أجيال وضياع مستقبل.. كيف أصبح التعليم ترفا في العراق

كان يُنظر إلى العراق ذات يوم على أنه نموذج للتعليم في العالم العربي. تقاضرت البلاد زمناً بأعلى معدلات معرفة القراءة والكتابة في المنطقة، مما برر المثل العربي القائل "المصريون يكتبون، واللبنانيون ينشرون، والعراقيون يقرأون". لكن سنوات الحرب وعدم الاستقرار تركت بصماتها. فبدلاً من التركيز على التعليم أصبحت الأولوية القصوى لدى العراقيين البقاء على قيد الحياة.

بغداد - بعد أن كان العراق في منتصف السبعينات قاب قوسين أو أدنى من التخلص تماماً من الأمية، تأتي التقارير المحلية والدولية لتسجل ارتفاعاً كبيراً في مستويات الأمية في المجتمع العراقي.

وأشارت إحصائية للأمم المتحدة صدرت مطلع العام الحالي تشير إلى وجود 12 مليون أمّي في العراق، (أي

بما يصل إلى 27 في المئة) في حين يشير الجهاز المركزي للإحصاء بأن نسبة الأمية في العراق بن هم فوق العاشرة من العمر تبلغ 13 في المئة، أي أكثر قليلاً من خمسة ملايين أمّي.

عادل الكعبي

لا توجد أي تخصيصات مالية للجهاز التنفيذي لمحو الأمية



جيد بالنظر إلى واجباته. في صباح أحد الأيام، زحف من تحت الجدار الخارجي للمصنع، بعد أن كشط السخام بيديه من مداخن مسدودة. ترك المدرسة بعد الصف الخامس ونسي القراءة والكتابة. قال إنه في حاجة إلى العمل للمساعدة في إعالة 11 شخصاً في عائلته.

وقال حميد وهو يسير بجوار المصنع، وجسده مغطى بالطين والسخام "لست قلقاً بشأن العنور على عمل أفضل يوماً ما لأنني سأعمل هنا طوال حياتي". التفت إلى حسين البالغ من العمر عامين، الذي كان يسير بجانبه. قال أزهر وهو يمسك بحسين من كتفيه "حتى هذا الصغير، سيعمل هنا يوماً ما".

وفي جميع أنحاء العراق، في الريف والمدن، دفع الفقر والاضطراب أعداداً كبيرة من الأطفال إلى ترك المدرسة والالتحاق بالعمل. وتشير دراسة إلى أن المزيد من الأطفال تركوا المدرسة لإعالة أسرهم. ويتولى الكثير منهم وظائف وشاكلة، في أسواق الأسماك والمصانع، ومحلات الميكانيكا ومواقع البناء. ومثل حميد، الذي يكسب حوالي دولارين في اليوم، فإن أ شبابه من الأطفال يكسبون القليل جداً من المال.

في المدن الكبرى الواقعة في الجنوب مثل البصرة وكربلاء، كان 70 إلى 80 في المئة من الأطفال بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 يعملون، وفي النجف، قدرت دراسات أن 50 في المئة من الأطفال غير ملتحقين بالمدراس.

كان للعراق ذات يوم نظام تعليمي متميز أنتج خريجين درسوا في جميع أنحاء العالم وعادوا إلى أوطانهم لإدارة الصناعة والحكومة. لكن الحروب والعقوبات أصابت التعليم العراقي بالشلل. لم يتم بناء مدارس جديدة منذ عام 1991، وغالباً ما يكون هناك 50 طالباً في فصل دراسي مزدحم.

وفي الكثير من العائلات العراقية فإن الآباء غائبون أو مرضى لدرجة تمنعهم من العمل حتى لرعاية أطفالهم. مات البعض في الحروب. وكفأل على ذلك رحل زوج زهراء ببساطة ذات يوم. أخرجت ابنتها عباس البالغ من العمر 10 سنوات من المدرسة في وسط بغداد

مزدحم. بالنسبة إلى عباس فإن هذه الهواجس لا تراوده. قال إن عمه سيد له وظيفة جيدة كميكنيكي عندما يكبر. وأضاف "لم تكن المدرسة مفيدة لنا". على الرغم من أنه نسي بالفعل كيفية القراءة والكتابة، إلا أنه أكد أنه يعرف ما يكفي قائلًا "أعرف كيف أكتب اسمي واسم والدي".

هنا في الخنصرة، كان الذهاب إلى المدرسة بعد السنوات القليلة الأولى يُنظر إليه منذ فترة طويلة على أنه ترف، مع المتطلبات الأساسية التي يضعها الفقر على العائلات. ويقول الأطفال إن حمل الطوب لتحميله في أكوام أو على الحمير المريضة هو أصعب جزء، خاصة في حرارة الفرن في الصيف. ويرون أن العمل يعجز الرجال مبكراً ويملاً رفاتهم بالسخام.

ترسل عائلات مثل عائلة سهام مهدي بعض الأطفال إلى مصنع الطوب ليتمكن الآخرون من الدراسة. قالت سهام (18 سنة) التي غطت وجهها بغطاء أزرق ضد الغبار إن عليها أن تعمل على إعالة ست فتيات أخريات في عائلتها، اثنتان منهن تذهبان إلى المدرسة الابتدائية. وتابعت "تركت المدرسة، لذا لا أريد أن تترك أخواتي المدرسة".

وعندما عادت لفرز الأجر وحمله، قال شاب عن سهام "عائلتها فقيرة جداً. في غضون عام أو عامين، ستكون أخواتها هنا أيضاً".

غالباً ما ترفض المدارس العراقية النظامية قبول الأطفال الذين يرغبون في العودة لأنهم كانوا خارج المدرسة لفترة طويلة جداً. هنا، وفي مركز لمحو الأمية، جلس محمد كاظم جودي (15 سنة) يكتب الأجدية العربية. استيقظ في الساعة للذهاب إلى العمل مع إخوته في موقع بناء وجاء ظهرًا. وقال إن والده أمي ولا يستطيع العمل، فيجب عليه العمل لأجل ذلك.



الطوب بدل الكتب



فروق ذات دلالة في معدلات الأمية بين المحافظات

بين الطلاب. علاوة على ذلك، فإن وزارة التربية والتعليم غير قادرة على توفير ما يكفي من ورش العمل التعليمية.

وبالنسبة إلى سويديتو موخيري، نائب رئيس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فقال إن "الالتحاق بالمدراس

ومثل التعليم الابتدائي، كان محو الأمية نقطة تركيز مهمة في العراق منذ عقود. في عام 1978، أطلقت الحكومة الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الإيجاري، لكن تلك الحملة تباطأت بعد حروب الثمانينات والتسعينات. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الأمية بين محافظات العراق المختلفة. وتظهر أدنى معدلات الأمية في ديالى وبغداد (وسط) وكركوك (شمال)، بينما تُقدر أعلى معدلاتها في دهوك والسليمانية داخل إقليم كردستان في الشمال، والمثنى وميسان والقادسية في الجنوب. وبالإضافة إلى ذلك، تختلف معدلات الالتحاق بالدراسة بشكل كبير بناءً على الجنس والحالة الاجتماعية.

وتقول نور الدجاني أخصائية البرامج التربوية في مكتب اليونسكو "يجبر الأطفال على ترك المدرسة إما لمساعدة أسرهم، أو بسبب النزوح فلا توجد مدارس حولهم، أو بسبب المشاكل الأمنية، حيث يخشى الآباء من إرسال الفتيات إلى المدرسة". وتضيف "أدنى معدل للالتحاق بالتعليم الابتدائي هو بين الفتيات الريفيات، ويبلغ حوالي 68 في المئة".

ويقول أحد الأساتذة ويدعى سالم عباس إن المؤسسات التعليمية متقلبة بتراجع قدرات المعلمين. ويضيف عباس "الحقيقة هي أننا في حاجة إلى تطوير مدرسينا ومعايير التدريس لدينا. معايير مدرسيننا ضعيفة للغاية حالياً. حتى أولئك الذين تم تعيينهم مؤخراً لم يخضعوا للاختبار، معتمدين فقط على درجاتهم الجامعية". ويتابع "هذا بالطبع ينطوي على العديد من الجوانب السلبية، مما يعني أن معاييرنا التعليمية دون المستوى. وهذا هو السبب وراء انخفاض معدل النجاح انطلاقاً من المدرسة الثانوية وصولاً إلى الجامعة".

ويقول محمد "بعد كل هذا، أنا متعب بالطبع. لكنني أتذكر أنني كنت أشغل التلفزيون ثم أطفئه لأنني كنت محبطاً لأنني لم أتمكن من قراءة أي شيء. من الأفضل أن تفعل كل هذا على أن تظل أمي، شخصاً لا يستطيع القراءة أو الكتابة".

ويؤكد يقول عباس إن المدارس الخاصة تحقق نتائج أفضل من المدارس العامة لأنها توظف معلمين متقاعدين أفضل تأهيلاً. ويقول علاء مكي رئيس لجنة التربية في مجلس النواب العراقي من 2006 إلى 2010، إن السبب الجذري لانخفاض معايير التدريس موجود في مؤسسات التعليم العالي التي يخرج منها المعلمون. ويشرح "بشكل عام، تراجع المعايير في الكليات التربوية. انخفاض المستوى الناتج بين المعلمين مسؤول عن انخفاض المعايير

ويضيف "ليس محو الأمية، بل هو نفسه التحصيل". "إن الوصول إلى المدرسة أمر سهل، لكن جعل الأطفال يكملون دراستهم أكثر صعوبة".

ويجمع خبراء عراقيون أن الإحصائيات خطيرة وصامدة وتستدعي تدقيقاً من قبل الألاف من السنين عبر الحروف المسماة؛ فالمجتمعات الحديثة والمتطورة تجاوزت الأمية في عدم معرفة القراءة والكتابة منذ عقود لتتجه نحو معالجة الأمية المعرفية التي تعني عدم الاستمرار في تحديث المعلومات والمعارف والتدريب بشكل فردي دون الاعتماد على المعلم والأمية المعلوماتية التي تعني عدم إجادته استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومواكبة التطورات التقنية في هذا المجال نظرياً وعملياً.

ويعيداً عن التنظير والاستطراد في وصف الحالة وأسبابها المعروفة للجميع بسبب ما مر به البلد من حروب وحصار وإرهاب؛ هناك، وفق خبراء، خطوات عملية يمكن اللجوء إليها للقضاء على الأمية أهمها التعليم الإلزامي في المرحلة الابتدائية ومتابعة المتسربين دراسياً، ودفعهم للعودة إلى مقاعد الدراسة بأسلوب الترغيب والترهيب، عبر توفير التغذية المدرسية ومنح بدل نقدي بسيط للأسر المتعففة أو قطع راتب الحماية الاجتماعية للأسر التي لا ترسل أبناءها للدراسة، وتشجيع الانضمام إلى مدارس محو الأمية التي يبلغ عددها أكثر من ألف مدرسة موزعة بين جميع محافظات العراق، وكل ما تم ذكره أمور تسهم في تقليل نسب الأمية، وصولاً إلى انعدامها ومن ثم يتجسد الحديث عن معالجة الأمية المعرفية والمعلوماتية في وقت لاحق.

الأطفال يجبرون على ترك المدرسة إما لمساعدة أسرهم، أو بسبب النزوح فلا توجد مدارس حولهم، أو بسبب المشاكل الأمنية



لم يفت الأوان بعد

ضبط الإعلام الرياضي في مصر يصطدم بتعصب مقدمي البرامج

مدونة سلوك فضفاضة أصدرها مجلس تنظيم الإعلام يصعب تطبيقها



تُشن النقاد دور الإعلام الرياضي خلال جلسة حوارية بالمجلس الأعلى للإعلام حول القضايا المتعلقة بالإعلام الرياضي، وأكد الحضور ضرورة الاصطفاف خلف المنتخب والبعد عن التجريح الشخصي والانتقادات التي يتم توجيهها إلى الأشخاص ومواجهة الكتائب الإلكترونية، وذلك من خلال دورات تدريبية لجميع العاملين في الإعلام الرياضي.

في كل مرة تعاقب الهيئات الإعلامية، مديعا بسبب اتهامه بإثارة التعصب وزيادة الإحتقان الجماهيري وتصفية الحسابات يعود ليؤدي الدور نفسه حتى أصبحت الإثارة سمة في الكثير من البرامج الرياضية وخارجة عن السيطرة، ووصل البعض من مقدمي البرامج إلى كرسي المذيع بالشهرة السابغة وليس الخبرة والمهنية.

مدونة مثالية

وتبدو مدونة السلوك الرياضي التي أصدرها مجلس تنظيم الإعلام مثالية أكثر من اللازم وغير عملية، لأن بنودها إذا تم تطبيقها حرفيا فذلك يعني أن أغلب مقدمي البرامج الرياضية وعدد من المحررين بالصحف سيتم إقصاؤهم من المشهد كليا، ما يوحي بأن المجلس يفكر للتفاصيل الدقيقة. وأقرب مثال على ذلك أن المدونة حظرت على الإعلامي وتصفية الحسابات المشاركة في أي أنشطة أو القيام بوظيفة يمكن أن تؤدي إلى تعارض المصالح أو تظهر شبهة سواء أكان هذا التعارض حقيقية أم من المحتمل حدوثه، في حين أن شريحة من أشهر مقدمي البرامج الرياضية والمحللين يعملون في أندية.

ويعمل مثلا الإعلامي الشهير أحمد شوبير نائب الرئيس نادي فيوتشر، والكثير من المذيعين تربطهم علاقات مصالح علنية وخفية بمسؤولين في أندية أخرى، وهناك صحفيون يعملون في الأجهزة الإعلامية للكيانات الرياضية بالإضافة إلى عملهم في صحف ومواقع إلكترونية مختلفة. وأشارت مدونة السلوك إلى ابتعاد الإعلاميين عن المشاركة بأي صورة من الصور في المنافسات الرياضية الرسمية أو إدارتها أو تنظيمها أو الإشراف عليها، مع أن اتحاد الكرة المصري يضم في عضويته نجمين كبيرين، أحدهما مقدم برامج (محمد بركات) في قناة النهار، والثاني محلل رئيسي في القناة الرياضية الأكبر "أون تايم سبورت" وعضو في مجلس النواب، وهو حازم إمام. كما أن هناك إعلاميين اعتادوا المشاركة الرسمية في تقديم حفلات

القاهرة - تحرك المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر لضبط الانفلات الحاصل في المنابر الرياضية، واصطدم تدخله الأربعة، بإصدار مدونة سلوك جديدة للإعلام الرياضي بتعصب الكثير من البرامج والمذيعين أنفسهم لارتباط بعضهم بمصالح متفرقة، تظهر في دفاعهم عن كيان رياضي يعينه مقابل التقليل من كيانات أخرى.

وطالبت مدونة مجلس تنظيم الإعلام بضرورة الحفاظ على حيوية الأحداث الرياضية، وعدم الانزلاق إلى إثارة التعصب أو دعم أي تيارات فئوية، أو تشجيع العنف، في ظل مساعي الحكومة إلى عودة الجمهور للملاعب الرياضية مرة أخرى، لكن الأجهزة الأمنية تتخوف من صدام يحدث في المدرجات فينبغ فيه الإعلام الرياضي. وبلغت الفوضى الإعلامية في مصر عدد من القنوات الرياضية في مصر مداها بعدما صارت أقرب إلى ساحات للمعارك الكلامية وتصفية الحسابات بين بعض الأندية.

وحاول مجلس تنظيم الإعلام ضبط المشهد أكثر من مرة عبر وقف برامج ومعاينة مذيعين والتلويح بإلغاء تراخيص محطات تلفزيونية، لكن ذلك لم يفلح في القضاء على الانفلات الإعلامي وردع المنابر الرياضية المثيرة للفوضى.

البعض من خبراء الإعلام يرى أن أزمات الصحف والبرامج الرياضية لن تلحقها مدونة سلوك أغلب بنودها غير منطقية

وقررت نقابة الإعلاميين وقف المذيع الرياضي هاني حتصوت ومنعه من الظهور على أي وسيلة إعلامية لحين انتهاء التحقيق معه وتوفيق أوضاعه لكونه غير نقابي، وهي العقوبة التي أشارت الكثير من الجدل لتكتم نقابة الإعلاميين على السبب الحقيقي، أو الخطأ الذي ارتكبه حتصوت، وربط البعض معاقبته بدخوله في سجال كلامي مع مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك.

واقع صعب

تسبب في حالة من الإحتقان، وصار الأمر بحاجة إلى تدخل صارم بعيد للمشهد انضباطه وتوازنه، والمشكلة أن الكثير من البرامج تعتمد على شهرة المذيع كان يكون نجما كرويا ويفتقد للمهنية ولا يستطيع التخلي عن الانحياز. وأضافت لـ "العرب" أن مدونة السلوك للإعلام الرياضي جزء من الحل، ومطلوب سياسة واضحة للصحف والقنوات للتعاطي باستقلالية مع القضايا الرياضية طالما أنها تؤثر في الجمهور، ولا يمكن التعويل على الإثارة لتوسيع قاعدته الجماهيرية لأن هذا خطر على المجتمع، والحكومة في النهاية تتعرض للوم مع أنها بريئة مما يحدث.

وهناك من يرون أن الحكومة مستفيدة من الفوضى في الإعلام بذريعة أن مناقشاته تلهي الناس عن التركيز في بعض المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومع كل تنافس بين الأهلي والزمالك، وهما أكثر الأندية شعبية في مصر، يتبرع المذيعون الذين يشجعون الفريق الأول، مثل أحمد موسى وتامر أمين وسيد علي بالدفاع عن موقفه، ما يستفز الجمهور المناصر للفريق الثاني، ويظهر إعلامي مثل عمرو أديب للدفاع عنه، وهكذا صار الإعلام يتعامل مع القضايا الرياضية بما كرس التعصب والفوضى وغياب المهنية عن المنابر الرياضية.

ويرى البعض من خبراء الإعلام أن أزمات الصحف والبرامج الرياضية لن تلحقها مدونة سلوك أغلب بنودها غير منطقية، لأن استمرار سيطرة الانتماء الكروي على مقدمي البرامج العامة أو المتخصصة في شؤون الألعاب المختلفة وغياب المصداقية في طرح القضايا الرياضية، وأكدت ليل عبدالمجيد عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا أن غياب مهنية بعض البرامج الرياضية

نظر الكيان التابعة له وتوجه كلامها للقناة الأخرى، وصار الترافيق اللفظي والسخرية والتهمك جزءا من منظومة الإعلام الرياضي لغياب الاستقلال عن المنابر وتحكم الجهة المالكة في السياسة التحريرية للبرامج.

فوضى متجذرة

ويرى متابعون للمشهد الإعلامي أن تحول بعض مقدمي البرامج الرياضية إلى متحدثين باسم أندية بعينها وتبني وجهات النظر التي تخدم مصلحة النادي الذي يشجعونه جعل الفوضى متجذرة. وتزداد المغفلة عندما يكون مذييعو برامج أخرى غير رياضية يتحدثون في الشأن الرياضي وفق انتماءاتهم ويستغلون شعبية برامجهم للدفاع عن النادي الذي يشجعونه مقابل كبل الاتهامات والتقليل من شأن الكيان المنافس.

تنظمها أندية رياضية، مثل سيف زاهر المتخصص في تقديم مناسبات النادي الأهلي، وهو أهم مقدمي البرامج الرياضية في محطة "أون تايم سبورت". وتظل الأزمة الأكبر في الإعلام الرياضي المصري التي يصعب على مجلس تنظيم الإعلام وضع حلول جذرية لها تكمن في أن كل برنامج يبني وجهة نظر بعينها أو يتحدث بلسان نادي محدد. ففضائية "الحديث اليوم"، بها برنامجان، أحدهما متخصص في الدفاع عن النادي الأهلي ولاعيه وجمهوره ويتبنى الترويج لسياساته واستضافة مسؤوليه، وبرنامج آخر موجه لنادي الزمالك وجمهوره، ويظل من عليه رئيس النادي ليدافع عن الكيان، ويكبل الاتهامات لخصومه من دون رقابة أو محاسبة. وتقوم القناتان الملوكتان لكل من النادي الأهلي والزمالك بالدفاع عن مصالح كل نادر، وتتبنى كلاهما وجهة

الإعلام الرياضي في تونس بين التهميش والتعصب

يكل وضع برامج تحقق تنمية المواطن، وتسمح بممارسة الرياضة بعيدا عن التعصب الكروي، كما أوصى بوضع برامج تطبيقية لترجمة نتائج الدراسات العلمية على الأصدمة الأمنية والنفسية والرياضية، بحيث تشمل تلك البرامج الدمج بين نتائجها والواقع العملي. استطاع الإعلام الرياضي خلال السنوات الماضية من أن يهيمن على المشهد الإعلامي التونسي، إلا أن هذا القطاع ورغم تعدد نجاحاته لا يزال رازحا تحت طائلة التهميش والتقليل مما جعله كره تقاؤها أهواء المسؤولين والجمهور. ويعاني قطاع الإعلام بصفة عامة من مشكلتين بارزتين هما الدخلاء والتهميش لكن خصوصية الإعلام الرياضي تجعل من هاتين المشكلتين عنصرين مكملين للقطاع.

خصوصية القطاع تستوجب تكويننا نظريا يمكن الإعلامي من دخول عالم المهنة لكن الواقع الميداني يبرز مدى فناء هذه الفئة من فاقدي التكوين. وإن اختلفت الآراء حول المشكلات التي يعرفها القطاع على خلفية أن لكل مجال مشكلاته فالإذاعة تختلف عن التلفزة وكذلك الصحافة المكتوبة إلا أن الإجماع كان متمحورا حول ضرورة إبعاد الدخلاء والتسريع بسن تشريعات جديدة تمكن من هيكلة القطاع.

وكثيرا ما يوصي المشاركون في المؤتمرات الدولية بتفعيل دور وسائل الإعلام في نشر التوعية بغية مواجهة ظاهرة الشغب والتعصب والعنف الرياضي من خلال برامجها، والعمل على وضع ميثاق شرف إعلامي يهدف إلى وضع معايير أخلاقية للعمل الإعلامي لاسيما على صعيد الإعلام الإلكتروني والإعلام الجديد.

الإعلام الرياضي يعيش على وقع حالة من الصراع والمعارك التي تتجاوز الحد إلى التلميحات والتراشق والسباب

وشددوا على الاهتمام بوضع مشروعات متكاملة في مجال تصميم المباني والمنشآت الرياضية تعمل على المزج بين التصميمات الهندسية والقدرات الأمنية، مع مراعاة التطورات التقنية في هذا المجال، ما يكفل تنفيذ الفعاليات الرياضية في جو من الأمن والاستقرار، وتوجيه البرامج التوعوية الأسرية والمدارسية والجامعية بشكل

الإعلامية ولا ميثاق الشرف الإعلامي، فهم لم يتعلموا الالتزام الأخلاقي في العمل الإعلامي، ثانيا إذا خرج العمل عن المعايير الإعلامية لا يتم النظر إلى هذا الأمر واتخاذ موقف ضده. والعيب هنا على الأندية الرياضية نفسها، المسؤولية الكاملة تقع على الأندية ورؤسائها وليست على الشركات المالكة للقنوات، لأن الأندية هي التي تجب أن تؤهل نفسها أولا على نبذ التعصب والعنف والخطاب الحاد، كما يجب أن يكون هناك دور قوي للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مواجهة هذا الأمر وليس شرطا أن يكون من خلال العقاب أو إغلاق البرامج، بل يمكن علاج الأمر من خلال ندوات وحوار مجتمعي شامل، يعمل على نبذ هذه السلبيات من البرامج الرياضية.

لابد من إيجاد مناخ سليم لبث الروح الرياضية الكبيرة بين المنافسين، والعمل على ضرورة تخصيص قوانين وقرارات صارمة تعمل على إيقاف البرنامج التلفزيونية مباشرة إذا خرج عن الخطاب الإعلامي الجيد ويتم اتهام هذه القنوات بالعنصرية وهو الأمر الذي يعلمه جيدا رؤساء القنوات، بأن القنوات الرياضية هي واجهة للأندية التي تعمل على إبراز قيم النادي ومبادئه للجمهور.

بضرورة رصد هذه الظاهرة والتمعن في الواقع المفروض ومقترحاتهم لتصحيح الوضع للإعلام الفئوي مستقبلا. هناك أسباب رئيسية في تفشي هذه الظاهرة أبرزها أن هذه القنوات لم تؤهل مقدمي برامجها على فهم معايير القيم



تعديات جسيمة

لابورتا يقدم التضحيات للفوز بصفة هالاند

لبرشلونة ويسرع المفاوضات لضمان التعاقد معه. وأضافت "العلاقة الجيدة بين رايولا ولابورتا ظهرت طوال المفاوضات، وطلب برشلونة إجراء هذا اللقاء بعدما جلس وكيل هالاند مع ريال مدريد ومانشستر سيتي". وزادت "رغم أن مصير هالاند غير معروف، لكن من حيث المبدأ سيحدد كل شيء في مارس، ويقوم برشلونة بتحركاته ليتعاقد مع القناص النرويجي في الصيف".

لابورتا يبدي استعدادا للتخلص من لاعب مهم لم يكشف عنه لتعاقد مع هالاند دون معارضة قانون اللعب المالي النظيف

وأثار النجم النرويجي في الفترة الأخيرة التكهنات وأشعل الصراع بين كبار الأندية الأوروبية حول من يكون الأقدر على ضمه. وبحسب تقرير صحفي ألماني بات قريباً من الانتقال إلى مانشستر سيتي.

وذكرت صحيفة "بيلد" الجمعة أن بييب غوارديولا أوشك على إقناع صاحب الـ 21 عاماً بالقدوم إلى ملعب الاتحاد الصيف القادم.

ويأتي ذلك بعدما صرف السيتي نظره عن ضم هاري كين قائد توتنهام هوتسبير، ليصحب تركيزه على صفقة هالاند.

ومن المنتظر أن يحسم الدولي النرويجي مستقبله في مارس القادم حيث سيبلغ النادي الألماني بقراره النهائي قبل نهاية الموسم بنحو شهرين.



برشلونة (إسبانيا) - بات خوان لابورتا رئيس برشلونة مستعداً لتقديم كل التضحيات التي يراها ممكنة من أجل التعاقد مع النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

وزعمت العديد من التقارير مؤخراً أن لابورتا عقد لقاء مع مينو رايولا وكيل هالاند من أجل مناقشة الصفقة.

ووفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن لقاء لابورتا ورايولا عقد في موناكو بحضور جوردي كرويف أحد أعضاء الهيكل التنظيمي والإدارة الرياضية بالنادي الكatalوني.

وقالت مصادر مقربة من لابورتا إن رئيس برشلونة أبلغ رايولا بأن النادي الكatalوني سيقاوم من أجل الفوز بالصفقة حتى اللحظة الأخيرة.

وأوضح لابورتا أن برشلونة مستعد للتخلص من لاعب مهم في الفريق، لم يكشف عن هويته، للتعاقد مع هالاند دون معارضة قانون اللعب المالي النظيف.

وأشارت المصادر إلى أن لابورتا ليس مهتماً بهالاند لأنه ماكينه أهداف فقط، لكن يراه قطعة أساسية لنجاح مشروع "كامب نو" الجديد كما سيعاود النادي في تحسين عقود اللاعبين.

وكشفت أن برشلونة يدرك أن صفقة هالاند ستحتل 100 مليون يورو مقسمة إلى 75 مليوناً لبوروسيا دورتموند، بالإضافة إلى 20 مليوناً عمولة رايولا، ومثلها لصالح والد النجم النرويجي.

وبحسب صحيفة "سبورتنج" الإسبانية فإن رئيس برشلونة يريد أن يكون هالاند ركيزة المشروع الجديد

وكان على ملعب ويمبلي هذه المرمى. وشارك تشيلسي حينها في النهائي للمرة الـ 11 بعد تويجه باللقب قبلها 6 مرات وخسارة النهائي 4 مرات، بينما شارك ليفربول في النهائي للمرة الـ 14 وتوج باللقب قبلها 7 مرات وخسر النهائي 6 مرات.

وتواجه الفريقان في النسخة رقم 44 من السوبر الأوروبي عام 2019 في المباراة التي أقيمت بإسطنبول، وشارك ليفربول في المباراة باعتبارها بطل دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019، بينما شارك تشيلسي كبطال للدوري الأوروبي في نفس الموسم.

وتجدد الصراع بين الفريقين في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي في نسخة رقم 131 لموسم 2011 - 2012، وكان على ملعب ويمبلي هذه المرمى. وشارك تشيلسي حينها في النهائي للمرة الـ 11 بعد تويجه باللقب قبلها 6 مرات وخسارة النهائي 4 مرات، بينما شارك ليفربول في النهائي للمرة الـ 14 وتوج باللقب قبلها 7 مرات وخسر النهائي 6 مرات.

وتواجه الفريقان في النسخة رقم 44 من السوبر الأوروبي عام 2019 في المباراة التي أقيمت بإسطنبول، وشارك ليفربول في المباراة باعتبارها بطل دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019، بينما شارك تشيلسي كبطال للدوري الأوروبي في نفس الموسم.

وتواجه الفريقان في النسخة رقم 44 من السوبر الأوروبي عام 2019 في المباراة التي أقيمت بإسطنبول، وشارك ليفربول في المباراة باعتبارها بطل دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019، بينما شارك تشيلسي كبطال للدوري الأوروبي في نفس الموسم.

وتواجه الفريقان في النسخة رقم 44 من السوبر الأوروبي عام 2019 في المباراة التي أقيمت بإسطنبول، وشارك ليفربول في المباراة باعتبارها بطل دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019، بينما شارك تشيلسي كبطال للدوري الأوروبي في نفس الموسم.

وتواجه الفريقان في النسخة رقم 44 من السوبر الأوروبي عام 2019 في المباراة التي أقيمت بإسطنبول، وشارك ليفربول في المباراة باعتبارها بطل دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019، بينما شارك تشيلسي كبطال للدوري الأوروبي في نفس الموسم.

وتواجه الفريقان في النسخة رقم 44 من السوبر الأوروبي عام 2019 في المباراة التي أقيمت بإسطنبول، وشارك ليفربول في المباراة باعتبارها بطل دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019، بينما شارك تشيلسي كبطال للدوري الأوروبي في نفس الموسم.

وتواجه الفريقان في النسخة رقم 44 من السوبر الأوروبي عام 2019 في المباراة التي أقيمت بإسطنبول، وشارك ليفربول في المباراة باعتبارها بطل دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019، بينما شارك تشيلسي كبطال للدوري الأوروبي في نفس الموسم.

وتواجه الفريقان في النسخة رقم 44 من السوبر الأوروبي عام 2019 في المباراة التي أقيمت بإسطنبول، وشارك ليفربول في المباراة باعتبارها بطل دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019، بينما شارك تشيلسي كبطال للدوري الأوروبي في نفس الموسم.

وتواجه الفريقان في النسخة رقم 44 من السوبر الأوروبي عام 2019 في المباراة التي أقيمت بإسطنبول، وشارك ليفربول في المباراة باعتبارها بطل دوري أبطال أوروبا موسم 2018 - 2019، بينما شارك تشيلسي كبطال للدوري الأوروبي في نفس الموسم.

ليفربول يتحدى تشيلسي «العنيد» على لقب كأس رابطة المحترفين

كلوب يطمح إلى لقب أول في الموسم وتوخيل يحفز نجومه على الانتصار



صراع العمالقة

ولم يلمس ابن الثامنة والعشرين الكرة سوى سبع مرات في مواجهة كريستال بالاس، وهي الأدنى للاعب في البريميرليغ منذ موسم 2003 - 2004، فيما برع زميله الألماني كاي هافيرتس خلال مباراة ليل.

وأمام وسائل الإعلام يعزو توخيل سبب إبعاد لوكانو إلى معاناته من إرهاب ذهني وجسدي.

وقال مدرب باريس سان جرمان الفرنسي السابق "هو لاعب هام، هناك تركيز كبير عليه، لكن إذا عدتم إلى الوراء ستلاحظون أنه خاض الكثير من المباريات لنا منذ البداية".

وأضاف "عندما تلعب مع تشيلسي وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تويج محلي في نهائي ليفربول عندما ساهم في 2012 بالفوز على كاردين وإحراز لقب كأس الرابطة.

وأضاف "زيد الاستفادة منها كمنصة لتمنح ثقة ودفعاً في نهاية الموسم". وفي المقابل يقف الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي مجدداً أمام امتحان إشراك مهاجمه البلجيكي روميلو لوكانو من عدمه، بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء خلال اللقاء الأخير ضد ليل الفرنسي منتصف الأسبوع في دوري الأبطال.

وسجل لوكانو 10 أهداف فقط منذ انتقاله بصفقة قياسية بلغت 131 مليون دولار أميركي من إنتر الإيطالي العام الماضي، وقد عبر عن انزعاجه من طريقه استخدام توخيل لخدمته مطلع الموسم.

قمة عربية بين الصفاقسي وبيراميدز بكأس الكونفيدرالية

دور المجموعات بدوري أبطال العرب 2005، ثم حضر لمواجهة الأهلي في دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا 2006 وخسر بنتيجة 1 - 2 بملعب القاهرة. وعاد الصفاقسي لزيارة القاهرة لمواجهة الأهلي في ذهاب نهائي دوري الأبطال 2006، وحقق التعادل بنتيجة 1 - 1.

وحضر الصفاقسي في 2010 إلى مصر مرتين لمواجهة بتروجيت بملعب السويس في ثمن نهائي الكونفيدرالية، وتعادلاً بنتيجة 1 - 1، ثم تعادل مع حرس الحدود على ملعبه دون أهداف في مرحلة المجموعات بنفس النسخة.

وفي لقاء آخر يستضيف أهلي طرابلس بقيادة مدربه التونسي فتحي جبال منافسه زانكو، باحثاً عن مواصلة صحوته.

ويخرج شعبية الساورا الجزائري لمواجهة الاتحاد الليبي ضمن المجموعة الثانية التي تشهد كذلك مباراة رويال ليوباردز القادم من إي سواتيني مع ضيفه أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي في مواجهة تكتيكية مثيرة بين التونسي محمد الكوكي مدرب الاتحاد، ومواطنه قيس الجعقوبي مدرب الساورا.

ويرفع المصري شعار الفوز أمام مضيفه أوتوهو التي ستقام في الكونغو الديمقراطية في المجموعة الثالثة.

وأضاف مدرب بوروسيا دورتموند الألماني السابق "لهذا يجب أن نحزن المزيد. والفرصة التالية هي فرصة نهاية الأسبوع، هي أمام تشيلسي وستكون صعبة".

ويرى قائد ليفربول ولاعب وسطه جوردان هندرسون أن الفوز على ملعب ويمبلي الشهير سيكون فرصة مناسبة لإعداد فريقه لانتصارات إضافية في الأسابيع الأخيرة من الموسم.

ولم يفز أي فريق إنجليزي باللقب الاربعة المتاحة في موسم واحد، ما دفع هندرسون إلى القول "هذه لحظة كبيرة. أن تحرز لقباً في هذه الفترة المبكرة من الموسم يمنحك دافعاً كبيراً".

وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تويج محلي في نهائي ليفربول عندما ساهم في 2012 بالفوز على كاردين وإحراز لقب كأس الرابطة.

وأضاف "زيد الاستفادة منها كمنصة لتمنح ثقة ودفعاً في نهاية الموسم". وفي المقابل يقف الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي مجدداً أمام امتحان إشراك مهاجمه البلجيكي روميلو لوكانو من عدمه، بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء خلال اللقاء الأخير ضد ليل الفرنسي منتصف الأسبوع في دوري الأبطال.

وسجل لوكانو 10 أهداف فقط منذ انتقاله بصفقة قياسية بلغت 131 مليون دولار أميركي من إنتر الإيطالي العام الماضي، وقد عبر عن انزعاجه من طريقه استخدام توخيل لخدمته مطلع الموسم.

صراع العمالقة

ولم يلمس ابن الثامنة والعشرين الكرة سوى سبع مرات في مواجهة كريستال بالاس، وهي الأدنى للاعب في البريميرليغ منذ موسم 2003 - 2004، فيما برع زميله الألماني كاي هافيرتس خلال مباراة ليل.

وأمام وسائل الإعلام يعزو توخيل سبب إبعاد لوكانو إلى معاناته من إرهاب ذهني وجسدي.

وقال مدرب باريس سان جرمان الفرنسي السابق "هو لاعب هام، هناك تركيز كبير عليه، لكن إذا عدتم إلى الوراء ستلاحظون أنه خاض الكثير من المباريات لنا منذ البداية".

وأضاف "عندما تلعب مع تشيلسي وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تويج محلي في نهائي ليفربول عندما ساهم في 2012 بالفوز على كاردين وإحراز لقب كأس الرابطة.

وأضاف "زيد الاستفادة منها كمنصة لتمنح ثقة ودفعاً في نهاية الموسم". وفي المقابل يقف الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي مجدداً أمام امتحان إشراك مهاجمه البلجيكي روميلو لوكانو من عدمه، بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء خلال اللقاء الأخير ضد ليل الفرنسي منتصف الأسبوع في دوري الأبطال.

وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تويج محلي في نهائي ليفربول عندما ساهم في 2012 بالفوز على كاردين وإحراز لقب كأس الرابطة.

وأضاف "زيد الاستفادة منها كمنصة لتمنح ثقة ودفعاً في نهاية الموسم". وفي المقابل يقف الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي مجدداً أمام امتحان إشراك مهاجمه البلجيكي روميلو لوكانو من عدمه، بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء خلال اللقاء الأخير ضد ليل الفرنسي منتصف الأسبوع في دوري الأبطال.

وسجل لوكانو 10 أهداف فقط منذ انتقاله بصفقة قياسية بلغت 131 مليون دولار أميركي من إنتر الإيطالي العام الماضي، وقد عبر عن انزعاجه من طريقه استخدام توخيل لخدمته مطلع الموسم.

وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تويج محلي في نهائي ليفربول عندما ساهم في 2012 بالفوز على كاردين وإحراز لقب كأس الرابطة.

وأضاف "زيد الاستفادة منها كمنصة لتمنح ثقة ودفعاً في نهاية الموسم". وفي المقابل يقف الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي مجدداً أمام امتحان إشراك مهاجمه البلجيكي روميلو لوكانو من عدمه، بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء خلال اللقاء الأخير ضد ليل الفرنسي منتصف الأسبوع في دوري الأبطال.

وسجل لوكانو 10 أهداف فقط منذ انتقاله بصفقة قياسية بلغت 131 مليون دولار أميركي من إنتر الإيطالي العام الماضي، وقد عبر عن انزعاجه من طريقه استخدام توخيل لخدمته مطلع الموسم.

صراع العمالقة

ولم يلمس ابن الثامنة والعشرين الكرة سوى سبع مرات في مواجهة كريستال بالاس، وهي الأدنى للاعب في البريميرليغ منذ موسم 2003 - 2004، فيما برع زميله الألماني كاي هافيرتس خلال مباراة ليل.

وأمام وسائل الإعلام يعزو توخيل سبب إبعاد لوكانو إلى معاناته من إرهاب ذهني وجسدي.

وقال مدرب باريس سان جرمان الفرنسي السابق "هو لاعب هام، هناك تركيز كبير عليه، لكن إذا عدتم إلى الوراء ستلاحظون أنه خاض الكثير من المباريات لنا منذ البداية".

وأضاف "عندما تلعب مع تشيلسي وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تويج محلي في نهائي ليفربول عندما ساهم في 2012 بالفوز على كاردين وإحراز لقب كأس الرابطة.

وأضاف "زيد الاستفادة منها كمنصة لتمنح ثقة ودفعاً في نهاية الموسم". وفي المقابل يقف الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي مجدداً أمام امتحان إشراك مهاجمه البلجيكي روميلو لوكانو من عدمه، بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء خلال اللقاء الأخير ضد ليل الفرنسي منتصف الأسبوع في دوري الأبطال.

سيكون ملعب ويمبلي شمال غرب العاصمة لندن على موعد مع لقاء قمة ممتعة الأحد يكتمل عنصر التشويق فيها بمعرفة ضلعها ألا وهما فريقا ليفربول وتشيلسي بما يمتلكانه من لاعبين ومدربين من أبرز ما يوجد على الساحة الكروية العالمية، فيما يتزايد رهان الفريقين على حصد لقب جديد يضاف إلى خزائنها.

لندن - يبحث ليفربول عن ضمان لقبه الأول هذا الموسم في مسعاه الرباعية تاريخية عندما يواجه تشيلسي "العنيد" الأحد في نهائي كأس الرابطة الإنجليزية لكرة القدم على ملعب ويمبلي التاريخي. ويصارع فريق الصدر الألماني بورغن كلوب على أربع جبهات بعد نجاحه في تقليص الفارق في صدارة الدوري إلى ثلاث نقاط مع مانشستر سيتي المتصدر وحامل اللقب قبل 12 مرحلة من نهاية البريميرليغ، فيما يحتل تشيلسي المركز الثالث بفارق 10 نقاط عن ليفربول ولعب مباراة أقل.

وفيما بلغ ليفربول أول نهائي محلي في مسابقات الكؤوس منذ 2016، يقف على باب التأهل إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بعد تفوقه على إنتر الإيطالي 2 - 0 في عقده داره في ذهاب ثمن النهائي ويستضيف نوريتش في الدور الخامس من كأس إنجلترا الأربعة.

وكان كلوب قد منح ليفربول لقب دوري أبطال أوروبا 2019 ولقبها طال انتظاره ثلاثة عقود في الدوري عام 2020، لكن وحده الاستمرار في تحقيق النتائج الجيدة واللقب يضع تشيلسه بمثابة الفريق التاريخي في السبعينات والثمانينات.

صراع العمالقة

ولم يلمس ابن الثامنة والعشرين الكرة سوى سبع مرات في مواجهة كريستال بالاس، وهي الأدنى للاعب في البريميرليغ منذ موسم 2003 - 2004، فيما برع زميله الألماني كاي هافيرتس خلال مباراة ليل.

وأمام وسائل الإعلام يعزو توخيل سبب إبعاد لوكانو إلى معاناته من إرهاب ذهني وجسدي.

وقال مدرب باريس سان جرمان الفرنسي السابق "هو لاعب هام، هناك تركيز كبير عليه، لكن إذا عدتم إلى الوراء ستلاحظون أنه خاض الكثير من المباريات لنا منذ البداية".

وأضاف "عندما تلعب مع تشيلسي وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تويج محلي في نهائي ليفربول عندما ساهم في 2012 بالفوز على كاردين وإحراز لقب كأس الرابطة.

وأضاف "زيد الاستفادة منها كمنصة لتمنح ثقة ودفعاً في نهاية الموسم". وفي المقابل يقف الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي مجدداً أمام امتحان إشراك مهاجمه البلجيكي روميلو لوكانو من عدمه، بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء خلال اللقاء الأخير ضد ليل الفرنسي منتصف الأسبوع في دوري الأبطال.

وسجل لوكانو 10 أهداف فقط منذ انتقاله بصفقة قياسية بلغت 131 مليون دولار أميركي من إنتر الإيطالي العام الماضي، وقد عبر عن انزعاجه من طريقه استخدام توخيل لخدمته مطلع الموسم.

وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تويج محلي في نهائي ليفربول عندما ساهم في 2012 بالفوز على كاردين وإحراز لقب كأس الرابطة.

وأضاف "زيد الاستفادة منها كمنصة لتمنح ثقة ودفعاً في نهاية الموسم". وفي المقابل يقف الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي مجدداً أمام امتحان إشراك مهاجمه البلجيكي روميلو لوكانو من عدمه، بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء خلال اللقاء الأخير ضد ليل الفرنسي منتصف الأسبوع في دوري الأبطال.

وهندرسون هو الصامد الوحيد من آخر تويج محلي في نهائي ليفربول عندما ساهم في 2012 بالفوز على كاردين وإحراز لقب كأس الرابطة.



أبناء صفاقس متحفزون للعودة بانتصار من مصر

نادال يثير التكهنات حول مشواره الاحترافي

والعشرين في البطولات الكبرى وينفرد بالرقم القياسي.

لكن اللاعب الروسي البالغ 26 عاماً سيغادر المكسيك وهو مدرك أنه سيتربع على رأس التصنيف العالمي الذي يصدر الاثنين. وضمن ذلك بعد خسارة الصربي نوفاك ديوكوفيتش في ربع نهائي دورة دبي الخميس.

نادال أكد أن مشواره الاحترافي الذي حصد فيه 21 لقب غراند سلام كأكثر اللاعبين تويجاً باللقب الكبرى أطول مما تخيل

وتصدر ديوكوفيتش التصنيف العالمي على مدى 361 أسبوعاً في إنجان قياسي، لكن كان يتعين على الصربي الذي حرم من الدفاع عن لقبه في بطولة أستراليا المفتوحة على خلفية قضية عدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا، أن يحقق نتيجة أفضل من مدفيديف في دبي ولا يتوج الأخير بلقب أكابولكو من أجل الاحتفاظ بهذا المركز.

وتصدر مدفيديف كان سيتم بسيناريوهات عدة، وقد خسر الأمر بلوغه ربع النهائي في أكابولكو وفشل ديوكوفيتش في التأهل إلى نصف النهائي في دبي.

ورفع نادال رصيده في فوزاً دون خسارة، وقال نادال "أشعر بأنني محظوظ للفوز بها لأنه حصل على عدة فرص".

ورفع نادال رصيده في فوزاً دون خسارة، وقال نادال "أشعر بأنني محظوظ للفوز بها لأنه حصل على عدة فرص".





صباح العرب



عدي صادق

عطالة الأقاليم الثلاثة

في كل تفصيل من حياة الناس في غزة هناك حكاية شقاء واعتصار. فما يراه كل منصف وموضوعي ومحادي سياسيا، في مشهد الشريط الساحلي القصير والضيق وكثيف السكان؛ ازدهار البراهين على بطان الأقاليم الثلاثة التي انقضت بشفاقتها حزبيون إسلاميون مسلحون على السلطة وتمكنوا من السيطرة على الحكم في يونيو 2007. وهذه الأقاليم الثلاثة هي: الحكم بشريعة الله، الذي تقوم عليه "مصحف متحركة" حسب تعبير سيد قطب، والمقاومة التي لا تتناهب، وترى الخيانة البليغة، في محض التوقف عن إطلاق النار لبرهة لدواعٍ مدنيّة، أو لحسبة الريح والخسارة، أما الاقتوم الثالث، وهو الأكثر روحانية، فهو الدفع بالاجتماع إلى مزيد من الطهرانية والسعادة الروحية والمادية، بفضل الكفاية والعدل والحكم الرشيد.

لكن ما آلت إليه الأمور بعد نحو خمس عشرة سنة جعل محض التكبير بالأقاليم الثلاثة نوعا من المزاح الثقيل الذي يفتح بابا واسعا للتندر والتاسي والكوميديا السوداء، إذ لا يخلو تفصيل مما يبرهن على العكس تماما، ويدل على ابتلاء المجتمع بكل الأمراض الناتجة عن الفقر وشح العيش، ونشوء ظواهر لم يكن يعرفها المجتمع الغزي المسلم والمحافظة، كالانتحار شنتقا أو حرقا، وأحيانا مع قتل الأطفال بأيدي آبائهم، في محاولات التنصل من المسؤولية عن هذه المآلات، يقال إن الحصار كان وما يزال سببا، وهو بالفعل سبب قوي، لكن الحصار يتنوع، ويجري بتضامن أطراف قد تختلف في كل شيء، وتتفق على الحصار أو استغلال الحصار. وعلى الرغم من ذلك، فإن هذا الحصار ليس خانقا ومشددا إلى الدرجة التي تبرر انهيار الأقاليم - التراجع التي بدأت على أساسها الحكاية.

سياقات الخنق والاستغلال وتربح الأوساط الحاكمة لم تستغن الأمر المتصل بالعبادة وأركان الدين. فقد نشرت فتاوى تكاليف رحلات العمرة للفلسطينيين في غزة. ومن خلال المفردات، نعلم أن سعر بطاقة السفر من القاهرة أو مدينة العريش إلى جدة يزيد ثلاثة أضعاف عن رحلات بثلاثة أضعاف المسافة. كذلك كانت الكلفة المعلقة من حدود غزة إلى أقرب مطار مصري ب أربعة أو خمسة أضعاف مثيلتها للمسافرين العابدين، وكان يفترض العكس وهو تخفيضها مقلما يحدث في أسعار الأفواج والرحلات الجوية التي يسمنها "شارتر".

لقد أصبح اقتناص أسعار زهيدة لرحلات سفر من هوابات الشبان الصغار في البلدان المفتوحة على الأفاق، وهؤلاء يمكن أن يجلبوا لمعتمري غزة أسعارا تكشف حقيقة التربح والاتجار بالعبادة والمتعبدين. فمن يُعنى بتخفيض الكلفة وعدم إرهاب الناس يمكنه جلب بطاقة سفر لكل معتم، من القاهرة إلى جدة، بما لا يصل إلى مئة دولار، وربما يكون "القوي الأمين" فعل ذلك لكنه أعلن أن السعر 470 دولارا، ولا اكتراث لحقيقة أن رحلة لمسافة أبعد، بين عاصمتين فاخرتين في أوروبا لن تصل إلى 150 دولارا، ثم إن زبائن غزة على باب الله، منهم من ذهب لكي يودع ومنهم من ذهب لكي يتنفس ويتعب، أو لكي يقول لمن جاؤوا من كل فج عميق محسوبكم قادم من غزة:

أما كلفة قطع المسافة من معبر رفح إلى المطار فقد زادت عن سعر الرحلة الجوية، وبلغت 520 دولارا، ولم تكن قبيل محنة غزة تزيد عن ستين دولارا، يتبعها سماع عبارة "كل سنة وأنت طيب"، وذلك قبل زيادات رسوم خلقت لغزة حصارا؛ بركات القوي الأمين، مكلفة وباهظة عندما تأخذ، ولا أثر لعطائنها، فلحبيته البحبوحة ورغد العيش والزيت العطرية، وللناس الشقاء؛

طبول الحرب تسكت صوت الموسيقى في أوروبا



الفن بهجة الحياة

مستأثن للغاية، وشعرنا جميعا بالسوء لذلك غيرنا برنامج الحفل الموسيقي... نحن فنانون، ولا يمكننا أن نحارب إلا عبر الموسيقى".

ومن بين مؤلفات تشايكوفسكي الموسيقية الثلاث التي كان من المقرر عزفها في قاعة فاتروسلاف ليسينسكي الجمعة، بقيت فقط مقطوعة واحدة على الكمان ضمن البرنامج، في حين استبدلت المقطوعتان الموسيقيتان الأخريتان بمعلمين للودفيغ فان بيتهوفن وصامويل باربر.

للمؤلف الروسي الشهير تشايكوفسكي من حفلة لها الجمعة تضامنا مع أوكرانيا. وقالت الفرقة عبر موقعها الإلكتروني "بسبب الوضع الجديد في أوكرانيا الذي يؤثر على العالم بأسره ويثير قلقا مرعبا، تعرب أوركسترا زغرب الفيلهارمونية عن تضامنها مع الشعب الأوكراني وتغير برنامجها".

وقال مدير الأوركسترا ميكرو بوخ "لدينا زملاء كثر من أوكرانيا وكانوا إجراء مشاورات واسعة مع أعضائهم. ومسابقة "بيروفيجن" هي مسابقة غنائية ينظمها اتحاد البث الأوروبي منذ عام 1956، ومن المقرر أن تنطلق نسختها لهذا العام، منتصف مايو المقبل في إيطاليا.

فيلم «الأوهام الضائعة» يفوز بالنصيب الأكبر من جوائز سيزار الفرنسية

فيلم، كما حصل بنجامان فوازان البالغ 25 عاما على جائزة سيزار أفضل ممثل واعد، ويؤدي في الفيلم دور الشاب لوسيان دو رومبيريه الذي يبني أحلاما وطموحات كبيرة في باريس خلال القرن التاسع عشر.

ومن خلال منح جوائز لهذا الفيلم، تكافئ جوائز سيزار التي غالبا ما تواجه انتقادات على خلفية ما يوصف بأنه انفصال عن الواقع، أحد الأفلام الفرنسية النادرة التي أنجزت بعد فترات الإغلاق خلال جائحة كوفيد - 19 والتي جمعت بين النجاح الجماهيري (أكثر من 870 ألف متفرج) والطموح الفني.

وتوجت فاليري لوميرسييه بجائزة أفضل ممثلة عن فيلم "السين"، وهو فيلم سيرة ذاتية كرسه للمغنية الكندية الشهيرة سيلين ديون.

وقالت الممثلة البالغة 57 عاما خلال حفلة سيزار التي أقيمت بدورتها السابعة والأربعين على مسرح أولمبيا الشهير في باريس "كان لسدي مثل أعلى صغير، لا بل مثل أعلى كبير، وأوجه لها هذا المساء أيضا كل حبي وإعجابي، إنها سيلين بالطبع".

ونال فيلم "الأوهام الضائعة" الذي كان من الأساس الأوفر حظا في المنافسة، سبع جوائز سيزار، بينها في فئة أفضل



باريس - فاز فيلم "الأوهام الضائعة" للمخرج كزافييه جيانولي، المكتسب من رواية الكاتب الفرنسي الشهير أوتوربه دو بالزك والمتحور حول الصحافة وتجاوزاتها، الجمعة بأبرز جوائز سيزار السنوية، الرديف الفرنسي للأوسكار، في حفلة استمت بالرصانة على وقع الحرب في أوكرانيا.

نسرين طافش تغني في «جوقة عزيزة»

سعيد جدا لتجسيدها شخصية عزيزة بطلة العمل".

يذكر أن نسرين اعتذرت المشاركة في الجزء الثاني من مسلسل "المذبح"، وكتبت على تويتر "اعتذرت عن المشاركة في المسلسل بعد إعلام الشركة المنتجة بارتباطي رسميا بمسلسل آخر وهو 'جوقة عزيزة' في سوريا، وذلك لاستحالة التنسيق بين عملي في بلدين مختلفين في نفس الوقت ولا صحة لأي إشاعة كاذبة غير ما سبق، أتمنى لأحبائي أسرة المذبح النجاح في الجزء الثاني".

الصورة. ويشارك في البطولة سلوم حداد الذي خاض للمرة الأولى تجربة الغناء، وأيمن رضا ومحمد حدادي ونورا رحال ووفاء موصلي وغيرهم من نجوم الدراما السورية، وهو من تأليف وسيناريو وحوار خلدون قتلان وإخراج تامر إسحاق.

وقال خلدون قتلان "نسرين ممثلة موهوبة وممكنة من أدائها، وقادرة على تجسيد الأدوار المطلوبة منها، ولها تجارب كثيرة ومهمة في الدراما السورية والعربية، وبصفتي مؤلف النص، أنا

انتظرونا في شهر رمضان المبارك".

ولاقى صور نسرين انتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعل معها المتابعون، معبرين عن تشوقهم لمشاهدة المسلسل، كما عبروا عن محبتهم لها.

وستقدم نسرين لأول مرة تجربة الغناء والعروض الراقصة.

وقالت إنها تجسد من خلال العمل شخصية عزيزة، وهي شخصية غنية ومليئة بالتحولات والأحداث في إطار شعبي يحقق الجمال على مستوى

دمشق - نشرت الممثلة السورية نسرين طافش مجموعة صور جديدة على صفحتها الخاصة على إنستغرام وظهرت فيها من ستوديو التسجيل، معلقة "أثناء تسجيل أغاني استعراضات شخصية عزيزة لمسلسل جوقة عزيزة في أستوديو الملحن الموسيقي إيباد ريمراوي..

الكرنفال يعود إلى هولندا

بريدا (هولندا) - احتفل الهولنديون بالكرنفال الجمعة، إذ غنوا ورقصوا مرتدين ملابس احتفالية، إثر إلغاء هولندا معظم القيود المرتبطة بكورونا.

بالمولونات وسط أجواء موسيقية استمرت حتى وقت متأخر. واعتبر يسبر نايو، وهو مستشار مالي يبلغ 22 عاما أن "إلغاء القيود فجأة أمر غريب لكنه مدهل".

وقالت طالبة سانه دي فاي (22 عاما) "انتظرنا الكرنفال طويلا".

وشهد موسم الكرنفال عام 2020 بداية انتشار فيروس كورونا في هولندا. وسجلت هولندا البالغ عدد سكانها 17 مليون نسمة 21414 حالة وفاة مرتبطة بكوفيد و5.8 مليون إصابة.

وهتف رواد الحفل في بريدا بحماس "سنتان للتعويض"، واضعين أكابيل من الزهور واقنعة الكرنفال.

بالمثل، احتفل الهولنديون بالكرنفال الجمعة، إذ غنوا ورقصوا مرتدين ملابس احتفالية، إثر إلغاء هولندا معظم القيود المرتبطة بكورونا.

بالمولونات وسط أجواء موسيقية استمرت حتى وقت متأخر. واعتبر يسبر نايو، وهو مستشار مالي يبلغ 22 عاما أن "إلغاء القيود فجأة أمر غريب لكنه مدهل".

وقالت طالبة سانه دي فاي (22 عاما) "انتظرنا الكرنفال طويلا".

وشهد موسم الكرنفال عام 2020 بداية انتشار فيروس كورونا في هولندا. وسجلت هولندا البالغ عدد سكانها 17 مليون نسمة 21414 حالة وفاة مرتبطة بكوفيد و5.8 مليون إصابة.

وهتف رواد الحفل في بريدا بحماس "سنتان للتعويض"، واضعين أكابيل من الزهور واقنعة الكرنفال.

